مفضليات الضبي

وعليها ايضاحات مختصره

طبع برخصة نظارة المعارف الجليله

الطبعة الأولى

فى دار الخلافة العليه

بمطبعة الشركة المرتبيه بجوار الباب العالى

١٣٠٨

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو بكر ابن الانبـارى ان ابا جعفر المنصور تقدم الى المفضل الضبى فى اختيار قصائد للمهدى فاختار له هذه القصائد

قال تأبط شرا وهو ثابت بن جابر بن سفين بن عدى بن كعب بن حرب بن تيم بن سـعد بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار

يا عيدُ مَالكَ من شوقٍ وإيراقِ
ومن خيالٍ على الأهوالِ طَرّاقِ

العيد مااعتاد من سرور اوحزن وفى رواية ياهند وفى اخرى يا هيد مالك والعرب تقول للرجل يا هيد مالك اذا سألوه عن حاله وتحفوا به ويقولون اتاهم فما قالوا له يا هيد مالك

يَسْرى على الأينِ والحيّاتِ مُحتفياً
نفسى فِداؤكَ من سارٍ على ساقِ

سرى اذا سار الليل كله واسرى اذا سار من اخرة والائن الاعياء وضرب من الحيات ومحتف حاف

انّي اذا خُلَّةٌ ضَنَّتْ بنائِلها

وأمْسَكَتْ بضعيفِ الوصلِ أَحْذَاقِ

الخلة تأتي بمعنى الصداقة والصديقة و الصديق والاصدقاء والاحذاق المتقطع يقال حبل احذاق وارمام وارمات

نَجَوْتُ منها نَجَائِى من بَجِيلَةَ إِذْ

أَلْقَيْتُ لَيْلَةَ خَبْتِ الرَّهْطِ أَرْواقى

الخبت اللين من الارض والرهط هنا موضع والقيت ارواقى اى لم ادع جهدا من العدو وهذا مثل يقال القت السحابة ارواقها اذا حبت ماءها وقوله نجائى من بجيلة فان تابط شرا والشنفرى وعمرو بن براق اغاروا على بجيلة فوجدوهم قد اقعدوا لهم رصدا على الماء فلما مالوا له فى جوف الليل قال لهم تابط شرا ان بالماء رصدا وانى لاسمع وجيب قلوب القوم فقالوا والله ماتسمع الا وجيب قلبك فوضع يده على قلبه وقال والله مايجب وما كان وجابا والحكاية مشهورة

ليلةَ صاحوا وأَغْرَوْا بى سِرَاعَهُمْ

بالعَيْكَتَيْنِ لدى مَعْدَى ابنِ بَرَّاقِ

يعنى العيكتين موضعا وبمعدى ابن براق حيث عدا

كأنما حَثْحَثُوا حُصًّا قَوادِمُهُ

او أُمَّ خِشْفٍ بذى شَثٍّ وطُبَّاقِ

حثحثوا من الحث وقوله حصا قوادمه يعنى ظليما والاحص الذى تناثر ريشه والشث و الطباق من نبت البادية وانما خصهما لانهما يضمران راعيهما ويشدان لحمه اى كانما حركوا بحركتهم اياى ظبية اوظليما

لا شَىْءَ أَسْرَعُ مِنّى ليس ذا عُذَرٍ

وذا جَنَاحٍ بجَنْبِ الرَّيْدِ خَفَّاقِ

يصف شدة عدوه ويعنى بذى عذر فرسا والعذر ما اقبل من شعر الناصية ويروى لاشئ اجود منى غير ذى نحم. اوذى كدوم على العانات نهاق ويعنى بذى كدوم حمارا وحشيا قد كدمته الحمير اى عضضته لقتاله عن اتنــه والريد الشمراخ الا على من الجبل وانمــا خص جارح الجبل لانه اسرع طيرانا من جارح السهل

حَتَّى نَجَوْتُ ولَمَّا يَنزِعُوا سَلَبِى

بوالهٍ من قَبِيضِ الشَّدِّ غَيْدَاقِ

القبيض السريع والغيداق الكثير اى نجوت من بجيلة بهدا

العـدو الذى هو كعدو الو اله لانه لايستبقى من جهـده فى عدوه شيا

ولا اقولُ اذَا ماخُلَّةٌ صَرَمَتْ
ياوَيْحَ نَفْسِيَ من شَوْقٍ وإشفَاقِ
لَكنَّما عِوَلِي انْ كنتُ ذاعِوَلٍ
على بصيرٍ بكَسْبِ الحمدِ سَبّاقِ

عولى اى اعوالى يقول لوانى بكيت على احـد بكيت على من هذه صفته

سَبّاقِ غاياتِ مَجْدٍ فى عشيرتِهِ
مُرَجَّعِ الصَّوْتِ هَدًّا بَيْنَ أَرْفاقِ

يريد بمرجع الصوت رجلا يصيح برفاقه آمرا وناهيا والهد الصوت الغليظ

عَارِي الظَنابِيبِ مُشتَدٍّ نَوَاشِرُهُ
مِدلاَجِ أَدْهَمَ واهِي المآء غَسَّاقِ

الطبوب حرف عظم الساق والعرب تمدح الهزال وتهجو السمن والنواشر عروق ظاهر الذراع والادهم الليل والغساق

الشديد الظلمة واذا اشتدت النواشر اشتد الذراع وواهى الماء المنفتح بالمطر

حَمَّالِ أَلوِيَةٍ شهَّادِ أَنْدِيَةٍ
قَوَّالِ مُحْكَمَةٍ جَوَّالِ آفاقِ

فذاكَ هَمِّى وغَزْوِى أَستَغِيثُ به
اذا استُغِيثَ بضافِى الرَّأْسِ نَغَّاقِ

غزوى مغزاى يقول انا استغيث بمثل هذا فى شدائد الامور اذا استغاث غيرى براع ضافى شعر الراس نعاق ينعق غنمه

كالحِقْفِ حَدَّأَهُ النَّامُونَ قلتُ لَهُ
ذو ثَلَّتَيْنِ وذو بَهمٍ وأَرْبَاقِ

الحقف مااعوج من الرمل والنامون الذين يرتفعون عليه ويد وسونه ومنه وانم القتود على عيرانة اجد اى ارفعه وحداه صلبوه بد وسهم اياه وصعودهم عليه والثلة القطعة من الغنم والبهم الشاء الواحدة بهمة وارباق جمع ربق وهو الحبل قد شبه ملبد شعر الراعى بهذا الحقف الذى قد لبده النامون عليه وقوله ذو ثلتين كانه قال له انت ذو ثلتين مالك وللحرب

وقُلَّةٍ كَسِنَانِ الرُّمحِ بارِزَةٍ
ضَحْيَانَةٍ فى شُهُورِ الصيفِ مِحْرَاقِ

القلة راس الجبل وقوله كسنان الرمح يصف دقتها وطولها وصعوبة صعودها والضحيانة البارزة

بَادَرْتُ قُنَّتَهَا صَحْبِي وَمَا كَسِلُوا
حَتَّى نَمَيْتُ اَلَيْهَا قَبْلَ اِشْرَاقِ

وما كسلوا يريدانه سبقهم وهم على جد ونميت ارتفعت والاشراق اضاءة الشمس يقال شرقت الشمس اذا طلعت واشرقت اذا اضاءت

لا ظِلَّ فى رَيدِها اِلَّا نَعَامَتُها
مِنْها هَزِيمٌ ومنها قائِمٌ بَاقِ

النعامة خشبات تكون باعلى الجبل يستظل بها الربئة والربئة الرجل والهزيم المتكسر المتقطع يقول لا ظل فى ذلك المكان الا ظل النعامة والنعامة حالها كما وصف

بِشَرْثَةٍ خَلَقٍ يُوقَى البنانُ بها
شَدَدْتُ فيها سَرِيحاً بعدَ اِطْرَاقِ

الشرثة النعل الخلق والسريح الفـد والاطراق ان يجعل تحت النعل مثلها يقول نميت الى هذه القلة بهذا النعل

بَلْ ما لِعَـذَّ الَةِ خَذَّالَةِ أَشِبِ
حَرَّقَ باللَّوْمِ جِلْدِى أَىَّ تَحْرَاقِ

قال عذالة وهو يريد رجلا وانما اراد المبالغة ويروى بدل خذالة جدالة اى كثير الجدل والاشب المعترض عليـه ويروى خرق باللوم جلدى اى تحراق

يقولُ اهلكتَ مالاً لوقَنِعتَ بِهِ
من ثوبِ صِدْقٍ ومن بَزٍّ وأَغلاَقِ
عَاذِلَتِي إِنَّ بَعْضَ اللَّوْمِ مَعْنَفَةٌ
وهلْ مَتَاعٌ وإِنْ أَبْقَيْتُهُ باقِ
إِنِّى زَعِيمٌ لَئِن لمِ تَتْرُكُوا عَـذْلِى
أَنْ يَسْـأَلَ الحَىُّ عَنِّى أَهْلَ آفاقِ
إِنَّ يَسْأَلِ القومُ عنّى أَهْلَ مَعْرِفَةٍ
فَلَنْ يُخَبِّرَهُمْ عن ثابتٍ باق

سَــدِّدْ خِلَالَكَ من مالٍ تُجَمِّعُهُ
حتَّى تُلاقِي الذى كُلُّ امرئٍ لَاقِ

الخلال خصاصات الفقر واصل الخصاصة الفرجة بين الشيئين

لَتَقْرَعِنَّ علىَّ السِّنَّ مِن نَدَمٍ   اذا تَذَكَّرْتِ يوماً بَعْضَ أَخلاقى

وقال الكَلْحَبَةُ العُرَنى

فانْ تَنْجُ مِنْها ياحَزِيمَ بنَ طارقٍ
فقد تَرَكتْ مَاخَلْفَ ظَهْرِكَ بَلْقَعَا

الكلحبة لقب هبيرة بن عبد منـاف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع يقول فان تنج ياحزيمة بن طارق من فرسى وهى العرادة فلم تفلت الا بنفسك وقد استبيح مالك

ونادى مُنادِي الحىّ أَنْ قد أُتِيتُمُ
وقد شَرِبَتْ ماءَ المَزَادَةِ أَجْمَعَا

خيل العرب اذا علمت انه يغار عليها وكانت عطاشا فمنها مايشرب بعض الشرب ولايروى وبعضها لايشرب البتة لما قد جربت من الشدة التى تلقى اذا شربت ومنه قول طفيل

نزلنا فسمناها النطاف فشارب * قليلا و آب صد عن كل مشرب

يعتذر من انفلات حزيمة لشرب فرسه قبل ان ينادى فى الحى

وقلتُ لكأسٍ أَلْجِميها فانّما

نَزَلْنَا الكَثِيبَ من زَرُودَ لِنَفزَعَا

كاس بنته لنفزعا لنغيث يقول مانزلنا فى هذا الموضع الا لنغيث من استغاث بنا ونجيب الداعى والفزع من الاضداد بمعنى المستغيث والمغيث

كَأَنَّ بِلِيتَيْها وبَلْدَةِ نَحِرْهَا

من النَّبْلِ كُرَّاثَ الصَّرِيمِ المُنَزَّعَا

الليتان صفحتا العنق والصريم قطع الرمل الواحدة صريمة والكراث نبت والواحدة كراثة و هى تلاث و رقات تشبه قذذ السهم و انما قال المنزعا لان ساق الكراثة تكون غائبة فى الرمل فاذا نزعت اشبهت النبل بكمالها و جعل النبل فى ليت الفرس ليعلم انه مقبل فى الحرب وبلدة النحر فجوة النحر

فأَدْرَكَ إِنقَاءِ العَرَادَةِ ظَلْعُهَا وقدجَعَلَتْنِى من حَزِيمَةَ إِصْبَعَا

يقال فرس مبقية اذا كانت تاتى بجرى عند انقطاع جريها يقول انها لماشربت الماء قطعها عن إبقائها ففاته حزيمة بهذا القدر

أَمَرْتُكُمُ أَمْرِى بِمُنْعَرَجِ اللِّوى
وَلا أَمْرَ للمعصِىّ إلاَّ مُضَيَّعَا
إِذَا المرءُ لم يَغْشَ الكَرِيهةَ أوْشكَتْ
حِبَالُ الهُوَيْنَا بالفَتَى أَنْ تَقَطَّعَا

وقال ايضا

تُسَائِلُنِى بَنُو جُشَمِ بنِ بَكْرٍ أَغَرّاء العَرَادَةُ أَمْ بَهِيمُ

الغراء التى لها غرة والعرادة اسم فرسه والبهيم ذو اللون الواحد

هِىَ الفَرَسُ الَّتِى كَرَّتْ عَلَيْهِمْ عَلَيْها الشَّيْخُ كالأَسَدِ الكَلِيمُ
إِذَا تَمْضِيهِمُ عَادَتْ عَلَيْهِمْ وَقَيَّدَهَا الرِّمَاحُ فَمَا تَرِيمُ
تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِهَا ثَلاَثٌ بِتَحْجِيلٍ وقَائِمَةٌ بَهِيمُ
كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ بِهِ الأَدِيمُ

الكليم صفه الشيخ والمحلفة الاحم والاحوى وهما يتشابهان فى اللون حتى يشك فيهما البصيران فيحلف هذا انه كميت احم

ويحلف هـذا انه كميت احوى فيقول فرسى ليست من هـذين اللونين ولكنها كلون الصرف وهو صبغ احمر تصبغ به الجلود

وقال الجميح

أَمْسَتْ أُمَامَةُ صَمْتًا ماتُكَلِّمُنَا
مَجْنُونَةً أَمْ اَحَسَّتْ أَهْلَ خَرُّوبِ

اهل خروب قومها

مَرَّتْ براكِبِ مَلْهُوزٍ فقال لها
ضُرِّى الجميحَ ومَسِّيه بِتَعْذِيبِ

يقول مرت براكب جمل ملهوز وهو الموسوم فى اصل لحيه فافسدها عليه

وَلَوْ أَصَابَتْ لقالَتْ وَهْىَ صَادِقَةٌ
اِنَّ الرِّيَاضَةَ لَا تَنْصِبُكَ للشِّيبِ

يقول لواصابت لقالت للرجل الذى امرها بمضادّتى لاجعلك الله ممن ينصب رياضة المسان فان رياضتك اياهم عناء بسبب ماجربوا فهم لايسمعون ما يؤمرون به لما معهم من التجربة وجاز الجزم فى خبر ان لان خبرها هنا كالمستأنف

يَأْبَى الذَّكَاء وَيَأْبَى أَنَّ شَيْخَكُمُ

لَنْ يُعْطِيَ الآنَ عن ضَرْبٍ وَتَأْدِيبِ

اى يابى لى سنى وتجربتى ان انقاد لامر اواسمع لقائل وان اعطى منى على استكراه وتعلب

أَمَّا إِذَا حَرَدَتْ حَرْدِي فَمُجْرِيَةٌ

جَرْدَاء تَمْنَعُ غِيْلاً غَيرَ مَقْرُوبِ

حردت حردى اى قصدت قصدى والمجرية ذات الجراء وهو الجرى شبه امرأته بلبوة والجرداء التى تحاص شعرها وانما جعلها مجرية لانه احمى لها واشد لغضبها غير مقروب اى يفزع الناس ان يقربوه

وَإِنْ يَكُنْ حَادِثٌ يُخْشَى فَذُو عِلَقٍ

تَظَلُّ تَزْبُرُهُ مِنْ خَشْيَةِ الذِّيبِ

يقول هى فى الشر لبوة مجرية وفى الفزع اليها لحادث يحدث كالفزع الى صبى يلبس العلقة وهى قميص لا كم له فهولا يهتدى ان يفر من الذئب حتى تزجره لصباه وقلة تمييزه

فَإِنْ يَكُنْ أَهْلُهَا حَلُّوا على قِضَةٍ

فَإِنَّ أَهْلِي الأُولَى حَلُّوا بِمَلْحُوبِ

لَمَّا رَأَتْ اِبِلِى قَلَّتْ حَلوبَتُهـا

وكُلُّ عامٍ عليهـا عامُ تَجْنِيبِ

الحلوبة ما حلب من الابل والركوبة ماركب منها و التجنيب
ذهاب اللبن

أَبقى الحَوَادثُ فيها وهى تَتْبَعُهَا

والحقُّ صَرْمَةَ راعٍ غَيْرِ مَغْلُوبِ

الصرمة القطعـة من الابل نحو الثلاثين اى ان الحق وهو
ما وجب فيها من هبة وسبيل خير قللها وافناها وكذلك الحوادث
التى لاتزال تتبعهـا حتى صـارت صرمة فهى لا تفوت الراعى
ولا تشذ عنه لضعفها وقلتها

كأَنَّ رَاعِيَنَـا يَحْدُو بها حُمُراً

بينَ الاَبارِقِ من مُكْرَانَ فاللُّوبِ

يصف ايضا قلتها و عدم انتشارها

فانْ تَقَرِّى بِنَا عَيْناً وَتَخْتَفِضِى

فِينَـا وَتَنْتَظِرِى كرى وَتَغْزِيِى

فَاقْنِي لَعَلَّكِ أَنْ تَحظى وَتَحْتَلِبِي

فى سَحْبَلٍ من مُسُوكِ الضَّانِ مَنْجُوب

اقنى اى احتبسى حياءك واحفظيه لعل الله ان يأتى بسعة من المال فتحظى به وتحتلبي فى جلود الضــان وهى التى يعملون منها الوطاب الكبيرة والسجل العظيم والمنجوب الذى ذبغ بالنجب بفتحين

وقال سلمة بن الخرشب الانمارى يعير بنى عامر

إِذَا ما غَدَوْتُمْ عَامِدِينَ لأَرْضِنَا

بَنِي عَامِرٍ فاسْتَظْهِرُوا بالمرائِرِ

جمع مريرة وهى الحبل المفتول يامرهم ان يكون معهم عدة منها وذلك ان رجلا من بنى عامر فى ذلك اليوم وهو يوم الرقم لما هزمت بنو عامر فخاف الاسار اختنق وفى ذلك يقول عروة بن الورد العبسى

عجبت لهم اذ يخنقون نفوسهم

ومقتلهم تحت الوغى كان اعذرا

يشــد الحليم منهم عقد حبــله

الا انمــا يأتى الذى كان حــذرا

فانَّ بَنِى ذُبيانَ حَيْثُ عَهِدْتُمُ ... بِجِزْعِ البَتِيلِ بَيْنَ بادٍ وحاضرِ
يَسُدُّونَ أبوابَ القِبابِ بِضُمَّرٍ ... الى عُنَنٍ مُسْتَوثِقاتِ الأَواصِرِ

يريد انهم اصحاب خيل يحبسونها بافنيتهم لعزتها عليهم والعنن جمع عــنة وهى حظيرة من شجر تحبس فيهــا الابل التى تسقى تلك الخيل من البانها والاواصر الاواخى جمع اخية وهى الحبل تربط به الدابة والاصر بالفتح الحبس وبالكسر العهد واما الاصر فى قوله تعالى ولاتحمل علينا اصرا فهوا ثم العهد

وأَمْسَوْا حِلالاً مَا يُفَرَّقُ بَيْنَهُمُ
على كلِّ ماءٍ بين فَيْدَ وساجِرِ

الحلال جمع حلة بالكسر وهى من مائة بيت الى ماتين ومايفرق بينهم اى ليس فيهم من ليس منهم وقيد وساجر موضعان

وأَصْعَدَتِ الحُطَّابُ حتى تَعارَفُوا
على خُشُبِ الطَّرْفاء فوقَ العَواقِرِ

اصعد الرجل فى الارض ابعــد فيها والحطاب جمع حاطب والعواقر الرمال العظيمة المرتفعة سميت عواقر لانها لاتنبت شيئا كالعــاقر من النساء يريد انهم ابعدوا حتى تجــاوزوا بلادهم الى الرمل فى طلب الحطب وانمــا خص الحطاب لضعفهم وانه لايعرض لهم لعزة اصحابهم

نجوتَ بنَصل السيف لاغمدَ فوقه

وسرجٍ على ظهر الرّحالة قاتِر

يعنى انه انهزم والرحالة فرسه والسرج القاتر الجيد الوقوع على ظهر الدابة وانما قال لاغمد فوقه لانه رمى بالغمد من شدة الفزع .

فاَثنِ عليها بالذى هىَ أَهلُه ولا تَكفرنْها لافلاحَ لكافِر

يقول اثن على فرسك اذ نجتك والكافر الساتر للنعمة والاحسان ومنه سمى الليل كافرا لستره الاشياء بظلمته

ولواَنها تجرِى على الأَرضِ أُدرِكَتْ

ولِكنَّها تَهفُو بتِمْثَالِ طَائِر

عظم شان فرسه ليكون ذلك اعذر لخيله فى عدم لحاقها وعنى بالطائر عقابا

خُدَارِيَّةٍ فتخاء أَلثَقَ ريشَهَا سحَابةُ يومٍ ذى أَهاضيبَ ماطر

العقاب الخدارية التى يضرب لونها الى السواد والغبرة والاهاضيب من المطر دفعات منه واذا اصابها المطر كان اشد لطيرانها لمبادرتها الى وكرها وسميت العقاب فتخاء للين جناحيها و هذا اسرع لطيرانها ايضا

فِدًى لأَبِي اسماءَ كلُّ مقصِّرٍ

من القومِ من سَاعٍ بوِتْرٍ ووَاتِرِ

وانما خص الواتر والموتور لانهم اصحاب الحرب والنجدة فاما من سواهم فهم تبع لهم لانه لايثئر ولايطلب بوتر الا نجد فكانه قال فداك كرام الناس وشجعانهم

بذلتَ اَلمخَاضَ البُزْلَ ثم عشارَها

ولم تَنْهَ منها عن صَفُوفٍ مُظائِرِ

الصفوف التى تصف بين محلبين اى تحلب محلبين فى حلبة واحدة والمظائر التى عطفت على ولد غيرها وكانت ظئرا له والمخاض الحوامل والعشار التى اتى عليها من لقاحها عشرة اشهر يعنى انه يجود بما لايجاد بمثله

مُقيِّرنَ أَفراسٍ له برواحِلٍ

فغَاوَلْنَهم مُسْتَقبلاَتِ الهواجر

عادة العرب اذا ارادت حربا فساروا اليها ركبوا الابل وقرنوا اليها الخيل وغاولنهم من المغاولة وهى الاغتيال وجعل ذلك فى الهاجرة لصعوبة السير فيها

فأَدرَكهم شَرقَ المرورَاتِ مَقْصِرًا
بقــيةَ نَسلٍ من بنات القُراقرِ

مقصرا اى عشاء و المرورات موضع وبنات القراقر خيل والمعنى انه ادركهم عشاء ببقية من هذه الخيل الكريمة

فلم تَنجُ الاكلُّ حوصاء تَدَّعِي
بذى شُرُفَاتٍ كالفَنِيقِ المُخَاطِرِ

الحوصاء الغائرة العينين من شــدة السفر و تدعى تنتسب بعنقها فان جياد الخيل تعرف بطول اعناقها و الفنيق فحل الابل والمخاطر الذى يخاطر الفحول اى يضربها واصل الخطر ان يضرب الفحل بذنبه عند الهياج

وإنكَ يا عَامِ بنَ فارسِ قُرْزُلٍ
معيدٌ على قِيلِ الخَنَا والهواجرِ

اراد عامر بن الطفيل فرخم والمعيد الذى يعاود الشرمرة بعدمرة والهواجر الكلام القبيح وكذلك الهاجرات قال الشاعر اذا ماشئت نالك هاجراتى . ولم تعمل بهن اليك ساقى . وقرزل اسم فرس

هَرَقْنَ بسَاجُورٍ جِفانًا كثيرةً
وغادرنَ اخرى من حَقِينٍ وحازِرِ

ساجور اسم موضع وغادرن اخرى اى تركنها على حالها وقوله من حقين وحازر اى من سيد شريف ودونه فاللفظ هنا على الجفان والمعنى على القوم ومثله قول ابى زبيد
ياجفنة كنضيح الحوض قد كفئت * بثنى صفين يعلو فوقها القتر

وقال ايضا

تأَوَّبَهُ خيالٌ من سُليمَى كما يَعتَادُ ذا الدينِ الغريمُ
فان تقبل بما عَلِمَتْ فانى بحمد الله وصَّالٌ صَرُومُ
ومُختَاضٍ تَبِيضُ الرُّبدُ فيه تُحُومِيَ نبتُه فهو العمِيمُ

ومختاض اى بلد يخاض فى قطعه كانه البحر و الربد النعام الواحدة ربداء والنعام تبيض فى المكان العازب الخالى وتحومى نبته تحاماه الناس لم يرعوه لخوف المكان ولهذا كثر نبته وصار عميما

غدوتُ به تُدافعُنِي سَبوحٌ فَرَاشُ نُسورِها عَجَمٌ جَرِيمُ

السبوح التى كانها تسبح فى سيرها لسرعته والفراش ماتطاير عن الشيء وما تقشر عنه والنسور لحم باطن الحافر والعجم النوى

يريد ان ما تطاير من نسـورها مثل النوى في صلابته والجريم المجروم الذى قد بقى على نخله حتى اتمر فهو اصلب لنواه

مِنَ المتلفِتاتِ بجانِبَيْهَا اذا ما بَلَّ مَحْزِمَهَا الحَمِيمُ

الحميم العرق يريد انها اذا ركضت و عرقت يكون فيها من الحدة والنشاط فى ذلك الوقت ما تتلفت له قال ربيعة بن مقروم

واذا جرى منه الحميم رايته • يهوى بغاربه هوى الاجدل

اذا كان الحِزَامُ لِقُصْرَيَيْهَا أماماً حيث يَمْسِكُ البَرِيمُ

القصرى الضلع التى تلى الترقوة والبريم خيط اوسير تشده المرأة فى حقوها يصف ضمر الفرس لتعبها فلذلك حزامها صار امام قصرييها

يُدافِعُ حدَّ طُبْيَيْهَا وحيناً يُعَادِلهُ الجِراء فيستقيمُ

طبياها خلفاها والجراء الجرى ويعادله هنا بمعنى يعدله

كميت غير مُحلِفَةٍ ولكن كلون الصِّرفِ عُلَّ به الاديم

تَعَادَى من قوائمِها ثلاثٌ بتحجيلٍ و قائمةٌ بهيم

قدم هذان البيتان للكلحبة العرنى

كأنَّ مَسِيحَتَيْ ورِقٍ عليها نَمَتْ قُرطيْهِما أُذُنٌ خَذِيم

المسيحتان الصفيحتان شبه صفاء لونها بالفضة والخذيم الاذن اللينة الناعمة وقصد بقوله نمت قرطيهما اذن خذيم مدح الفضة بانها من الفضة التى يتخذ منها الاقراط

تُعَوَّذُ بالرُّقَى من كلِّ خَبْلٍ ويُعقَدُ فى قلائدها التميم

وتُمْكِنُنا اذا نحن اقتَنَصْنا من الشَّحَّاجِ أَسْعَلَهُ الجَمِيم

الشحاج الحمار الوحشى و الشحيج صوت يتردد فى جوفه لايفصح به واسعله انشطه وصيره كالسعلاة والجميم ماجم من النبت

هَوِيَّ عُقَابِ عَرْدَةَ أَشأَزَتْها بذِى الضُّمرانِ عِكْرِشَةٌ دَرُوم

هوى اذا سقط من مكان عال يقول تهوى هذه الفرس فى طلب الصيد كهوى هذه العقاب للعكرشة وهى انثى الارانب وعردة موضع واشأزتها اقلقتها والدروم التى تقارب بين خطوها

وقال الجميح ايضا

سَائِلْ مَعَدًّا مَنِ الفوارِسُ لا

أَوْفَوْا بِجيرانِهم ولا غَنِمُوا

كان خالد بن نضلة الاسدى نازلا فى بنى جعفر بن كلاب مجاورا لهم فقتلوه يقول انهم لم يحصلوا بقتله على وفا ولا غنم

يعدو بِهِمْ قُرْزُلٌ ويَسْتَمِعُ النا سُ اليهم وتَخْفُقُ اللِّمَمُ

انما قال يعدوبهم قرزل لان صاحبه انهزم فانهزم قومه معه فكانه عدابهم واللمم جمع لمة وهى ماالم بالمنكب من الشعر

رَكْضًا وقد غادروا رَبِيعَةَ فى الآثارِ لَمَّا تقارَبَ النَّسَمُ

ربيعة هذا ابولبيدالشاعر يقول تركوا ربيعة فيمن قتل منهم وانهزموا

فى كَفِّهِ لَدْنَةٌ مُثَقَّفَةٌ فيها سِنَانٌ مُحَرَّبٌ لَحِمُ

المحرب المغيظ قال الاصمعى و من هذا سميت الحرب لان اهلها يحرب بعضهم على بعض اى يغتاظ و اللحم الفرم الى اللحم

لوخافكُمْ خَالِدُ بنُ نَضْلَةَ نَجَّ تْهُ سَبُوحٌ عِنَانُهَا خَذِمُ

اصل الخذم القطع ارادان عان هذه الفرس منقطع الجرى و يقال للدلو اذا انقطعت اذ نها قد خذمت قال الراجز

اخذمت ام وذمت ام مالها ام صادفت فى قعرها خبالها

جرداً كالصَّعْدَةِ المُقَامَةِ لاقُرٌّ زَوَى مَتْنَها ولاحَرِمُ

الجرداً القصيرة الشعر وذلك محبوب فى الخيل وقوله زوى متنها اى قبضه وشنجه يعنى انها كانت فى كن و تعاهد فتنها مجتمع

وزواه قبضه و منه انزوأ الجلدة فى النار ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم زويت لى الارض فرايت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك امتى مازوى لى منها والحرم الحرمان ومنه قول زهير

وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لاغائب مالى ولاحرم

يريد انها لم تحرم حسن الغذأ

والحارثُ المسمعُ الدعاءَ وفى اصحابِهِ مَلْجَاءٌ ومُعْتَصَمُ

الأعتصام الاستمساك و من هذا سمى الحبل عصاها ومنه عصمة الله عبده عن المعاصى

يَعُدْوبه قَارِحٌ اجَشُّ يَسُدُ ودُالخَيْلَ نَهْدٌ مُشَاشُهُ زَهِمُ

القارح التام والاجش الذى فى صوته جشة وهو محمود فى الخيل والنهد الضخم القوائم والزهم السمين قال زهير

القايد الخيل منكوبا دوابرها * منها الشنوز ومنها الزاهق الزهم

فالزهم اسمن الخيل ودونه فى السمن الزاهق والشنوز هو الذى تشنز لحمه اى تفرق من الهزال

مُدَّرِعًا رَيْطَةً مُضَاعَفَةً كالنَّهْيِ وَفَّى سَرارَهُ الرِّهَمُ

الريطة هنا الدرع شبهها بها اصنما حديدها والمضاعفة التى نسجت حلقتين حلقتين ثم شبهها بالنهى وهو المطمئن من الارض له حاجز يمنع الماء ان يفيض منه والسرار خير موضع فى الوادى

والرهم جمع رهمة وهى المطرة الضعيفة

فِدًى لِسَلْمى ثَوبَاىَ اِذْ دَنِسَ آلْ
قَوْمُ واذ يَدسِمُونَ مادَسِمُوا

اراد بثوبه نفسه ودنس القوم اذا تدنسوا بما فعلوا ويدسمون اى يسدون وهو مأخوذ من الدسام وهو ما يسد به راس القارورة قوله ما دسموا وذلك انهم خافوا على امهم ان تدحق عند ولادتها

انتم بنو المراةِ التى زَعَمَ النا　سُ عليها فى الغَىّ ما زَعَمُوا
يَمْرُجُ جارُاستِها اذا وَلَدَتْ　يَهْدُرُ من كل جانبٍ خُصُمُ
وامُّها خَيْرَةُ النساءِ على　ما خانَ منها الدِّحاقُ والأَتَمُ
تَشْمَذُ بالدِرْعِ والخمارِ فلا　تَخرُجُ من جَوْفِ بَطْنِها الرَّحِمُ

وقال الحادرة

واسمه قطبة بن محصن بن جرول وكان حسان بن ثابت اذا قيل له انشدنا شعرا يقول هل انشدكم كلمة الحويدرة يعنى هذه القصيدة

بَكَرَتْ سُمية بكرةً فتمتّعِ وغَدتْ غُدوَّ مُفارقٍ لم يَرْبَعِ

ربع بالمكان اذا اقام فيه

وتزودَتْ عنّي غـداةَ لقيتُهـا
بلوى البُنينَـةِ نظرةً لم تُقْلِعِ

وتَصَدَّفَتْ حتى استَبَتْكَ بواضح
صـلتٍ كمنتصَبِ الغزال الاتلع

تصدفت اعرضت واستبتك صيرتك سبيالها والصلت المشرق والاتلع الطويل العنق

وبمقلتَيْ حورَاءَ تحسبُ طرفَها وسنانَ حُرةِ مُستهلِّ الادمُع

وسنان به سـنة وحرة نعت لحوراء والمستهل مجرى الدمع والمراد بحرة الوجه كريمته

واذا تُنازِعُكَ الحديثَ رايتَها حسنًا تبسُّمُها لذيذَ المَكْرعِ

المكرع المشرع

بغَريضِ ساريةٍ اَدَرَّته الصَّبا من ماءِ أَسجَرَ طيبِ المستَنْقَعِ

الغريض الطرى من كل شئ وادرته الصبا استخرجته ويقال لماء السماء قبل ان يصفو اسجر

ظَلَمَ البطاحَ لها انهلالُ حريصةٍ
فصَفَا النِّطافُ له بُعَيْدَ المُقْلَعِ

البطاح جمع ابطح وهو بطن الوادى يكون فيه حصى صغار وقوله له اى من اجله والانهلال شدة صوب المطر والحريصة المطرة التى تحرص وجه الارض اى تقشره ومنه قولهم حرص القصار الثوب والنطاف المياه الواحدة نطفة بعيد المقلع اى بعد ان اقلعت السحابة

لِعِبَ السيولُ به فاصبحَ ماؤه غَلَلاً تقَطَّعَ فى اصول الخِرْوَعِ

الغلل جريان الماء فى اصول الشجر والخروع نبت لين ويقال للمراة الناعمة المتثنية خروع

أَسُمَىَّ ويْحَكِ هل سمعتِ بغدرة
رُفِعَ اللواءُ لنا بها فى مجمع

اِنّا نَعَفُّ فلا نُرِيبُ حليفَنَا
ونكُفُّ شحَّ نفوسِنا فى المطمَعِ

رابه الشى اذا تيقن الريبة منه وارابه اذا كان فيه شاكا

ونقى بآمَنِ مالنا احسابَنَا ونُجِرُّ فى الهيجا الرماحَ ونَدَّعِى

الاجرار ان يطعن الرجل الرجل ثم يترك الرمح فيه ليكون ذلك اعنت له وقوله وندعى اى ان الضارب منا اذا ضرب اوطعن يقول خذها وانا ابن فلان قال ابو ذوئب

ورميت فوق ملاءة محبوكة • و اتيت للاشهاد حزة ادعى

اى ساعة ادعى

ونخوضُ غَمرةَ كلِ يوم كريهةٍ

تُردِى النفوسَ وغُنْمُهَا للأَشجَع

ونُقيمُ فى دار الحِفَاظِ بيوتَنا

زمنا ويظعَنُ غيرُنا الأَمْرَع

اى نقيم بموضع المخافة لعز اهلنا وان كنا فى جدب لانترك عشائرنا ونرحل فى طلب الخصب

ومحلِّ مجدٍ لايسرِّحُ أهلُه   يومَ الاقامةِ والحلولِ بمَرْتَعِ

بسبيلِ ثغرٍ لايُسرِّحُ أهلُه   سَقِمٍ يشارُ لقاءه بالإصبع

سقم مخوف لايسلك ولايسرح فيه ماله وانما يشار اليه بالاصبع ولقاءه امامه

أَسُمَىَّ مايُدريكِ أَن رُبَ فِتْيةٍ   بادَرتُ لذَّتَهُمْ باذْكَنَ مُترَعِ

رب لغة فى رب بالتشديد والادكن الزق والمترع المملوء

مُحْمَرَّةً عَقِبَ الصَّبُوحِ عيونُهُمْ　　بِمَرًى هناك من الحياةِ ومَسْمَعِ

اراد بمرأى فترك الهمز

بَكَرُوا عليَّ بسُحْرةٍ فَصَبَحْتُهُمْ　　من عاتقٍ كَدَمِ الغزالِ مُشَعْشَعِ

مُتَبَطِّحينَ على الكنيفِ كأنَّهُمْ　　يبكونَ حولَ جنازةٍ لم تُرْفَعِ

ومعرَّضٍ تَغْلِي المراجلُ تحتَهُ　　عجَّلْتُ طَبْخَتَهُ لرهطٍ جُوَّعِ

المعرض اللحم الذى لم يبلغ نضجه

ولديَّ اشعَثُ باسِطٌ ليمينهِ　　قَسَمًا لقد انضَجْتَ لم يتورَّعِ

الشعث المضرور لم يتورع لم يستثن و قوله باسط ليمينه اى باذل لها يحلف من الجهد والضرانه نضج لينال مايسدبه رمقه

ومُسهَّدينَ من الكلالِ بعثتهم　　بعد الكلالِ الى سواهِمَ ظُلَّعِ

المسهد الممنوع من النوم والكلال الاعيآء والسواهم الابل الضامرة لشدة التعب والظلع فى الابل مثل الغمز فى الخيل وهى التى تشتكى ايديها

اودى السفارُ بِرِمِّها فتخالُها　　هِيماً مقطعةً حبالَ الاذرُعِ

اى ذهب السفار بمخ عظامها والهيم الصاديات وحبال الاذرع العروق ويعنى بتقطيعها انها لاتقدر على المشى

تخِدُ الفيافى بالرِّحالِ وكلُّها   يعدُو بمنخَرِقِ القميصِ سَمَيْدَعِ

السميدع الشجاع و منخرق القميص كناية عن التهاون بالملبوس شان ذوى الهمم

و مطيةٍ حملتُ ظهرَ مَطيةٍ   حرَجٍ تُنَمُّ من العثارِ بدَعْدَعِ

يريد انه اذا انضى مطية فى سفر حمل رحلها على غيرها وتم ترفع ودعدع بمعنى لعا وكانت الابل فى الجاهلية اذا عثرت قيل لها دعدع فلما جاء الاسلام كره ذلك فقالوا اللهم ارفع وانفع

ومُناخِ غيرِ تَئيَّةٍ عرَّسْتُه   قَمِنٍ من الحَدَثانِ نابِى المضجَعِ

التئية التمكث و الانتظار و التعريس نزول اخر الليل وقمن خلق ونابى المضجع لايطمئن فيه لخوفه يقول رب مكان خليق بالحدثان والوحشة عرست فيه

عرَّستُه ووِسادُ رأْسِى ساعِدٌ   خاظِى البضيعِ عروقُه لم تَدْسَعِ

الخاظى الكثير والبضيع اللحم لم يدسع اى لم يمتلئ يقول لم تمتلئ عروق يده من الدم كما تمتلئ عروق يد الشيخ والمعنى انه ليس برهل ممتلئ العروق

فرَفعتُ عنه وهو احمرُ فاترٌ   قد بانَ منى غيرَ ان لم يُقطع

فترَى بحيث توكات ثَفِناتُها   اثرًا كمَفحَصِ القطا للمَهْجع

رجع الى وصف الناقة وثفناتها روس ذراعيها ومفتحص القطا حيث يفحص فى الارض لبيضه وانما جعل ثفناتها كافا حيص القطا لصغرها وهو صفة مدح للابل

وتَقِي اذا مسَّت مناسمُهَا الحْصَى

وجعًا وإن تُزْجَربه تَتَرَفَّعِ

ومَتاعِ ذِعْلِبَةٍ تخُبُّ براكبٍ

ماضٍ بشِيَعَتهِ وَغيْرِ مشيَّعِ

وقال متمم بن نويرة وقيل هى لمالك اخيه

صَرمتْ زُنيبةُ حبلَ من لايقطَعُ

حَبْلَ الخليلِ ولَلْأمانةَ تفْجَع

اللام لام التأكيد اى انها تفجع امانة نفسها ان قطعت حبلى

ولقد حرصتُ على قليلِ متاعِها

يوم الرحيل فد معُهـا المُستَنفَعُ

حرصت ان تمتعنى فكان ما متعتنى به بكاءها

جُـذِّى حبالَكِ يا زُنَيبَ فإنّنى
قد اَستَبِدُّ بوصل من هو اقطَعُ

استبد انفرد يقال ابد بينهم العطاء اذا اعطى كل واحد منهم على حدته

ولقد قطعتُ الوصلَ يوم خِلاَجِه
واخو الصَّريمةِ فى الامور المُزْمِعُ

الخلاج الشك

بمُجِدَّةٍ عَنسْ كان سَرَاتَها فَدَنٌ تُطيفُ به النَّبيطُ مرفَّعَ

العنس الناقة الصلبة وسراتها اعلاها والفدن القصر وهكذا ينظر البدوى الى الحضرى

قاظتْ أُثالَ الى الملا وتربَّعت بالحزْنِ عازبةً تُسَنُّ وتُودَع

قال حنيف الحناتم وكان من آبل الناس من قاظ بالشرف وتربع بالحزن فقد احسن المرعى واثال والملا موضعان وسن فلان ابله احسن القيام عليها وكذا يقال صقل فرسه و الحزن السهل

حتى اذا لَقِحتْ وعُولِىَ فوقها قَرِدٌ يُهِمُّ به الغُرابَ المَوقِعِ

وذلك انها تكون فى اول لقحتها اشد واحد نفسا وعولى رفع والفرد السنام قد اجتمع بعضه الى بعض من الامتلاء وقوله يهم الخ اى لايقدر الغراب ان يقع عليه لامتلائه و ملوسته

قَرَّبْتُهَا للرحْل لمّا اعتَادَنى سفَرٌ أهُمُّ به و أمرٌ مُجْمَع

فَكأنَّها بعدالكَلالَةِوالسُّرى عِلجٌ تُغاليه قَذُورٌ مُلْمِع

الكلالة الكلال والعلج الحمار الوحشى والقذور اتانه والململع التى اشرق ضرعها للحمل و القذور الطريفة الحسناء سميت بذلك لانهاكثيرة التقذر للاشياء والنفور منها وتغاليه تباريه

يحتازُهاعن جَحْشِها وتَكُفُّه عن نَفْسِها ان اليتيمَ مُدفَّع

يحتازها يعزلها عنه وهى تكفه وجعل جحشها يتيما لانه غلب اباه على امه والمدفع المهان

ويَظَلُّ مُرْتَبِئًا عليها جاذِلاً فى رأس مَرْقبةٍ ولأياً يرتع

مرتبئا اى قاليا عليها مخافة السباع والقناص والجاذل الفرح النشيط والمرقبة الموضع الذى يرقب عليه ولايا اى بطيئاً ويقال التأت على حاجتى اذا ابطئت

حتى يُهَيّجُها عشِيَّةَ خِمسِها للورِدِ جأبٌ خَلْفَها متترع

الخمس ان ترعى ثلاث ايام وتردفى اليوم الرابع والجاب
الحمار الغايظ والمترع المتسرع

يعدو تُبادرُه المخارمَ سمحَجٌ كالدلو خانَ رِشاؤُه المتقطع

المخارم منقطع آنف الجبال الواحدة مخرم والسمحج
الصلبة القوية شبهها فى سرعتها بالدلو حين انقطع رشاوها فهوت
فى البئر

حتّى اذا وردَا عيُونًا فوقها غابٌ طِوال نابتٌ ومُصرَّع

لاقى على جنبِ الشريعة لاطِئاً صَفْوانَ فى نامُوسهِ يَتطلع

لاقى اى الحمار لاطئا اى لاصقا بجنب الماء وصفوان اسم قانص
والناموس بيت الصائد

فرَمىٰ فاخطأها وصادفَ سهمُه

حَجراً فَفَلَّلَ والضَّبِيُّ مُجزَّعَ

الضبي القدح بالريش والمجزع المكسر وانما قال رمى فاخطأ
لانه اشد لذعر الحمار وذلك اشد لعدوه

اَهوَى ليَحمِي فرَجها اذ أَدبَرَتْ

زَجِلا كما يَحمِى النجيدُ المُشْرِع

اهوى اعتمد وقصد والتجيد الشجاع والمشرع الذى اشرع نفسه فى الحرب اى اقدمها

فَتَصُكُّ صكّاًبالسَّنابكِ نحرَهُ وبجَنْدَلٍ صُمٍ ولا تتورَّع

لاتتورع اى لاتكف

لاشئ يأتُو أتْوَهُ لمّاً علا فوقَ القطاة وراسُه مستَتْلِع

الاتو حسن الاخذ والقطاة موضع الردف والمستلع المتقدم

ولقدغدوتُعلى القنيصِ وصاحبي

نَهْدٌ مَراكله مِسَحٌّ جُرشُع

النهد التام والمراكل جمع مركل وهو موضع رجل الفارس من جنب الفرس والمسح السريع العدو والجرشع السريع القليظ

ضافى السَّبيبِ كأنّ غصنَ أباءةٍ رَيانَ ينْفُضها اذا مايُقْدَع

الضافى السابغ والسبيب شعر الذنب والناصية والاباءة القصبة شبه خصائل عرف الفرس اذا نفضها بقصبة رطبة ويقدع يكف والقديع المكفوف الممنوع

تَئِقٌ اذا ارسلته متقاذفٌ طماحُ اشرافٍ اذاما يُنزَع

التئق الحديد الممتلئ والمتقاذف الذى يقذف بنفسه فى عدوه والطماح السامى البصر والاشراف الاطلاق وهو جمع طلق

قال جرى الفرس شرفا اى طلقا يقول يعدو هذه الاشراف
بعد نزوعه عن العدو لفضل قوته وكثرة جريه

كأنه فوتَ الجوالبِ جانئًا ريم تَضايَفُه كِلابٌ اَخضَع

يقال جلب الفارس على الفرس اذا وطن له قوما فى طريقه
يصيحون به وذلك فى الرهان والجانئ المنحنى والريم الظبي وقوله
ضايفه كلاب اى اخذن بضيفيه اى بنا حيتيه فجنبه من ههنا
وههنا وضيفا النهر جانباه والخضوع ضرب من الجرى

واَوَيتُه كُلَّ الدواءِ وزدتُه بذلاً كما يعطِى الحبيبُ الموسِع
فله ضَريبُ الشَّوْلِ الاسؤرُه والجلُّ فهو مُرَبَّبٌ لايُخْلَع

الضريب اللبن الخالص وقوله الاسؤره اى لايرد عليه سؤره
ثانية والمربب الذى يغذونه فى بيوتهم وقوله لايخلع اى هو مقصور
لايخلعونه وله الجل يكنه

فاِذاَ نُراهِنُ كان اولَ سابق
يختالُ فارسُه اذا ما يُدفع
بل ربَّ يوم قد حسبنا سَبقَه
نُعطِى ونَعمُرُ فى الصَّديق ونَنفَع

سبقه ما يأخذونه فى رهانه فيهبون منه وقوله نعمر ماخوذ من العمرى وهو ان يعطى الرجل صاحبه الشئ يكون له عمره

ولقد سبقت العاذلات بِشَرْبة   رَيّا وراوُوقى عظيم مُترَع

يقول سبقت عذلهن بالشرب حتى لايجدن وقتا لعذلى ولومى فى الانفاق

جَفنٌ من الغِربيب خالِصُ لونه   كدَمِ الذبيح اذا يُشَنُّ مُشعشَع

الجفن الكرم والغربيب الاسود ويشن يصب

اَلهو بها يوما واُلهِى فتيةً   عن بَثّهم اذا اُلبِسُوا وتَقنعوا

يالهفَ من عَرْفاءَ ذات فليلة   جاءت الىَّ على ثلاث تَخْمَع

يعنى ضبعا والعرفاء التى لها عرف من الشعر والفلائل قطع الشعر وتخمع تطلع

ظَلَّت تُراصدُنى وتنظر حولَها   ويُريبُها رمقٌ وانى مُطمع

وتظَلُّ تَنْشُطنى وتُلحِمَ اجرِياً   وسطَ العِرين وليس حىٌّ يدفع

النشـط الجذب اى تجذب لحمه وتلحم اجريا اى تطعم اجريها اللحم

لوكان سيفي باليمينِ ضَرَبتُها
عنّي ولم أُوكَلْ وجنبي الاضْيَعُ

ولقد ضربتُ به فتَسْقِطُ ضربتي
ايدي الكُماةِ كأنهن الخِرْوَعُ

ذاكِ الضَّياعُ فان جزرتُ بمُديَةٍ
كَفِّي فقولي مُحسِنٌ ما يَصْنَعُ

ولقد غُبِطتُ بماأُلاقي حِقْبَةً
ولقد يَمُرُّ عليَّ يومٌ أَشْنَعُ

أَفَبَعْدَ مَن ولدتْ نُسَيْبَةُ اشتكي
زَوَّ المنيةِ أَوْ أُرى أَتَوَجَّع

يقول قدمات هؤلاء ولا بقاءلى بعدهم فدعيني انفق مالى وزو المنية القدر

ولقد علمتُ ولامحالةَ أَنني
للحادثاتِ فهل تَرِيني أَجْزَع

أَفْنَيْنَ عاداً ثم آلَ مُحَرَّقِ

فتركنهُمْ بَلَداً وما قد جَمَّعوا

ولَهُنَّ كان الحارثانِ كِلاهما

ولَهُنَّ كان اخو المصانع تُبَّعُ

فعدوتُ آبائى الى عِرقِ الثرى

فدعوتُهُمْ فعلمتُ أَن لم يَسمعوا

يعنى بعرق الثرى آدم

ذهبوا فلم أُدركهُمُ ودَعَتْهُمُ

غُولٌ أَتَوْهـا والطريقُ المَهْيَع

لابد من تلَفٍ مُصيبٍ فانتظِرْ

أَبارضِ قومِك ام باخرى المَصرع

وليأتينَّ عليك يومٌ مرةً

يُبكى عليك مُقَنَّعا لاتَسْمَع

وقال بشامة بن عمرو

وكان الاسفع بن رياح هو الذى جر حلف الحرقة فهمت غطفان بهم فخافوا فلحقهم حصين بن الحمام فردهم وشد الحلف بينهم وبينه وبشامة غائب فلما بلغه ذلك ردهم وقال هذه القصيدة

هجرتَ أُمامةَ هجرا طويلا ... وحمّلكَ النأىُ عِبأً ثقيلا
وحُمِّلتَ منها على نأيِها ... خَيالا يُوافي ونَيْلاً قليلا
ونظرةَ ذى شَجَنٍ وامقٍ ... اذا ما الركائبُ جاوَزْنَ مِيلا
أَتَتْنا تُسائِلُ ما بَثُّنا ... فقلنا لها قد عَزَمْنا الرحيلا
وقلتُ لها كنتِ قد تعلمينَ ... منذ ثوى الركبُ عنا غَفُولا
فبادَرَتاها بِمستَعجِلٍ ... من الدمعِ يَنْضَحُ خدّا أَسيلا

بادرتاها يعنى عينيها اضمرهما ولم يجر لهما ذكر والاسيل السهل

وما كان اكثَرُ ما نَوَّلتْ ... من القولِ الاصِفاحا وقِيلا

الصفاح الاعراض

وعِذْرَتُها أَن كُلَّ امرِئٍ ... مُعِدُّله كلَّ يومٍ شُكُولا

عذرتها عذرها والشكول جمع شكل وهو المثل تعرض له بانه قد تغير لها

كَأَنّ النّوى لم تكن أَصْقَبَتْ ولم تأْتِ قَومَ أَديمٍ حُلُولا

اصقبت دنت وقاربت وقوم اديم اى قوم اشراف لهم قباب الادم

فقَرّبْتُ للرَّحْلِ عَيرانَةً عُذافِرَةً عَنْتَرِيسًا ذَمُولا

عيرانة ناقة شبيهة بالعير فى صلابتها والعذافرة الشديدة الضخمة والعنتريس الشديدة الجرأة ومنه قولهم اخذ فلان فلانا بالعترسة اى بالشدة والجرأة والذمول السريعة

مُداخَلَةَ الخَلْقِ مضبورةً اذا أَخَذ الحاقفاتُ المَقيلا

مداخلة الخلق محكمة البنية والمضبورة المجتمعة والحاقفات الظباء تكون فى الاحقاف انصاف النهار من شدة الحر اراد انه يسير فى الهوا جر فى الوقت الذى تقيل فيه الظباء

لها قَرِدٌ تامِكٌ نَيُّهُ تَزِلُّ الوَلِيَّةُ عنه زليلا

القرد السنام والتامك المرتفع ونيه شحمه والولية حلس يكون تحت الرحل يعنى انها مكتنزة من السمن فالولية تزل عنها لملاستها

تَطَرَّدُ أطرافَ عامٍ خصيبٍ ولم يُشْلِ عَبْدٌ اليها فصيلا

يريد انها ترعى حيث شاءت لاتمنع لعز صاحبها وقوله ولم يشل الخ يريد انها عقيم فهو اصلب لها والاشلاء الدعاء

تَوَقَّرُ شازرةً طَرْفَها اذا ما ثَنَيْتَ اليها الجديلا

اى تنظر بوقار والشزر النظر فى اعتراض والجديل الزمام يعنى اذا راتنى اثنى لها الجديل لم تنفر لحسن ادبها

بعينٍ كعَيْنِ مُفيضِ القداح اذا ما أَرَاغَ يُرِيدُ الحَوِيلا

اراغ اى حاول والحويل الاحتيال والمفيض الذى يفيض بالقداح اى يدفع بها يصفها بحدة النظر

وحادرةٍ كَنَفيها المَسِيحُ تَنْضَحُ أَوْبَرَ شَثًّا غليلا

يريد بكنفيها ناحيتيها و بالحادرة اذنها و المسيح العرق والاوبر ذوالوبر والشث الكثير ومثله الكث والغايل الذى قد انغل بعضه فى بعض اى دخل

وصدرٌ لها مَهْيَعٌ كالخَلِيفِ تَخَالُ بأَنّ عليه شليلا

المهيع الواسع والخليف الطريق و الشليل كساء له خمل يكون على عجز البعير شبه وبر صدرها بالشليل وقال الاصمعى قد اخطا لان نجائب الابل توصف بقلة الوبر

فَمَرَّتْ على كُشُبٍ غُذوةً وحاذَتْ بجَنْبِ أَرِيكٍ أَصيلا

يعنى سارت فى يوم مايسار فى ايام

تَوَطَّاءُ اغلَظَ حِزَّانِهِ كَوَطْءِ القويِّ العزيزِ الذليلا

الحزان ماغلظ من الارض

اذا اقبلتْ قلتَ مذعورةٌ من الرُّبْدِ تَلحَقُ هَيْقاً ذمولا

الربد النعام والهيق ذكرها والذمول السريع

وإِنْ أَدبرتْ قلتَ مشحونةٌ أَطاعَ لها الريحُ قِلعاً جَفولا

المشحونة السفينة والقلع الشراع

وان اعرضتْ راى فيها البصيرُ ما لا يُكَلِّفُه أَنْ يَفيلا

فال رأيه يفيل اذا اخطا يعنى اذا رؤيت هذه الناقة لم يخطى الرائى فى نجابتها

يدًا سُرُحا مائِرًا ضَبْعُها تَسومُ وَتَقْدُمُ رِجلاً زَجولا

سرحا سهلة والضبع العضد وتسوم تعدو وزجولا مندفعة

وعُوجًا تَناطَحْنَ تحتَ المطا وتَهْدِى بِهِنَّ مَشاشا كهولا

العوج القوائم والمطا الظهر والمشاش رؤس العظام والكهول الضخام ومنه قولهم اكتهل النبت اذا تكاثف وقيل العوج الاضلاع

تَعُزُّ المطىَّ جماعَ الطريقِ اذا ادلَجَ القوم ليلا طويلا

تعز تغلب ومنه قولهم من عزبز اى من غلب صاحبه سلبه

كأَنَّ يديها اذا أَرْقَلَتْ وقد جُزْنَ ثُمَّ اهتدينَ السبيلا

لم يدعهن المرح يلزمن المحجة وانما يلزمن المحجة عند الكلال
يقول كان يدى هذه الناقة فى وقت كلال غيرها ولزومهن المحجة

يدَا عائمٍ خَرَّ فى غَمْرَةٍ قَدِ أدرَكه الموتُ الا قليلا

فهو اشد لتحريكه يديه

وخُبِّرتُ قومى فلم أَلقَهُم اَجَدُّوا على ذى شُوَيْسٍ حُلولا

فإِمّا هلكتُ ولم آتِهِمْ فأَبلِغْ أماثِلَ سَهمٍ رسولا

بأَنْ قَومُكُمْ خُيِّروا خَصْلَتين كِلْتاهما جعلوها عَدولا

اى عادلة وليست بعدل

خِزْىُ الحياةِ وَحَرْبُ الصَّديقِ وكُلًّا أَراه طعاما وبيلا

فإِن لم يكن غيرُ احداهما فسيروا الى الموتِ سيرا جميلا

ولا تَقعُدُوا وبِكُمْ مُنَّةٌ كفى بالحوادثِ للمرءِ غُولا

المنة القوة والغول ماغال الشئ اى ذهب به

وحُشّوا الحروبَ اذا أُوقِدَتْ
رماحا طِوالا وخيــلا فُحُولا
ومن نَسجِ داوودَ موضــونةً
تَرى للقواضبِ فيهــا صليلا

الموضونةالمنسوجة حلقتين حلقتين

فانكُمُ وعطاءَ الرّهــانِ اذا جَرَّتِ الحرب جُلَّا جليلا

كان الحصين بن الحمام رهن ابنه فى تلك الحرب

كثوبِ ابن بَيْضٍ وَقاهُمْ به
فَسَــدَّ على الســالكينَ الســبيلا

قال الاصمعى ابن بيض رجل نحر بعيرا على ثنية فسدها فلم يقدر احد على جوازها واراد ان يقول كبعير ابن بيض فلم يستقم له فقــال كثوب والمعنى قطعتم الشر كما قطع ابن بيض الطريق بعقره بعيره

وقال المُسيَّبُ بن عَلَسٍ

يمدح بهذه القصيدة القعقاع بن سعيد بن زرارة

أَرحَلتَ من سَلمى بغير مَتاعِ .
قبل العُطاسِ وَرُعتَها بِوَداعِ

المتاع ماتمتعه به و تزوده اياه و قوله قبل العطاس لانهم كانوا يتشأمون به

من غير مُقلِيَةٍ وإِنَّ حِبالَها ليستْ بأَرمام ولا أَقطاعِ

المقلية البغض يقال قليته اقليه مقلية و الارمام والاقطاع والارمات والاحذاق الحبل المتقطع

اذ تَستَبِيكَ باَصْلتِيٍ ناعمٍ قامت لتَفْتِنَه بغير قِناع

الاصلتى الوجه ومنه سيف صلت وهو المتجرد من غمده وقوله لتفتنه اى لتفتن به

ومَهَايَرِفُّ كانّه اذ ذُقتَه عانِيَّةٌ شُجَّتْ بماءِ يَراع

المها البلور شبه ثغرها به والعانية خمر من خمر عانات وشجت مزجت واليراع القصب والماء يكون اصفى فى جوفه

اوصَوبُ غاديَةٍ اَدَرَّته الصَّبا
بِبَزِيلِ اَزهَرَ مُدْمَجٍ بِسَياع

البزيل مابزل اى شق والازهر الدن الابيض والسياع الطين وكل مالطخته على شئ فقد دمجته

فرايتُ ان الحِلمَ مُجْتَنِبُ الصِّبى
وصحوتُ بعد تَشَوُّقٍ ورُواعِ

الرواع الروع

فتَسَلَّ حاجَتَها إِذا هي اَعرضَتْ
بخَميصةٍ سُرُحِ اليدينِ وَسَاعِ

اى اسل عنها وعن ذكرها ووساع واسعة فى سيرها

صكَّاءَ ذِعْلِبَةٍ اذا استدبرتَها
حَرَجٍ اذا استقبلتَها هِلْواعِ

يقول كانها نعامة فى تقارب عرقوبيها ويحمد فى النجائب تقارب العرقوبين فى السير والذعابة السريعة وكل سريع ذعلب ويقال طار ثوبه ذعالب والحرج الضامرة والهلواع الحديدة القلب

وكانَّ قنطرةً بموضع كُورها
لمساءَ بين غوامِضِ الأَنساعِ

شبهها فى صلابتها ووثاجة خلقها بالقنطرة والكور خشبة الرحل وملساء يعنى النجيبة على شدة لزوم النسع لها وغموضه فى جلدها

واذا تعاورتِ الحصى أَخفافُها
دوّى نَوادِيهِ بظهرِ القاع

ونوادى الحصى بوادره ودوى صوت

وكان غاربَها رَباوَةُ مَخرِمٍ
وتَمُدُّ ثَنْىَ جديلِها بشِراع

الرباوة الربوة وثنى الشى ماانثنى منه والجديل الزمام والشراع العنق الطويل والمخرم منقطع آنف الجبل

واذا اطفتَ بها اطفتَ بكَلْكَلٍ
نبِضِ الفرائِضِ مُجفَرِ الاضلاع

الكلكل الصدر والنبض الشديد الحركة والفرائض لحمة فى مرجع الكتف و مجفر الاضلاع عظم جوفها شبهه بالجفر وهى البئر العظيمة

مَرِحَتْ يداها للنَّجاءِ كانّما
تَكرُو بكَفَّىْ لاعبٍ فى صاع

النجاء السرعة وتكرو اى تلعب بالكرة والصاع المنهبط من الارض له مايحفه كهيئة الجفنة ويروى ماقط والماقط الذى يكرو بالكرة يضرب بهاالارض ثم ترتفع اليه

فعلَ السريعةِ بادرتْ جُدّادَها
قبلَ المساءِ تَهُمّ بالاسراع

شبهها فى سرعة يديها بامرأة تحوك ثوبا والجداد مابقى من خيوط الثوب فهى تبادر قبل المساء لتفرغ منه

فلاهدِيَنَّ مع الرياحِ قصيدةً   منى مُغَلْغَلَةً الى القَعْقَاع

تَرِدُ المياهَ فلاتزالُ غريبةً   فى القوم بين تَمَثُّلٍ وسماع

واذا الملوكُ تدافعت أركانها   أَفْضَلْتَ فوقَ اكُفِّهم بذارع

واذا تُهيجُ الريحُ من صُرَّادِها   ثَلِجًا يُنيخُ النِّيبَ بالجَعْجاع

الصراديح باردة والنيب مسان اناث الابل الواحدة ناب والجعجاع المبرك

أَحْلَلْتَ بيتَك بالجميعِ وَبعضُهُمْ
متفرِّقٌ لِيَحُلَّ بالأَوْزاع

الاوزاع المتفرقة ومثله قول زهير
يسط البيوت لكى يكون مطنة . من حيث توضع جفنة المسترفد

وَلانت اجودُ من خليجٍ مُفْعَمٍ
متراكمِ الآذِيِّ ذى دُفَّاع

المفعم الملآن والاذى السيل وذى دفاع اى يدفع بعضه بعضا

وكَأَنَّ بُلقَ الخيلِ فى حافاتِهِ   يَرمِى بهِنَّ دَوالىَ الزُّرَّاع

اراد بلق الخيل امواج هذا الخليج والموجة اذا ارتفعت ابيض ظهرها

ولانت أشجع فى الأَعادى كلِّها

من مُخْــدِرٍ ليثٍ مُعيــدِ وِقاع

الوقاع جمع وقعة

يأتى على القومِ الكثيرِ سلاحُهُمْ

فيَبيتُ منــه القومُ فى وَعْواع

الوعواع الجلبة والصياح

انت الوفىُّ فما تُذَمُّ وَبعضُهُمْ

تُودِى بذمتِــهِ عُقَــابُ مَلاع

يقول غيرك تذهب بذمته عقاب ملاع وهو مثل واصل الملع الاختلاس

واذا رماه الكاشحون رماهُمُ

بمعــابلٍ مــذروبةٍ وَقِطاع

الكاشحون المبغضون و المعابل النصــال الواحدة معبــلة

والقطاع جمع قطع بالكسر وهو النصل العريض والمذروبة المحددة

ولذا كُمُ زعمتْ تميمٌ أنّه اهلُ السماحةِ والندى والباع

الباع البسطة فى الندى والجود

وقال الحُصينُ بن الحُمام المُرّى

جزى اللهُ أفناءَ العشيرةِ كلِّها
بدارةِ موضوعٍ عُقوقا ومأثما

بنى عِمّنا الأدْنَيْنَ منهم ورهطنا
فزارةَ اذ رامت بنا الحربُ مُعْظَما

موالى موالينا الولادةُ منهُمُ
ومولى اليمينِ حابسا مُتَقَسَّما

ولما رايتُ الود ليس بنافعى
وان كان يوما ذا كواكبَ مُظْلِما

صَبَرْنا وكان الصبرُ منا سجيّةً
باسيافِنا يَقطعْن كَفًّا ومِعْصَما

يُفلِّقنَ هـامًا من رجالٍ أعزّةٍ
علينـا وهم كانوا أَعَقَّ وأظلما

وجوهُ عدوٍّ والصدورُ حديثةٌ
بودٍّ فأَودى كُلُّ ودٍّ فأَنعما

اى بالغ فى الذهاب ومنه قول طرفة

فيا عجبا من عبد عمرو وبغيه لقدرام ظلمى عبد عمرو فانعما

ومنه دق الدواء فانعم اى بالغ فى دقه

فليت اباشِبلٍ راى كرَّخيالنا
وَخَيلِهِم بين السِّتارِ فأَظلَما

الستار واظلم موضعان

نُطارِدُهُم نَستنقذُ الجُرْدَ كالقنا
ويستنقذونَ السمهريَّ المُقَدَّما

يقول نستنقذ الخيل الجرد منهم ونحن اصحابها الرماح نتركها فيهم اذا طعناهم فهم يستنقذونها من اجسادهم

عشيةَ لا تُغني الرماحُ مكانَها ولا النبلُ الا المشرَفيُّ المُصَمِّما

نصب المشرفى على المعنى كانه اراد بقوله لاتنفى الرماح اى لا نستعملها ولا نستعمل الا المشرفى والمصمم الذى اذا وقع فى الضريبة غمض مكانه

لدُنْ غُدوةً حتى اذا الليلُ ما ترى
من الخيلِ الا خارجيًّا مُسَوَّما

الخارجى من الخيل الجواد فى غير نسب تقدمله كانه نبغ بالجودة والمسوم المعلم للحرب يقول قد انكشف الناس فى هذه الحرب فلم يبق الا اهل هذه الخيل الذى سوموا انفسهم وخيلهم شجاعة وجرأة

واجردَ كالسِّرحانِ يضربُهُ النّدى
ومحبوكةً كالسِّيدِ شقّاءَ صِلْدِما

الاجرد الفرس القصير الشعر والسرحان الذئب وكذلك السيد ويعنى بالمحبوكة حجرا حبك خلفها حبكا والشقاء الطويلة والصلدم الفرس الصلبة شبه عدو الفرس بعدو ذئب اصابه مطر فهو اسرع لعدوه

يَطأْنَ من القتلى ومن قِصَدِ القنا
خَبارا فما يَجرينَ الا تَجشُّما

قصـــد القنا ماتكسر منها والجبار الارض اللينة ذات الجرفة والاحجار يعنى ان الخيل تتقى المشى على قصد القنا كما تتقيه فى تلك الارض والتجشم حمل النفس على المشقة

عليهنَّ فِتيانٌ كساهم مُحَرِّقٌ
وكان اذا يكسو أجاد واكرما

صفائحَ بُصرى أخلصَتْها قُيونُها
وَمُطَّرِدًا من نسج داودَ مُبْهَما

اى عليهن دروع من عمل محرق والصفائح السيوف والقيون جمع قين وهو الحداد والمطرد المتتابع والمبهم الذى لاثلم فيه ولاخرق ومنه حائط مبهم اذا لم يكن فيه باب والامر المبهم الذى لاتوجه له

يَهُزُّون سُمْرًا من رماحٍ رُدَيْنَةٍ
اذا حُرِّكَتْ بَضَّت عواملُها دما

اثعلبَ لو كنتم موالِيَ مِثْلِها
اذًا لمنعنا حَوْضَكُمْ أَنْ يُهَدَّما

اراد ثعلبه فرخم والموالى ها الولى واراد بالحوض العز

ولولا رجالٌ من رِزامِ بن مالكٍ
وآلِ سُبَيْعٍ أَوْأَسوؤكَ عَلْقَما

لاقسمتُ لاتنفكُّ منى محارِبٌ
على آلةٍ حدباءَ حتى تَنَدَّما

قوله على آلة حدباء كناية عن الشر

وحتى يَرَوْا قوما تَضِبُّ لثاتُهُمْ
يَهُزُّون أرماحا وجيشا عَرَمْرَما

تضب لثاتهم تسيل من الشهوة

ولا غَزْوَ الا الْخُضْرُ خُضْرُ مُحارِبٍ
يَمَشُّوْنَ حَوْلِى حاسرا ومُلَأَّما

وجاءتْ جحاشٌ قَضُّها بقَضِيضِها
وَجَمْعُ عُوالٍ ما أدَقَّ وأَلْأَما

قضها وقضيضها اى صغيرها وكبيرها واصل القض الحصى الصغار والتراب وجاؤا الى حصاهم وترابهم وانما يريد الصغير والكبير وعوال من بنى عبدالله بن غطفان

وهارِبَةُ البَقْعَـاءُ أَصبَحَ جَمْعُها
أَمامَ جُموعِ الناسِ جَمعًا مُقَدَّما

هاربة بن ذبيان سميت البقعاء لكثرة البلق فى عسـاكرها ولايركب الابلق الامدل بشجاعته

بمُعْتَرَكٍ ضَنْكٍ به قِصَـدُ القنـا
صَبَرْنا له قد بَلَّ افراسـنا دما
وقلتُ لهم يا آلَ ذُبيانَ ما لَـكُمْ
تفـاقَدْتُمُ لا تُقْـدِمون مُقَدَّما
اما تَعلَمونَ اليومَ حِلْفَ عُرَيْنَةٍ
وَحِلفًا بصحراء الشَّطُونِ وَمَقْسَما
وَأَبلِغْ أُنَيساً سـيِّدَ الحَيِّ أَنه
يسوس امورا غَيْرُها كان أحزَما

يريد انس بن يزيد بن عامر المرى فاجاب لحصين انسًا عن شعره بابيات منها

اخبرت انك ياحصين تلومنى . فاقصد بذرعك لمت غير ملوم

فانك لو فارَقْتَنا قبلَ هذه
إذًا لبعثْنا فوقَ قبرك مأْتَما

وأَبلغْ تَليدًا إنْ عَرَضْتَ ابنَ مالكٍ
وهل يَنْفَعَنَّ العلم الا المُعَلَّما

أَقيمى اليكِ عبدَ عمرو وشائعى
على كلِّ ماءٍ وَسْطَ ذُبيانَ خَيَّما

وَعُوذِى بأَفْناءِ العشيرةِ إنّما
يعوذُ الذليلُ بالعزيزِ ليُعْصَما

يقال فى الناس رجل ذليل وفى البهائم دابة ذلول ويقال فى الناس قدذل يذل ذلا بالضم وفى البهائم قدذل يذل ذلا بالكسر والذل بالضم ضدالعز والذل بالكسر ضدالصعوبة

جزى اللّهُ عنا عبدَ عمرو مَلامَةً
وعَدْوانَ سَهمٍ ما أدقَّ وأَلْأَما

وَحَيَّ مَنافٍ قدرأينا مكانَهم
وَقُرّانَ إذْ أجرى الينا وأَلْجما

وآلَ لَقِيطٍ انني لن اسوءَهُمْ

اذًا لكسوتُ العَمَّ بُردا مُسَهَّما

يقول لهجوتهم هجاء يبقى اثره كاثر الوشي المسهم وهو الذى وشيه كافاويق السهام والعم الجماعة

وقالوا تَبَيَّنْ هل ترى بينَ ضارجٍ

ونَهْيِ اَكُفٍّ صارخا غيرَ أعجما

فأَلْحَقْنَ أقواما لِئامًا باصلِهِمْ

وَشَيَّدْنَ اَحسابا وَفاجأْنَ مَغْنما

وأَنْجَيْنَ مَنْ اَبْقَيْنَ منا بخُطَّةٍ

من العُذْرِ لم يَدْنُسْ وان كان مُؤْلَمَا

الحقن يعنى الخيل قوله بخطة من العذر اى من ابقته هذه الحرب فقداتى بعذر لانه قدابلى وقوله لم يدنس اى لم يفروان كان قد الم

اَبَى لابنِ سَلمى اَنه غُير خَالدٍ

مُلاقِى المنايا ایَّ صَرْفٍ تَيَمَّما

ابى ان يحتمل الذل والعار له انه غير باق وانه ملاق المنايا اى جهة توجه والصرف الجهة

فلستُ بمبتاعِ الحياةِ بِسُبَّةٍ
ولا مُبْتَغٍ من رَهبةِ الموتِ سُلَّما
ولكن خُذونى اىَّ يومٍ قدرتُمُ
عَلىَّ فَحُزُّوا الرأسَ اَنْ اَتَكَلَّما
بِاٰيَّةِ اَنِّى قد فَجَعْتُ بفارسٍ
اذا عَرَّدَ الاقوامُ اقدَمَ مُعْلِما

الاية العلامة يحرضهم على نفسه ويذكرهم بقتله رجلا شجاعا وعرد نكص وفر والمعلم الذى يجعل لنفسه علما فى الحرب يعرف به ويروى اذا عرد الابطال يقال منه بطل الرجل بطولة وان البطولة لبينة فى فلان فاذا كان الرجل فارغا فقد بطل يبطل بطالة

وقال رجل من عبد القيس

وَلَمّا أَنْ رأيتُ بنى جُيَىٍّ
عرفتُ شَناٰءتى فيهم ووِتْرى

رَمَيْتُهُمُ بَوَجْرَةَ إِذْ تَوَاصَوْا
لِيَرْمُوا نَحْرَهـا كَثَبًا ونحرى

وجرة فرسه وكثبا قربا

إِذا نَفَذَتْهُمُ كَرَّتْ عليهم كأنَّ فَلُوَّهـا فيهم وبِكْرى

يقول من شدة طلبي و طلب فرسى لهم كانى الطلب فيهم ولدالى وهى كذلك تطلب فلوا وهو ابن الفرس

بذات الرِّمْثِ إِذْ خَفَضُوا العوالى
كان ظُبَاتِها لَهَبَانُ جمر
فلم أَنْكُلْ ولم أَجْبُنْ ولكن
يَمَّمْتُ بها ابا صخرِ بن عمرو
شككتُ مجامِعَ الأوصالِ منه
بنافِذَةٍ على دَهَشٍ و ذُعر
تركتُ الرمحَ يَبْرُقُ فى صَلاهُ
كأنَّ سنانَه خُرطومُ نَسْر

فان يَبْرَأْ فلم أنفِثْ عليه
وان يَهلِكْ فذلك كان قَدرى

وقال المرّار بن المنقذ

وكائنْ من فتى سَوْءٍ تَرِيهِ يُعَلِّكُ هَجْمَةً سودا وجُونا

يخاطب امراة لامته والتعليك ان يشديديه من بخله فلايقرى منها ضيفا ولا يمنح منها بعيرا والهجمة مائة من الابل

يَضَنُّ بحقِّها ويُذَمُّ فيها ويتركها لقومٍ آخرينا
فانكِ ان تَرىْ إبلا سِوانا وَنُصبِحُ لاتَرَيْنَ لنا لَبونا

قوله سوانا اى عند غيرنا

فان لنا حظائِرَ ناعماتٍ عطاءَ اللهِ ربِّ العالمينا

يعنى ان له نخلا

طلبنَ البحرَ بالاذْناب حتى شربن جِمامَه حتى روينا

اى طلبت النخل الماء والماء اذا كثر بحر والجمام جمع جمة وهو مااجتمع فى البئر من الماء والاذناب جمع ذنوب وهو الدلو

تُطاول مَخْرِمَىْ صُدُدَىْ أُشَىٍّ خوالدَ ما يُبالِيْنَ السنينا

اشى موضع معروف وصدداه جانباه

كانَّ فُروعَها فى كلِّ ريحٍ　　جوارٍ بالذوائبِ يَنْتَصِينا

المناصاة المجاذبة يقال قدتناصى الرجلان اذا اخذ كل واحد بناصية صاحبه ارادان سعف النخلة تنال سعف الاخرى من قرب بعضها من بعض

بناتُ الدهر لا يَحْفِلْنَ مَحْلا　　اذا لم تَبقَ سائِمةٌ بَقِينا

اذا كان السنون مُجَلِّحاتٍ　　خَرجنَ وَما عَجِفْنَ من السنينا

قوله بنات الدهر اى يبقين على الدهر لايلحقهن من الافات مايلحق الابل

يسير الضيفُ ثم يَحُلُّ فيها　　مَحَلًّا مُكْرَما حتى يبينا

فتلك لنا غِنًى والا نجرباقٍ　　فنُغْضِى بعضَ لومِكِ يا ظَعينا

بناتُ بناتِها وبناتُ اخرى　　صَوادٍ ماصَدِين وقد رَوِينا

الصوادى الطوال

غدتْ امُّ الخنابِسِ اىَّ عصرٍ　　تُعاتبنا فقلتُ لها ذَرِينا

راتْ لى صَرمةً لاشَرْخَ فيها　　أُقاسِمُها المَسائلَ والديونا

تَخَرَّمَها العطاءُ فكلَّ يوم يُجاذبُ راكبٌ منها قَرينا
وَكائِنْ قدرأينا من بخيل يُعَلِّكُ هَجْمَةً سودا وجونا

وقال مُزَرِّد بن ضرار الذُّبيانى

الا يا لَقَوْمٍ والسفاهةُ كاسْمِها
أَعائدتى من حب سَلمى عوائدى

يروى بفتح اللام وكسرها فالفتح للاستغاثة والكسر للتعجب

سُوَيْقَةُ بَلبال الى فَلَجاتِها
فذى الرِّمْثِ ابكتنى لسلمى معاهدى

سويقة بلبال موضع بالحجاز وفلجاتها مواضع تتصل بها

وقامت الى جَنْب الحجابِ ومابِها
من الوَجدِ لو لااعينُ الناس عامدى

معاهدُ تَرْعَى بينها كلُّ رَعْلَةٍ
غَرابيبَ كالهندِ الحوافِى الحَوافد

يريد ان هذه المعاهد لما خلت سكنها الوحش والرعلة القطعة

من النعام هنا والغرابيب السود والحوافد جمع حافد والحفد مشى فيه تقارب شبه النعام برجال الهند للسواد والدقة كما قال ذو الرمة

كانه حبشى يبتغى اثرا * ومن معاشر فى اذانها الخرب

والخرب الثقب فى الاذان الواحدة خربة

تُراعِى بذى الغُلّانِ صَعْلا كانه
بذى الطّلْحِ جانى عُلّفٍ غَيْرُ عاضد

تراعى تفاعل من الرعى والعلان جمع غال وهى مواضع من الارض مطمئة وذو الطلح موضع والصعل الظليم سمى صعلا لصغر راسه والعلف ثمر الطلح والعاضد القاطع للشجر

وقالت الا تَثْوِى فتَقضِى لبانةً
ابا حسنٍ فينا وتأتى مواعدى

اللبانة الحاجة والثوآء الاقامة

اتانى وأهلى فى جُهَيْنَةَ دارُهُمْ
بنَضيعِ فَرضْوىٰ من وراء المَرابد

المرابد المحابس التى تحبس فيها الابل وغيرها ومنه ربد بالمكان اذا اقام به ونصع موضع

تَأَوَّهُ شيخ قاعدٍ وعجوزِه
حريبين بالصَّلْعاء ذاتِ الأساود

الحريب من لا مال له

وعالا وعاما حين باعا بأعْنُزٍ
وكلبين لَعبانِيَّةً كالجلامد

عالا افتقرا وعاما ذهبت ابلهما فاشتهيا اللبن عام يعيم عيمة ورجل عيمان الى اللبن اذا اشتهاه واللعبانية الابل الشداد

هِجانا وحمرا مُعْطَراتٍ كانها
حصى مَغْرَةٍ الوانُها كالمجاسد

الهجان هنا البيض واصلها الكرام والمعطرات السمان التى كان على وبرها صبغا من حسنها وانما يكون ذلك فى الربيع اذا سمنت وقوله كانها حصى مغرة اى حمرا والمجاسد جمع مجسد وهو الثوب يصبغ بالجساد وهو الزعفران

تُدقِّقُ أوراكُ لهنَّ عِرَضْنَةٌ
على ماءِ يَؤودِ عَصا كل ذائد

يؤود مأمعروف والذائد المانع ارادان اوراك هذه الابل لقوتها وصلابتها تدقق العصيّ و العرضنة الصلبة الغلاظ الشديدة

ازرْعَ بن ثوبٍ إِنَّ جاراتِ بيتكم
هُزِلْنَ والهـالكَ ارتعـاءُ الرَّغائد

اراد زرعة فرخم والرغائد الاخصاب وهذا كما قال الاعشى
تبيتون فى المشتى ملأبطونكم   وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا

واصبح جاراتُ ابنِ ثوب بواشما
من الشر يَشْـويهن شَتَّ القـدائد

البشم التخمة وانما مثلهن بالقدائد لماهن فيه من الهزال

تركتُ ابنَ ثوب وهولا سِتْرَدونه
ولو شئتُ غَنَّتْنى بثوبٍ ولائدى

قوله لاستردونه اى هو ممكن لى ولوشئت لهجوته هجاً تغنينى به الولائد وهن الاماَ الشواب الواحدة وليدة

صقعتُ بنَ ثوب صقعةً لاحجى لها
يُوَلْوِلُ منهـا كلُّ آسٍ وعائد

الصقع الضرب على الراس وقوله لاحجى لها اى لامقدار لها لعظمها والآسى الطبيب وجمعه الآسون والاساة وانشد للفرزدق يصف شجة

اذا نظر الآسون فيها تقلبت   حماليقهم من هول انيابها الثعل

فَرُدُّوا لِقَاحَ الثعلبّي اداؤها
أَعفُّ واتقى من اذٰى كلّ واحد

اللقاح ذوات الالبان يقول اداوها خير من ان يوذى بسببها جماعة

فان لم تَردوها فان سماَعها   لكم ابدا من باقيات القلائد

يقول ان لم تردوها هجيتم هجأ يبقى عليكم لازما ويروى

والا تردوها تكن لابيكم   وامكم من باقيات القلائد

وما خالدٌ منا وان حلّ فيكم
ابانينِ بالنائى ولا المتباعد

ابانان جبلان

تَسفَّهتَه عن ماله اذ رايتَه   غلاما كغصن البانةِ المُتَغايد

تسفهته اى خدعته عن ماله والمتغايد المتثنى

تَحِنُّ لقاحُ الثعلبّي صَبابةً   لاوطانِها من غَيقَةٍ فالفدافد

يقول سرقتم ابله واخفرتم جواره فصارت ابله فيكم تحن الى اوطانها والفدافد وغَيقة مواضع

وَعَاعَى ابنُ ثوب فى الرعاء بصُبَّةٍ

حِيالٍ واخرى لم ترالفحلَ والد

عاعى صوت بالمعزى والصبة الثلاثون من الغنم والابل ويروى لم ترالتيس والحيال التى لم تحمل الواحد حائل والصبة ههنا من الغنم

اولئك اوتلك المُناصى رِباعُها

مع الرُّبدِ اولاد الهجانِ الأوابد

الربد النعام واوابد الوحش يقول ان الابل ترعى معها لعزها

فيا آلَ ثوب انما ذَوْدُ خالدٍ

كنارِ الاظى لاخيرَ فى ذَوْدِ خالد

بهن دُروءٌ من نُحازٍ وَغُدَّةٍ

لها ذَرِبَاتٌ كالثُّدِيّ النَّواهد

النحاز السعال والغدة داء يصيب الابل فى لهازمها ومراق بطونها يظهر لها حجم كهيئة الخراج وجمع الخراج خرجان والذربات روس الخرجان شبهها برؤس الثدى ويقال فى الغدة بعير دارئ وناقة دارئة اذا ظهرت بها الغدة

جَرِبْنَ فما يُهنَأْنَ اِلّا بغلقَةٍ
عَطِيْنٍ وابوالِ النساءِ القواعد

الهنأ بالكسر الطلاء والعاملة دباغ يدبغ به اهل اليمن والعطين المنتن يقول عليكم بهذه الابل تبعة وهى لاعراضكم بلاء لايداوى الا بمنتن من الامر

فلم ارزاءَ مثلَه اذ اتاكُمْ
ولامثل ما يُهدى هديةَ شاكد

يقول كان انتفال خالد منا اليكم رزء اعلينا عظيما والشكد العطية

فيا لَهَفى أَلّا تكونَ تعلقتْ
بأسبابِ حبلِ لابنِ دارةَ ماجد

يقول ليت خالدا استجار ابن دارة والحبل العهد والذمة

فَيَرْجِعُهٰا قومٌ كان اباهُمُ

بِبَيْشَةَ ضرغامٌ طُوالُ السواعد

يرجعها يردها رجعت الشئ الى موضعه رددته و بيشة قرية بين مكة واليمن وطوال طويل

ولوجارُها اللجاجُ اَوْلَوْاْ جارها

بنو باعثٍ لم تَنْزُ فى حبلِ صائد

اللجلاج من بنى عبدالله بن غطفان وباعث منهم ايضاً وصائد اسم رجل وهوالذى علقها

ولوكُنَّ جاراتٍ لالِ مُسَافع

لأُدِّين هَوْنًا معنِقاتِ الموارد

قوله لادين هونا اى فى سكون وهدو بلا ممانعة والموارد المياه ومعنقات مسرعات ويروى فوالله لوجاورن آل مسافع

ولو فى بنى التَّزماء حَلَّتْ تحدَّبوا

عليها بارماحٍ طوالِ الحدائد

مصاليتْ كالاسيافِ ثم مصيرهم

الى خَفِراتٍ كالقنا المترائد

ويروى الى جردات يعنى خيلا المصاليت جمع مصلات واصله من الانصلات وهو انجراد فى العدو يقال مر متصلتا اذا مر مسارعا والمترايد المتثنى يميل يمنة ويسرة

ولكنها فى مرقب متتاذرٍ كانّ بهامنه خروط الجداجد

المرقب الموضع المرتفع والمتاذر المتحامى والجداجد جمع جدجد وهو حيوان يصر بالليل

وقال المرار بن المنقذ ايضا

عَجَبتْ خولةُ اذ تُنكرنى ام رات خولةُ شيخا قد كَبِرْ
وكساه الدهر سِبًّا ناصعا وتحنَّى الظهرُ منه فأطِرْ

السب الخمار والناصع ههنا الابيض واطرحنى

ان تَرَىْ شيبا فانى ماجدُ ذو بلاءٍ حَسَنٍ غيرُ غُمُرْ

الغمر الذى لم يجرب الامور

ما انا اليومَ على شئ مضى يا ابنةَ القومِ تَوَلّىٰ بِحَسِرْ
قد لبستُ الدهرَ من اَفنانهِ كلَّ فنّ حَسَنٍ منه حَبِرْ
وتبطنتُ مَجودا عازبا واكِفَ الكوكبِ ذا نَوْرٍ ثَمِرْ

وتعـللتُ وبالى ناعمٌ بغزالٍ احورِ العيـنين غِرْ

تبطنت دخلت فى جوف مرعى الطلب فيه الصيدوالجودالذى اصابه الجود وهوالمطر والعازب الذى لا يرعاه احد

ببعيـدٍ قدُره ذى عُـذَرٍ صَلَتَانٍ من بناتِ المُنْكَدِرْ

ببعيد اى بفرس واسع الشحوة وصلتان منحدر فى عدود

سائلٍ شمراخُهُ ذى جُبَبٍ سَلِطِ السُّنْبُكِ فى رُسْغٍ عَجِرْ

اذا وقت الغرة فانصبت سميت شمراخا وفرس مجبب اذا بلغ البياض الى انصاف الوظيفين من اليدين والرجلين والعجر الغليظ والسنبك مقدم الحافر وسلط طويل

قارحٍ قـد فُرَّ عنـه جانبٌ ورَبَاعٍ جانبٌ لم يَتَّغِرْ

اذا القى الفرس السن التى ورأ الرباعية فذلك قروحه يقول قدفر احد جانبيه فوجد قدقرح وهو رباع من الناصية الاخرى والاتغار سقوط السن

فهو وردُ اللونِ فى ازبئرارِه

وَكُمَيتُ اللونِ مالم يَزْبَئِرْ

الورد بين الكميت الاحمر وبين الاشقر والازبئرار الانتفاش

نبعثُ الُحطَّابَ إِنْ يُغْدٰى به   نبتغى صَيْدَ نعامٍ او حُمُرْ

نبعث الحطاب ثقة منا بصيده

شُنْدفٌ اشدفُ ماوَرَّعْتَه   فاذا طُوطِئَ طَيَّارٌ طِمِرْ

الشندف المائل فى احد الجنبين و ورعته كففته وطوطئ دفع واسرع به والطمر المشرف

يَصْرَعُ العَيْرَينِ فى نَقعِهما   احوَذِيٌّ حين يَهوِى مُسْتَمِرْ

يريد اذا طرد العير لم يخرج من غباره حتى يصرعه فيقول يوالى بين عيرين قبل ان يتميز والاحوذى الجاد فى امره

ثم ان يُنزَعْ الى أَقصاهما

يَخْبِطِ الارضَ اختباطَ المُحْتَضِرْ

اَلِنٌ اذ خرجت سَلَّتُهُ

وَهِلاً تَمسَخُهُ ما يَستَقِر

الن مجتمع بعضه الى بعض والسلة ان يكبو الفرس فيركض ركضا يسيرا ويعرق ثم يوتى به فتلقى عليه الجلال ويعرق فيقال اخرج سلته وهلا اى كان به فزعا

قــد بلوناه عـلى عِلّاتهِ وعلى التيسيرِ منه والضُّمُرْ

التيسير ان يتهيأ للجرى

فاذا هِجناه يوما بادِناً فَخِضَارٌ كالضِّرام المستَعِر

يقول لايقطعه كثرة اللحم عن الجرى

و اذا نحن حَمَصْنا بُدْنَه وعصرناه فعَقِبٌ وحُضُرْ

انحمص الجرح اذا ذهب ورمه و عصرناه ركضناه والعقب جرى يجى بعد جرى

يُؤلِفُ الشَّـدَّ على الشدِّ كما حَفش الوابلَ غيثٌ مُسْبَكِرْ

يولف الشد اى يثنى شدا مع شـد والحفش شـدة الدفعة والمسبكر المسترسل

صفةُ الثعلبِ أدنى جَرْيِهِ واذا يُرْكضُ يَعفُورٌ أَشِرْ

يقـال للفرس اذا مر يقرّب مر يعدو الثعلبية واليعفور الظبي واشر نشيط

ونَشاصِيٌّ اذا نُفزعُـه لم يكد يُلجَمُ إلّا ما قُسِرْ

يقال للغيم المرتفع نشاص وروى وشـناصى وهو الشديد الجواد

وكأنّا كلما نَغدُو بِهِ   نَبتغي الصيدَ ببازٍ مُنْكَدِرْ

منكدر منقض

او بمرِّيخٍ على شِريانِه   حَشَّهُ الرامي بِظُهرانٍ حُشُر

المريخ سهم يغلى به قال امرؤ القيس كالمريخ ارسله الغالى والشريانة شجرة تتخذ منها القسى حشه اى اوقده والظهران الجانب القصير من الريشة وحشر جمع حشر وهو الملطف القذ والقذ اجود الريش

ذو مِراحٍ فاذا وقّرْتَه   فذلولٌ حَسَنُ الخُلْق يَسَرْ

بين افراسٍ تناجلنَ به   اعوَجِيّاتٍ محاضيرَ ضُبُرْ

الضبر ان يجمع قوائمه ويثب

ولقد تَمرَحُ بي عيدِيَّةٌ   رَسْلَةُ السوْمِ سَبَنْتاةٌ جُسُرْ

عيدية منسوبة الى العيد حى من مهرة رسلة سهلة والسوم المرور سبنتاة جريئة وجسر جسور

راضها الرائضُ ثم استُعْفِيَتْ   لِقِرَى الهمِّ اذا ما يَحْتَضِرْ

اى تركت حتى تعفو اى يكثر لحمها وشحمها قوله لقرى

الهم اى اجعل ناقتى قرى الهم فارتحل عليها جعل الهم لما نزل بها كانه ضيف

بازلٌ أَوْ اخلفَتْ بازِلَهـا عاقِرٌ لم يُحْتَلَبْ منها فُطُرْ

الفطر اقل الحلب والبعير يبزل لتسع سـنين وقوله اخلفت يقال بعير مخلف البزول اذا مر عليه عام بعد البزول

تتقى الارضَ وصَوَّانَ الحصى بوَقَاحٍ مُجْمَرٍ غـيرِ مَعِرْ

الوقاح الصلب والمجمر المجتمع والمعر الذى ذهب مايلى مناسمه من الشعر

مثلَ عَدَّاءٍ بروضاتِ القَطا قَلَصَتْ عنـه ثِمارٌ وغُدُرْ

اراد بعداء حمارا يعدو وروضات القطا موضع

فحلِ قُبٍّ ضُمَّرٍ أَقرابُهـا يَنْهَسُ الأَكفالَ منها ويَزُرْ

خَبَطَ الارواثَ حتى هاجَهُ من يدِ الجوزاءِ يومٌ مُصْمَقِرْ

قب ضوامر البطون واقرابها كشوحها ويزر يعض يصف حمارا واتنه ومصمقر شديد الحر

لَهَبَانٌ وقَـدَتْ حِزَّانُهُ يَرْمَضُ الجُنْدَبُ فيه فَيَصِرْ

لهبـان وهج حرّ وقدت توقدت حزانه جمع حزيز وهو

الغليظ من الارض ويقال رمض الرجل يرمض اذا اشتدت عليه الرمضاء يقول يحترق صدر الجندب فيضرب برجليه فى جناحه فتسمع له صريرا

ظَلَّ فى أَعلى يَفَاعٍ جاذلا
يَقْسِمُ الامرَ كقَسْم المُؤْتَمِرْ

اليفاع المرتفع جاذلا منتصبا كانه جذل يعنى الحمار والموتمر الذى اختار امرا لنفسه

وهــو يَفلى شُــعُثًا أَعرافُهــا
شُخُصَ الأَبصارِ للوحشِ نُظُرْ

يقول قد حبس هذا الفحل اتنــه لايد عهن يرعين حتى يجئ الليل فيرســلهن فهن ينظرن الى الوحش بالفلاة يشتهين ان يكن معهن والحمر اذا حبست تفالت اى جعل ذا يكدم ذا

ودخلتُ البابَ لاأُعطى الرُّشَى
فحبــانى ملكٌ غــيرُ زَمِرْ

كم ترى من شــانئ يَحْسُدُنى
قد وَراهُ الغيظُ فى صدرٍ وَغِرْ

يقال وراه الغيظ ووراه الحسد اى افسد جوفه والوغر حر وغم يجده فى صدره من اشتد غيظه

وحشوتُ الغيظَ فى أضلاعِه

فهو يمشى خَطَلَانا كالنَّقِرْ

الخطلان ان يخطل بعض مشيه اى يكف منه وقوله كالنقر يقال شاة نقرة اذا التوى عرق فى ساقها او فخذها

لم يَضِرْنى ولقد بلَّغتُه

قِطعَ الغيظِ بصاب وصَبِرْ

فهو لا يَبْرَأُ ما فى نفسِه

مثلَ ما لا يبرأ العِرْقُ النَّعِرْ

وعظيمِ الملاكِ قد أوعدنى

وأتَتْنِي دونَه منه النُّذُرْ

حَنِقٍ قد وقَدَتْ عيناه لى

مثلَ ما وقَّد عينيه النَّمِرْ

ويرى دونى فـلا يَسـطِيعُنى
خَرْطَ شَوكٍ من قَتادٍ مُسْمَهِرْ

المسمهر الشديد والاسمهرار الشدة

انا من خِنْـدِفَ فى صُيَّابها
حيثُ طاب القِبْصُ منها وكَثُرْ

صيابها خالصها ووسطها والقبص العدد الكثير

ولِىَ النَّبعَـةُ من سُلّافِها
ولِىَ الهـامةُ منهـا و الـكُبُرْ

ولى الزَّنْدُ الـذى يُورَى به
ان كبازندُ لئيمٍ او قَصَرْ

وانا المـذكورُ من فِتيانِها
بِفَعالِ الخيرِ ان فعلٌ ذُكِرْ

أَعـرِفُ الحقَّ فـلا أُنكره
وكلابى أُنُسٌ غَيْرُ عُقُرْ

لا ترى كلبي الا آنسا

ان اتى خابُط ليلٍ لم يَهِرْ

كَثُرَ الناسُ فما يُنكرهم

من اسيفٍ يبتغي الخير وحُرْ

هل عرفتَ الدارَام أَنكرتَها

بين تِبراكٍ فشَسَّى عَبَقُرْ

جرَّرَ السيلُ بها عُثنونَه

وتَعَفَّتها مداليجُ بُكُرْ

عثنونه اوله وتعفتها اى عفتها ويقال تطلمنى فلان اى ظلمنى
ومد اليج رياح تدلج عليها بالليل وتبكر عليها بالنهار

يتقارضْنَ بها حتى استوتْ

اشهُرَ الصيفِ بسافٍ مُنْفَجِرْ

يتقارضن اى تفعل هذه مثل ماتفعل هذه والسافى ماسفت
الريح من التراب

الوحى نقش الكتاب والزبر الكتب

قد نَرى البيضَ بها مثلَ الدُّمى لم يَخُنْهنّ زمانٌ مُقْشَعِرْ
يَتَلَهَّينَ بنَوْماتِ الضُّحى راجِحاتِ الحِلمِ والأنْسِ خُفُرْ
قُطُفَ المشيِ قريباتِ الخُطا بُدَّنا مثلَ الغمام المُزْمَخِرْ
ويتزاورنَ كتَقْطاءِ القَطا وطعمنَ العيشَ حُلْواً غيرَ مُرْ
لم يطاوعنَ بصُرمٍ عاذلاً كاد من شدَّةِ لوْمٍ يَنْتَحِرْ

يريد بتقطأ القطا مقاربة خطوهن والمزمخر والمشمخر واحد وهو المرتفع واذا ارتفع الغمام رق وصفا والانتحار ان يقتل الانسان نفسه

وهَوَى القلبِ الذى اعجبه صورةٌ أحسنُ من لاثَ الخُمُرْ
راقه منها بياضٌ ناصعٌ يُونِقُ العينَ وطَرْفٌ مُسْبَكِرْ
تَهلكُ المِدراةُ فى أَفنانِهِ فاذا ما أرسَلَتْه يَنْعَفِرْ

افنانه ذوائبه ينعفر يصيبه التراب من طوله

جَعدةٌ فرعاءُ فى جُمْجُمَةٍ ضَخمةٌ تَفْرُقُ عنها كالضُّفُرْ

شادِخٌ غُرَّتُها من نسوةٍ　　كُنَّ يَفْضُلْنَ نساءَ الناسِ غُرْ

ولها عينا خَذولٍ مُخْرِفٍ　　تَعْلَقُ الضالَ وأَفنانَ السَّمُرْ

الخذول التى تترك ولدها وتدع صواحبها و مخلف دخلت فى الخريف والضال والسمر من شجر البادية

واذا تضحكُ أبدى ضِحْكُها　　أُقْحُوانا قَيَّدَتْه ذا أُشُرْ

لو تَطَعَّمْتَ به شبهته　　عسلا شِيبَ به ثلجُ خَصِرْ

صَلْتَةُ الخد طويلٌ جيدُها　　ناهدُ الثَّدْيِ وَلَمَّا يَنْكَسِرْ

مثلُ أُنْفِ الريم يُنْبِي درعَها　　فى لبانٍ بادنٍ غيرِ قَفِرْ

يقول هو ثدى اخنس ليس بمحدد الطرف فى لبان اى فى صدر بادن مكتنز وقفر قليل اللحم و ينبي درعها يرفع موضعه من ثوبها

فهى هيفاءُ هضيمٌ كَشْحُها　　فَخْمَةٌ حيث يُشَدُّ المؤْتَزَرْ

يَبْهَظُ المِفْضَلَ من أَرْدانِها　　ضَفِرٌ أُرْدِفَ أَنْقاءَ ضَفِرْ

يبهظ اى يملأ و بهظنى الامر اى ملأ صدرى و المفضل الثوب و الضفر الرمال العظيمة المتعقدة الواحدة ضفرة والانقا جمع نقا

وإذا تَمْشِي الى جاراتِها　　لم تَكَدْ تَبلُغُ حتى تَنْبَهِرْ

دفعتْ رَبْلَتُها رَبْلَتَها　　وتهادَتْ مثلَ مَيْلِ المُنْقَعِرْ

الربلة اللحمة فى باطن الفخذ يقول اصطك باطن فخذيها وتهاوت تدفعت والمنقعر المنقلع من اصله فاراد كما تميل الرملة التى تنقلع من اصلها

وهى بَدَّاءُ اذا ما اقبلتْ　　ضخمةُ الجسمِ رَدَاحٌ هَيْدَكُرْ

البدأ التى كان فيها فحجا من ضخم فخذيها و هيدكر يقال مرت تهدكر اى تتدحرج

يُضربُ السبعون فى خلخالِها　　فاذا ما أكْرهَتْه ينكسر

يعنى سبعين مثقالا

ناعَمَتْها اُمُّ صدقٍ بَرَّةٌ　　وابٌ بَرَّبها غيرُ حَكِرْ

فهى خَذْوَاءُ بعيشٍ ناعمٍ　　بَرَدَ العيشُ عليها وقَصُرْ

خذوأ ناعمة متثنية

لاتَمَسُّ الارضَ إلا دونها　　عن بلاطِ الارضِ ثوبٌ مُنْعَفِرْ

البلاط المستوى من الارض

تَطأُ الخزَّ ولا تُكرِمُه　　وتُطيلَ الذيلَ منه وتَجُرْ

وترى الرَّيْطَ موادَيع لها　　شُعُرا تَلبَسُها بعد شُعُر

وهذا كقول طرفة

ثم راحوا عبق المسك بهم ＊ يلحفون الارض هداب الازر

والمواديع جمع ميدع وهو الثوب الذى يستعمل كثيرا وهى المباذل ايضا اى تبتذلها شعارا بعد شعار

ثم تَنْهدُّ على أَنماطِها　　مثلَ ما مال كثيبٌ مُنقعر

عَبِقُ العنبرِ والمسكِ بها　　فهى صفراءُ كعُرْجُونِ العُمُرْ

انما النومُ عِشاءً طَفَلا　　سِنَةٌ تأخُذُها مثلُ السُّكر

والضحى تَغلبها رَقدَتُها　　خَرَقَ الجؤذرِ فى اليوم الخَدِر

وهى لو يُعصرُ من أردانِها　　عَبَقُ المسكِ لكادتْ تنعصر

املحُ الخلقِ اذا جَرَّدْتَها　　غيرَ سمطين عليها وَسُؤُر

ماعدا نظام الجوهر وسوار الذهب وقوله اذا جردتها اى لو جردتها ومن ثم قال لحسبت

لحسبتَ الشمس فى جِلبابِها　　قد تبدتْ من غمامٍ منسفر

صورةُ الشمسِ على صورتها   كلما تَغْرُب شمسٌ اوتُذر
تركتني لستُ بالحيِّ ولا   ميّتٍ لاقى وفاةً فقُبِر
يَسألُ الناسُ أحُمّى داؤُه   ام به كان سُلالٌ مستسر
وهى دائى وشفائى عندها   منعته فهو مَلوِيٌّ عَسِر
وهى لو يَقتلُها بى اخوتى   اَدرَكَ الطالب منهم وظَفِرْ
ما انا الدهر بناسٍ ذكرها   مادعتْ ورقاءُ تدعوساقَ حُرْ

وقال مُزَرِّدٌ اخو الشماخ

صحا القلبُ عن سلمى ومَلَّ العواذلُ
وماكاد لَأيا حبُّ سلمى يُزايِلُ
لايابطيئا التات الحاجة ابطات
فوادىَ حتى طارغىٌّ شبيبتى
وحتى علا وَخْطٌ من الشيبِ شامل

يُقَنِّئُهُ ماءُ اليَرَناءِ تحتَه

شكيرٌ كاطرافِ الثَّغامةِ ناصل

اليرنأ الحنأ ويقنئه يجعله قانئا والشكير اولماينبت من الشعر واطراف الثغام يشبه الشيب عند نصوله من الخضاب

فلا مرحبا بالشيْبِ من وفدِ زائرٍ

متى يأتِ لاتُحجَبْ عليه المداخِل

وسقيا لَريعانِ الشبابِ فانه

اخو ثقةٍ فى الدهر اذ أنا جاهل

والهو بسلمى وهى لَذٌّ حديثُها

لطالِبِها مسؤولُ خيرٍ فباذل

اى شهى لطالبها ثم ابتدأ فقال هى مسؤول خير فباذل

وبيضاءُ فيها للمُخالمِ صَبْوَةٌ

ولهوٌ لمن يَرنو الى اللهوِ شاغِل

المخالم الممازح يقال رجل خلم نسأ اذا كان ملازما ممازحا محدثا لهن وكذلك طلب نسأ بكسر الطأ وزير نسأ

لياليَ اذ تُصبي الحليمَ بدَلّها
ومشيٍ خَزِيلِ الرَّجْعِ فيه تَفاتُل

وَعينَى مهاةٍ فى صَوَار مَرادُها
رياضٌ سرت فيها الغيوثُ الهواطل

الصوار بالفتح والضم القطيع من بقر الوحش والمراد المرعى

واسحم ريّانِ القرون كانه
اساود رُمّانَ السباطُ الأطاول

يعنى بالاسحم الشعر والقرون خصله ورمان موضع

وتخطو على بَرْدِيَّتَينِ غذاهما
نمير المياه والعيون الغلاغل

شبه ساقيها فى بياضهما وصفائهما واستوائهما ببرديتين من لينهما و نعمتهما

فمن يك مِعزالَ اليدين مكانُهُ
اذا كَشَرَتْ عن نابها الحرب خامل

المعزال المفعال من الاعزل وهو الذى لاسـلاح له وخامل خبر لمكانه

فقـد علمت فتيـان ذُبْيانَ اننى
انا الفارس الحامى الذِّمارَ المقاتل

وأَنّى اردالكبش والكبش جامح
وَارْجعُ رمحى وهو رَيّانُ ناهل

وعندى اذا الحرب العوان تَلَقَّحَتْ
وابدت هواديها الخُطوبُ الزلازل

طُوالُ القَرَى قدكاد يذهب كاهلا
جواد المدى والعَقْبِ والخَلْقُ كامل

الطوال فـوق الطويل فاذا جاز قـيل طوال بضم الطأ وتشديد الواو والقرى الظهر والمدى الغاية التى ترسل فيها الخيل والعقب جرى بعد الجرى الاول وقوله كاد يذهب كاهلا اى ذهب كاهله طولا

أَجَشُّ صَرِيحِيٌّ كأن صهيله
مزامير شَربٍ جاوبتها جلاجل

الاجش الذى فى صوته جشة قال الشاعر
باجش الصوت يعبوب اذا   طرق الحى من الغزو صهل
والصريحى المحض النسب

متى يُرَ مركوبا يُقَلْ بازُ قانص
وفى مشيه عند القياد تَساتُلُ

وانما خص باز القانص لانه اضرى من غيره من البيزان والتساتل التابع يقال تساتلت الاخبار اذا تتابعت و تواترت

تقول اذا ابصرته وهو صائم
خِبَاءٌ على نَشْزٍ اوالسِّيدُ ماثل

الصائم القائم والنشز المكان المرتفع والسيد الذئب والماثل ههنا القائم المنتصب والماثل فى غير هذه الذاهب وهو من الاضداد يقال رايت شخصا ثم مثل اى ذهب

خَرُوجُ أَضَامِيمٍ واحصن معقل
اذا لم تكن الا الجِيَادَ معاقل

الاضاميم الجماعة من الخيل والخروج الخارج منها اى السابق لها

مُبَرِّزُ غايات وان يَشْلُ عانة
يذرها كذَوْدٍ عاث فيها مُخايلُ

العانة القطعة من اناث الحمر الوحشية والذود مابين الثلاث من الابل الى العشر وعاث افسد والمخايل الذى يخايل صاحبه اى يباريه قوله يذرها اى يعقرها فارسه كما يعقر المخايل الذود من الابل

يُرَى طامح العينين يرنو كانه
مُؤَانِسُ ذُعرٍ فهو بالاذن خاتل

الرنو ادامة النظر وسكون الطرف وكاس رنوناة بفتح النون وسكون الواو دائمة الاستعمال قوله بالاذن خاتل اى كانه يختل مايستمع لشدة استماعه

اذا الخيل من غِبِّ الوجيف رايتها
واعينها مِثْلُ القِلَاتِ حواجل

ويروى من طول الوجيف وهو سير شديد والقلات جمع قلت وهى نقر تكون فى الجبل يجتمع فيها الماء والحواجل جمع حاجلة يقال حجلت عينه اذا غارت

وَقَلْقَلْتُـهُ حتى كان ضلوعه
سفيف حصير فَرَّجَتْهُ الروامل

قلقلته اذ هبت لحمه من كثرة السير والروامل اللواتى ينسجن الحصر يقال رمل الحصير وارمله اذا نسجه

يَرَى الشدّ والتقريب نذرا اذا عدا
وقد لحقت بالصلب منه الشواكل
له طُحَرٌ عوج كان مَضِيْغَهَا
قداح براها صانع الكف نابل

الشواكل جمع شاكلة وهى الخاصرة والطحر الاضلاع والمضيغ اللحم وصانع الكف اى حاذق الكف

وصُمٌّ الحوامى ما يبالى اذا جرى
اَوعْثٌ تقاعَتَّتْله ام جنادل

الحوامى ما احاط بالنسور يصف قحة حوافره وصلابتها وانه لا يبالى اعدا فوق الرمل ام فوق الجندل

وسَلْهَبَةٌ جرداُ باقٍ مَرِيْسُهَا
مُوَثَّقَةٌ مثل الهراوة حائل

السلهبة الطويلة من الخيل ومريسها شدتها وصبرها فى السير والموثقة المحكمة الخلق والهراوة بكسر الهاء العصا والحائل التى لم تحمل فهو اصلب لها واشد

كُمَيتٌ عَبَنَّاةُ السرى قدنمى بها

الى نسب الخيلِ الصريحُ وجافل

يقال كميت للذكر والانثى والكمتة لون بين الشقرة والدهمة وكميت جاء مصغرا لا تكبير له والعبناة الموثقة الخلق والذكر عبنى بفتح الباء وتشديد النون والصريح وجافل فحلان

من المُسْبَطِرَّاتِ الجياد طِمِرَّةٌ

لَجُوجٌ هواها السبسب المتماحل

المسبطرة المنقادة فى السير السريعة والطمرة الوثوب القفوز والسبسب المتسع من الارض واللجوج التى تترامى فى العنان هواها ان تجد سبسبا متماحلا وهو البعيد ما بين الطرفين

صَفُوحٌ بخديها وقد طال جريها

كما قَلَّبَ الكف الأَلَدُّ المجادل

صفوح بخديها اى تنظر يمنة ويسرة من النشاط

يُفَرِّطُهَا عن كَبَّةِ الخيل مَصْدَقٌ

كريم وشدٌّ ليس فيه تَخَاذُلُ

يفرطها يقدمها وكبة الخيل دفعتها فى الجرى والمصدق الصلابة وشدة الجرى يقال رع صدق اى صلب

وان رُدَّ من فضل العنان تَوَرَّدَتْ

هَوِيَّ قطاة اتبعتها الا جادل

توردت اسرعت يقول ان حبس من عنانها فهى فى ذلك كقطاة تبعتها الصقور والاجدل الصقر

مقربة لم تُقْتَعَدْ غَيرَ غارة

ولم تمتر الأَطْبَاءَ منها السلائل

المقربة الموثرة الكريمة التى لاتترك ان ترود وقوله لم تقتعد الخ اى لم تركب الا فى غارة واصل المرى مسح الضرع لتدر الناقة فجعله هنا رضاعا والاطبأ جمع طبي بضم الطأ وكسرها وهو للفرس بمنزلة الثدى من المرأة والسلائل الاولاد يقال للولد ساعة ترمى به امه سليل يريد انها لم تحمل

اذا ضَمَرَتْ كانت جَدَايَةَ حُلّبٍ
أُمِرَّتْ اعاليها وشد الاسافل

الجداية الظبي والحلب نبت يخضر فى الصيف وامرت فتلت اى فتل لحمها وعصبها

وقداصبحت عندى تلادا عقيلة
ومن كل مال مُتلَدَاتٌ عقائل

قال الاصمعى اصل التلاد من ولد عندهم وكان الاصل ولادا فقلبوا الواو تاء كما قالوا تصلة بضم التاء وفتح الصاد واللام وتخمة وهو من الوصلة والوخامة

وأَحْبِسُهَا ما دام للزيت عاصر
وماطاف فوق الارض حاف ٍوناعل

اى احبسها ابدا عندى لا ابيعها ولا اهبها لضنى بها

ومسفوحة فَضْفَاضَةٌ تُبَّعِيَّةٌ
وَآهَا القتير تجتويها المعابل

المسفوحة الدرع المصبوبة والفضفاضة الواسعة والتبعية المنسوبة

الى تبع والقتير المسامير وآها مثل وءاها شددها وهو مأخوذ
من قولهم فرس وأى مثل وءا اذا كان شـديدا مجتمع الخلق
والمعابل سهام طوال عراض النصـال تجتويها تكرهها يريد ان
المعابل لاتنفذ فيها

دِلَاصٌ كظهر النون لايستطيعها

سنان ولاتلك الحِظَاءُ الدواخل

الدلاص الدرع اللينة السهلة والنون الحوت والحظأ السهام
الصغار التى لانصال لها واذا كان للسهم ريش ولانصل له فهو كثاب
بضم الكاف وتشديد الثأ واذا لم يكن له نصل ولا ريش فهو جماح
بضم الجيم وتشديد الميم

مُوَشَّحَةٌ بيضـاء دَانٍ حبيكهـا

لها حَلَقٌ بعـد الانامل فاضل

مشهرة تُخْنَى الاصـابع نحوها

اذا جُمِعَتْ يوم الحِفَاظِ القبـائل

وتَسْـبِغَةٌ فى تَرْكَـةٍ حميرية

دُلَامِصَةٍ تَرْفَضُّ عنها الجنادل

التســبغة نسيج يكون من حلق يوضع تحت البيضة والتركة البيضة والدلامصة السهلة اللينة وترفض تنكسر وتحنى الاصــابع نحوها اى يشار اليها لجودتها

كان شــعاع الشمس فى حَجَرَاتِها
مصابيح رهبان زَهَتْهَا القنادل

الحجرات النواحى وزهتها رفعتها واشعلتها

وجَوبٌ يُرَى كالشمس فى طَخْيَةِ الدجى
وابيض ماضٍ فى الضريبة قاصل

الجوب الترس وجمعه اجواب والطخية القتــام والقاصل القاطع

سُلَافُ حديد ما يزال حســامه
ذليقــا وقَدَّتْهُ القرون الاوائل

قولهسلاف حديد اى خيره شبهه بســلاف الشراب والهاء فى حسامه للحديد وقدته اى طبعته وكلما قدم السيف كان اجودله

واملس هِنْدِيٌّ متى يَعْلُ حَدُّهُ
ذرى البَيْضِ لا تَسْلَمْ عليه الـكواهل

الهندى والهندوانى واحد اراد انه يتعدى البيضة يقطعها ويجوزها الى الكاهل يقطعه

اذا ماعدا العادى به نحو قِرْنِهِ
وقد سامه قولا فَدَتْكَ المناصل

سامه قولا اى قال له

أَلَسْتَ نقيا ماتُلِيْقُ بك الذُّرَى
ولا انت ان طالت بك الكف ناكل

قوله ماتليق بك الذرى اى اذا ضربت بك ذروة قطعتها والناكل المقصر ويقال سيف لايليق شيا اى لايمر بشئ الاقطعه ويروى ماتليق ضريبة فمن روى لاتليق بك الذرى اى لاتبقى بك الذرى

حسام خَفِيُّ الجِرسِ عند استلاله
صفيحته مما تَنَقَّى الصياقل

الجرس الحركة والصوت الخفى

ومطرد لَدْنُ الكعوب كانما
تَغَشَّاهُ مُنْبَاعٌ من الزيت سائل

يعنى رمحا والمطرد المضطرب للينـه والمنباع السائل المتتابع السـيلان وانباع سـال وانباع الرجل عليك اذا خرج عليك وانت لاتعلم به

أَصَمُّ اذا ماهُزَّ مارت سَرَاتُهُ
كما ما رثعبـان الرمال المُوائِلُ

سراته اعلاه وانما جعله ثعبان الرمال لانه فى الرمل اسرع للين الرمل والموائل المحاذر الذى يلتمس الملجاء

له فَارِطٌ ماضى الغِرَارِ كـأنه
هلال بدا فى ظلمة الليـل ناحل

فارطه سنانه وغراره حده ويروى فى هبوة الليل

فدع ذا ولكن ماتَرَى رَأْىَ عُصْبَةٍ
اتتنىَ منهم مُنْـدِيَاتٌ عضـائل

المنديات من الامور المخزيات وقال ابوعبيدة هى التى يعرق لها الوجه والعضائل الشدائد ويقال فلان عضلة اذا كان داهيا

يَهُزُّونَ عرضى بالمغيب ودونه
لِقَرْمِهِمِ منـدوحة وما آكل

يهزونه يقطعونه ويقصبونه ومن هذا سمى القصـاب قصابا لانه يقطع والقرم الاكل الضعيف قيل للاحنف بن قيس ان حادثة بن بدر الغدانى يقع فيك فقال

عثيثة تقرم جلدا املسا

على حين أَنْ جُرِّبْتُ واشتد جانبي

وأُنْبِحَ منى رَهْبَةً من أناضل

قوله انبح منى اى صيرته الى ان ينبح

وجاوزت رأس الاربعين فاصبحت

قَنَاتِى لا يُلْفِى لهـا الدَّهْرَ عادل

عادل يعدلها عن جهتها يصف نفسه بالصلابة فى الامور

فقد علموا فى سالف الدهر اننى

مِعَنٌّ اذا جَـدَّ الجِرَاءُ ونابل

المعن المعترض عن له اذا اعترض له فى الخصومة والمناظرة الجرأ الجرى وهو هنا كناية عن اشتداد الامر ونابل بمعنى نبيل

زعـيم لمن قَاذَفْتُـهُ بأَوَبِدٍ

يُغَنِّى بها السارى وتُحْدَى الرواحل

الزعيم الكفيل ومثل الزعيم القبيل والصبير قاذ فته راميته يعنى بالكلام والحجج والاوابد الغرائب من الكلام ومنه قولهم جاء فلان بآبدة اى بكلمة غريبه لاتعرف ومنه قولهم ابد فلان فى شعره اذا اغرب فيه ومن هذا قيل لعويص الشعر موبدات وقوله يغنى بها السارى اى اهجوهم هجاء يبقى عليهم عاره ويحفظه الناس فيحدوبه الحادى رواحله ويغنىبه السارى

تُكَرُّ فلا تزداد الا استنارة

اذا رازَتِ الشعر الشفاه العوامل

تكر يريد الاوابد انها تزداد جدة علىالسن الرواة لحسنها ورازت جربت والعوامل النواطق بالشعر

فمن أَرْمِهِ منها ببيت يَلُحْ به

كَشَامَةِ وَجْهٍ ليس للشام غاسلُ

الشام جمع شامة

كذاكَ جزائى فى الهجأ وان أَقُلْ

فلاالبحرُمنزوحٌ ولاالصوت صاحل

الصحل مثل البحوحة فى الحلق يعنى ان كلامه لا ينقطع وصوته لايبح

فَعَدِّ قريضَ الشعر ان كنتَ مُغْزِرًا
فان غزير الشعر ما شاء قائل

لِنَعْتِ صُبَاحِيٍّ طويلٍ شقاؤه
له رَقَمِيَّاتٌ وصفراء ذابل

الصباحى رجل من بنى صباح كان ضيفاله والرقميات السهام والصفرأ القوس والذابل التى قطع عودها وطرحت فى الشمس حتى ذهب ماؤها

بقين له مما يُبَرِّى واكلب
تَقَلْقَلُ فى اعناقهن السلاسل

سُخَامٌ ومِقْلاءُ القنيص وسَلْهَبٌ
وجدلاءُ والسِّرْحَانُ والمتناول

هذه كلها اسماء كلاب

بَنَات سَلُوقِيَّيْنِ كانا حَيَاتَهُ
فماتا فَأَوْدَى شخصه فهو خامل

وأَيْقَنَ اذْ ماتا بجـوع وخَيْبَةٍ
وقال له الشـيطان إِنك عائل

فَطَوَّفَ فى اصحابه يَسْتَثِيْبُهُمْ
فآب وقد أَكْدَتْ عليه المسائل

الى صبية مثل المَغالى وخِرْمِلٍ
رَوَادٍ ومن شر النسـاء الخرامل

المغالى سهام لانصال لها يغلى بها فى الهوأ والخرمل الحمقاء والرواد الرادة التى تختلف الى بيوت جاراتها ولاتقعد فى بيتها لشرها

فقـال ابها هل من طعـام فاننى
اَذُمُّ اليك النـاسَ أُمُّكِ هابل

فقالت نعم هذا الطَّوِىُّ وماؤه
ومُحْتَرِقٌ من حائل الجلد قاحل

الطوى البئر والحائل الذى اتى عليه حول وقاحل وقاهل وقافل سوأ وهو اليابس

فلما تناهت نفســه من طعـامه
وامسى طَلِيحاً مايُعَانِيــهِ باطل

تَغَشَّى يريد النَّومَ فَضْلَ ردائه
فَأَعْيَ على العينِ الرُّقَّادَ البلابل

والبلابل هماهم الصدر ويروى فاعمى على عين الشقى البلابل

وقال عبد الله بن سَلَمَةَ

الا صَرَمَتْ حبائلنـا جَنُوبُ
فَفَرَّعْنَـا ومال بهـا قضيب

فرعنا اى علونا فى البلاد وقضيب واد بنجد ومال بهـا اى سلكته وقيل عبد الله بن سليمة بن الحارث بن عوف بن ثعلبة ابن عامر بن ذهل بن مازن بن ذبيان

ولم ارمثـل بنت ابى وفاء
غَـداةَ بِرَاقِ ثَجْرَ ولا أَخوبُ

بنت ابى وفاجنوب وثجر موضع وبراقه من الابرقة والابرق

وهو رمل وطين اورمل وحصى يجتمع والحوب الاثم كانه راى منها منظرا معجبا فى هذا الموضع

ولم ار مثلها بأُنَيْفِ فَرْعٍ
عَلَيَّ إِذًا مُذَرَّعَةٌ خضيب

انيف فرع موضع والمذرعة البدنة اوالنحيرة يخرها الرجل فيبلغ الدم الى اذرعها كانه قال ان رايت مثلها فعلى بدنة

ولم ار مثلها بِوِحافِ لُبْنٍ
يَشُبُّ قَسَامَهَا كرم وطيب

قسامها حسنها ويشبه يرفعه ويذكيه واراد بالطيب هنا العفاف كما يقال فلان طيب الازار اذا كان عفيفا و وحاف جمع وحفة وهى الرابية الغليظة السوداً ولبن جبل

على ما أَنَّها هزئت وقالت
هَنُونَ اَجُنَّ منشأُ ذا قريب

هنون جمع هن وهو كناية عن انسان كماقال العجاج (كم قد طعنا من هن وهنت) والمعنى كانها قالت يارجال اجن هذا وروى ابن الاعرابى بفتح الجيم اى وقع فى مجنة اى هلكة

فان أَكبَرْ فانى فى لِدَاتِى
وعصرُ جنوبَ مُقْتَبَلٌ قشيب

قوله فى لداتى اى فى امثالى لم اشب وحدى ويروى وعاقبة الاصاغر ان يشيبوا و القشيب الجديد

وان اكبر فلا بأَطِيْرِ إضْرِ
يفارق عاتِقِى ذَكَرٌ خشيب

يقول وان كبرت فان السيف لايفارق عاتقى والخشيب من الاضداد قد يكون صقيلا وغير صقيل واطير اصر اى بميثاق وعهد

وسامى النَّاظِرينِ غَذِىٍّ كُثْرٍ
وثابِتِ ثروة كثروا فهيبوا

اراد ورب سامى الناظرين يعنى رجلا طامح الطرف لعزته وشجاعته

نَقِمتُ الوتر منه فلم أُعَتِّمْ
اذا مُسِحَتْ بِمَغْيَظَةٍ جُنوب

نقمت الوتر منه اى ادركته ولم اعتم لم ابطئ يقال اعتم

فلان اذا ابطا قوله اذا مسحت بمغيظة جنوب اى عركت بها
والجنوب جمع جنب والمغيظة الغيظ

ولولا ما أُجَرِّعُهُ عيانا

لـلاح بوجهه منى نُدوبُ

يقول لولا ما اجرعه من غيظى فيحمله لهجوته هجاء يبقى
اثره فى وجهه والندوب الآثار واحد هاندب محركا

فان تَشِبِ القرون فذاك عصر

وعاقبة الا صاغران يشيبوا

ويروى هنا وعصر جنوب مقتبل قشيب

كان بنات مَخْرٍ رائحاتٍ

جَنُوبٌ وغصنها الغض الرطيب

بنات مخز وبخر سحائب تاتى فى الصيف رقاق

وناجيةٍ بعثت على سبيل

كان بياض منحره سُبُوبُ

الناجية الناقة السريعة ويقال فلان لزم منحر الطريق اذا لزم متنه والسبوب شقائق كتان شبه الجادة بها

اذا ونت المطىُّ ذَكَتْ وَخُودٌ
مواشكة على البلوى نَعُوب

وخود فعول من الوخدان والمواشكة المسارعة وبلواها ضمرها وتعبها ونعوب من النعب وهو السرعة

وأَجْرَدَ كالهِراوة صاعديٍّ
يزين فَقَارَهُ متن لحيب

الاجرد الفرس القصير الشعر والهراوة العصا والصاعدى نسبة الى فحل واللاحيب الضامر

درأت على اوابد ناجيات
يحف رِيَاضَهَا قَضَفٌ وَلُوب

درأت اى دفعت الفرس على الاوابد وهى الحمر الوحشية وانما قيل لها اوابد للزومها البيدأ ومن هذا قولهم قدابد فلان فى شعره اذا غمض معناه ومن هذا قيل للغامض من الشعر موبد ويحفها يحيط بها و القضف الحجارة الرقاق واللوب جمع لوبة وهى الحرة

فغادرت القناة كَأَنَّ فيها
عبيرا بَلَّهُ منها الكُعُوب

يريد انه رمى بالقناة بعدما صرع الحمير كانها مطلية بالعبير لما عليها من الدم

وذى رحم حبوت وذى دلال
من الاصحاب اذ خَدَعَ الصُّحُوبُ

الصحوب جمع صحب وصحب جمع صاحب

الا لم يَرْتُ فى اللَّزَبَاتِ ذرعى
سَوَافُ المال والعام الجديب

يرتو يضعف ويرتو فى غير هذا يقوى وهو من الاضداد والذرع البسطة واللزبات جمع لزبة وهى الضيق والمال الابل وسوافه موته ورتا يرتو ضعف واشتد جميعا وانشد ابن الاعرابى ولم يكن يرتو الفراق لبى. اى يضعف وشاهد يرتو يشد ماجاً عن النبى صلى الله عليه وسلم فى الحساء انه يرتو فوأد الحزين قال ثعلب روى ابن الاعرابى السواف بالضم وروى ابو عمرو السواف بالفتح فخطأ احدهما صاحبه قال ثعلب اصابا جميعا لان السواف بالفتح الموت والسواف بالضم العلة

وقال عبد الله بن سلمة الغامدى ايضا

لمن الديار بتَولَعٍ فَيَبُوسِ
فبياض رَيطَةَ غَير ذات انيسِ

امست بِمُستَنِّ الرياح مُفِيلَةً
كالوشم رُجِّعَ فى اليد المنكوس

مفيلة اى متلبسة على ماخوذ من الفيال والمفايلة وهو تراب يكومونه اورمل ثم يخبؤون فيه خبئا ثم يشق المفايل تلك الكومة بيده فيقسمها قسمين فيقول فى اى الجانبين خبأت فان اصاب ظفر وان اخطأ قمر قال طرفة

يشق حباب الماء حيزومها بها ، كما قسم الترب المفايل باليد

يقول تغيرت اعلام هذه المواضع و درست اثارها و خفيت على كما خفى ماخبئ فى هذا الفيال و ستر مافيها

و كانما جَرُّ الروامس ذَيلَها
فى صحنها المَعفُوِّ ذَيلُ عروس

الروامس الرياح والرمس الدفن وذيول الرياح مآخيرها والمعفو المدروس

فَتَعَدَّ عنها اذ نأتْ بِشِمِلةٍ
حَرْفٍ كعود القوس غير ضَرُوسِ

فتعد عنها انصرف عنها وشمله ناقة ناجية خفيفة يقال شملة وشملال ويقال مابقي على النخلة الاشماليل اى شيء خفيف من حملها والناقة الضروس السيئة الخلق

ولقد غدوت على القنيص بشَيْظم
كالجِذْعِ وسط الجنّة المغروس

كل طويل من الرجال والخيل شيظم

متقارب الثَفِنَاتِ ضَيقٍ زَوْرُهُ
رَحْبِ اللَّبَانِ شديد طَيِّ ضريس

الثفنات مواصل الذراعين فى العضدين والساقين فى الفخذين والثفنات للبعير وهوهنا على المجاز يقول ان مرفقيه احدهما قريب من الآخر والفرس اذا دق جؤ جؤه وتقارب مرفقاه كان اشد لجريه وطى ضريس اى شديد طى الفقار يقال للصلب الشديد الفقار ضريس واصل ذلك فى البئر اذا طويت بحجارة قيل ضرست وسئل بن القرية ماعلامة الفرس الجواد قال اذا كان طويل ثلاث قصير ثلاث رحب ثلاث ضافى ثلاث فذلك الجواد

بعينه فقيل له فسر فقال اما الطوال فالاذن والفخذ والسالفة واما القصار فالقضيب والساق و الظهر واما الرحاب فالجوف والمنخر واللبان واما الثلاث الضافية فالاديم والعينان والحوافر

تُعلَى عليه مَسَايحٌ من فضة

وثرى حباب الماء غير يبيس

اراد صفاً شعرته و قصرها يقول اذا عرق فكان عليه مسائح من الفضة والثرى اول مايبدو من العرق قال طفيل

يذدن ذياد الخامسات وقد بدا ٭ ثرى الماء من اعطافها المتحلب

يعنى العرق

فتراه كالمشعوف اعلى مَرْقَبٍ

كصفائح من حُبْاَةٍ وسُلُوسٍ

المشعوف الذى قد فزع فذهب فواده فهو فى اعلى موضع يكون فيه لشدة خوفه وصفائح طرائق والحبلة ثمر الطلح وهو هنا حلى مثل ثمر الطلح وسلوس نظام من فريد ولؤلؤ واحدها سلس

فى مُزْبِلَاتٍ رَوَّحَتْ صَفَرِيَّةٍ

بنواضح يَقطُرْنَ غير وريس

اذا تفطر الشجر قبل الشتأ قيل اربل ويقال تروح الشجر اذا تفطر فى كل وقت ويقال نضح الشجر حين يتفطر بالورق ويقال للرمث اذا ادرك فاصفر قداورس

فَنَزَعتُهُ وكأن فج لَبَانِهِ
وَسَوَاءَ جبهتـه مَدَاكُ عروس

يقول كففته وكان به من الدمأ مما قد صيد عليه ماعلى صلاءة العروس من الطيب والخلوق يقال صلاءة وصلاية وسواء الشئ وسطه

ولقد اصاحب صاحبا ذا مَأْقَةٍ
بِصِحَابِ مُطَّلِعِ الاذى نِقْرِيسِ

المأقة شدة الحدة وسرعة الغضب ويقال امتئق وصاحبى مئق فكيف نتفق التقئ الممتلئ ان مس انفجر والمئق السريع الغضب قوله بصحب مطلع الاذى اى محتمل الاذى ويقال مر مطلع منك الامر اى ممكنا له وعليه عليه ونقريس عالم بالامور

ولقد ازاحم ذا الشَّذَاةِ بِمِزْحَمٍ
صعب البداهة ذى شَذًى وشريس

يقال فلان ذوشذاة على صاحب اى ذواذى وصعب البداهة اى شديد المفجأة وشريس من الشراسة

ولقـد أَلِينُ لكل باغى نعمة

ولقد أجازى اهل كل حَوِيْسِ

يقال للرجل انه لذو حويس اذا كان ذا عداوة ومضارة

ولقـد اداوى دا أكل مُعَبَّـدِ

بِعَنِيَّةٍ غلبت عـلى النَّطِّيْسِ

المعبد البعـير الذى قد جرب فذهب وبره حتى لم تبق له شعرة والطريق المعبد الذى قد وطئ حتى ذهب نبته وظهرت الارض والعنية ابوال الابل تطبخ معادوية اخر ويطال انقاعها فيعالج بها الجرب وفى المثل عنيتى تشفى الجرب وهذا كناية عن حذقه فى الامور والتنطس التنوق فى الاشياء والمبالغة ومنه قيل للطبيب نطاسى ونطيس

وقال الشنفرى الازدى

أَلَا ام عمرو اجمعت فَاسْتَقَلَّتِ

وماودعت جيرانها اذ تَوَلَّتِ

اجمع على الامر اذا عزم عليه كانت ام الشنفرى سبية وكان فى هذيل فخرج فى ثلاثين رجلا ومعه تابط شرا يريدون الغارة

على بنى سلامان بن مفرج من الازد فباتوا بواد يقال له مشعل
قريب من محل بنى سلامان فبيناهم كذلك اذ سمعوا يعارا فلما
سمعوه علموا ان قربه انسانا فرمقوه حتى اذا وقع الذئب
فى القترة وثاروا فاذا رجل على القترة فلما رآهم اقتحم القترة
مع الذئب فجعلوا يرمونهما فى القترة فاذا صاح الرجل من النبل
قال تابط شرا أنت ام الذئب فقتلوها وخافوا ان يتبعوا وكان
مع تابط شرا عدة من فهم فاستخرجوا الرجل وقالوا من يعرفه
فقال مرة الفهمى هذا والله ابن الافطس اعرفه وانتم والله
متبعون فروا فى اسفل الوادى ذاهبين حتى مروا بغنم نشر
فقالوا هذه غنم الغلام الذى قتلتموه فاخذوا منها شويهات
فذبحوها فى ليلة قرة فاكلوا وساروا مسرعين فاصبحوا وهم
فى ظل جبل وكان الذى يلى زادهم تابط شرا فبرز تابط شرا
للشمس من ظل الجبل وذلك انه وجد البرد فنام وكانت له
اصبعان ملتصقتان من اصابع رجله وتبعهم بنو سلامان فعرفوه
باصبعى رجله حين تحرك وهو نائم فى الشمس فقالو القوم فى ظل
الجبل فقتلنا ابن الافطس ابو الغلام المقتول هذا تابط شرا
فضيعونى وتصرفوا عنه فان القوم فى ظل الجبل وانما وجد البرد
فبرز للشمس وانه ان سمع حسكم وثب فانذر القوم فانحرفوا
يتنذرون بجبل حتى اذا كانوا بهدف منه يطلعون على القوم
ستنحت قوس احدهم فصلى الوتر فسمع تابط شرا ذلك فصاح
يعط يعط (وهى كلمة تقولها العرب للانذار) فوثب اصحابه وهم

فى ظل الجبل الى سلاحهم وغشيهم الازديون وردفهم تابط شرا من خلفهم فشغلهم حتى اخذ القوم سلاحهم فاقتتلوا قتالا شديدا فاوسعهم الفهميون شرا و لغب القوم و فشت الجراحات فى الفريقين وكان تابط شرا يلى زاد اصحابه فكان يقوتهم ويقول انى اخاف عليكم و قد اخطأتكم الغنيمة فقال الشنفرى هذه القصيدة الا ام عمرو باكرت فاستقلت وقدذرعوا خطاه فوجدوا اول خطوة احدى و عشرين خطوة والثانية سبع عشرة خطوة والثالثة خمس عشرة خطوة وهو من اعدى الناس فى زمانه

لقد سبقتنا أُمُّ عمرو بامرها
وكانت باعناق المطىّ أَظَلَّتِ

يعنى ماامست فباتت فاصبحت فقضت امورا فاستقلت فولت

فوا كبدى على أُمَيْمَةَ بعدما
طَمِعتُ فهبها نعمة العيش زَلَّتِ
فياجارتى وانت غير مُلِيْمَةٍ
اذا ذُكِرَتْ ولا بِذَاتِ تَقَلَّتِ

تقلت تفعات من القلاء اى لاتوصف بهذه الكلمة يقال الام الرجل اذا اتى بما يلام عليه وليم فهو ملوم اذا لامه الناس على قبيح فعله

لقــد اعجبتني لاسَقوطًا قِنَاعُها

اذا ما مشت ولا بذات تَلَفُّتِ

اى لايسقط قناعها لشــدة خفرها وقدتلقى المراة خمارها لحسنها وهى على عفة كما قال الشماخ (اطارت من الحسن الرداء المحبرا) وقال ابوالنجم (من كل غراء سقوط البرقع)

تَبِيتُ بُعَيْدَ النومِ تُهدِي غَبُوقَها

لجارتهــا اذا الهــدية قَلَّتِ

يقال بت يفعل كذا وكذا اذا فعــله ليلا وظل يفعل كذا وكذا اذ فعله نهارا وقوله تهدى غبوقها لجارتها يريد انها تؤثر بزادها لكرمها كما قال الشاعر

اقسم جسمي فى جسوم كثيرة　　واحسو قراح الماء والماء بارد

تَحِلُّ بِمَنْجــاةٍ من اللؤم بَيْتَهــا

اذا ما بيــوت بالمَذَمَّةِ حُلَّتِ

المنجاة المفعلة من النجوة وهى الارتفــاع يريد انها رفعت بيتها ان يلحقه ذام اوعاب لايثارها الناس على نفسها

كان لها فى الارض نِسْيًا تَقُصُّهُ

على أَمِّهَــا وان تكلمك تَبْلِتِ

البليت الذى اذا تكلم بكلام فصل به و اوجز يقول كانها من شدة حيائها اذا مشت تطلب شيا ضاع منها لاترفع راسها ولاتلتفت وتبلت اى تتقطع فى كلامها لاتطيله وامها قصدها الذى تريده والنسى العقد

أُمَيْمَةُ لايُخْزِى نَثَاهَا حَلِيلَهَا

اذا ذُكِرَ النسوان عفت وجَلَّتِ

نثاها ماينث عليها من افعالها والنثا فى الشر و هو مقصور والثناء فى الخير

اذا هو امسى آب قُرَّةَ عينهِ

مَآبَ السعيد لم يسل اين ظلت

آب اى رجع الى مايسره منها لم يسأل اين ظلت لانها لاتبرح بيتها وهذه الابيات احسن ماقيل فى خفر النساء و عفتهن وابيات ابى قيس بن الاسلت

ويكرمها جاراتها فيزرنها وتعتل عن اتيانهن فتعذر

وليس بها ان تستهين بجارة ولكنها من ذاك تحيا وتحصر

وان هى لم تبرز لهن اتينها نواعم بيض مشيهن التاطر

فدقت وجلت واسبَكَرَّت وأُكمِلَتْ

فلو جُنَّ انسان من الحسن جُنَّتِ

اراد دقت محاسنها ورقت وجلت فى خلقها واسبكرت طالت وامتدت

فبتنا كان البيت حُجِّرَ فوقنا

بريحانة رِيْحَت عشاء وَطُلَّتِ

يريد طيب ريحها وريحت اصابتها ريح فجأت بنسيمها وطلت اصابها الطل

بريحانة من بطن جَلْيَةَ نَوَّرَتْ

لها ارج ما حولها غَيْرُ مُسْنِتِ

بطن جلية فى حزن ونبت الحزن اطيب من غيره ريحا قال الاعشى

ما روضة من رياض الحزن معشبة

خضراء جاد عليها مسبل هطل * والمسنت المجدب

وباضعةٍ حمرَ القسى بَعَثْتُها

ومن يَغْزُ يغنم مرة ويُشَمَّتِ

الباضعة القاطعة يعنى قوماغزاة وقوله حمر القسى اى غزوا مرة بعد مرة فاحمرت قسيهم للشمس والمطر والقسى تحمر على القدم

ويشمت يخيب وهذه عادة من يغزو يغنم مرة ويخيب مرة

خرجنامن الوادى الذى بين مِشْعَلٍ

وبين الجَبَى هيهات انشأتُ سُرْبَتى

السربة الجماعة قوله انشات سربتى اى اظهرتهم من مكان بعيد يصف بعد مذهبه فى الارض طلبا للغنيمة

أُمَشِّى على الارض التى لن تَضُرَّنى

لأُنْكِىَ قوما او اصادفَ حُمَّتى

حمته منيته يقال قدحم الامر اذا قدر

أُمَشِّى على أَيْنِ الغَزاةِ وبُعْدِهَا

يُقَرِّبنى منها رواحى وغَدْوَتى

كان يغزو على رجليه ولايركب وقوله على اين الغزاة اى على ما يصيبنى من تعبها وانا مع ذلك امشى ويقربنى رواحى وغدوتى اليها وان كنت معيا

وأُمِّ عيال قد شهدتُ تقوتهم

اذا اطعمتهم اَوْتَحَتْ وَاَقَلَّتِ

اراد بام عيال تابط شرا وكانوا قدجعلوه على زادهم وعادة العرب ان تسمى من يقوم بهذا اما فكان يقتر عليهم مخافة ان تطول الغزاة بهم فيموتوا جوعا واوتحت قترت

تخاف علينا العَيلَ اذهى اكثرت

ونحن جياع أىَّ آل تَأَلَّتِ

العيل والعيلة الفقر وقوله اى آل تالت يعنى اى سياسة ساست

مُصَعْلِكَةٍ لا يُقصَرِ الستر دونها

ولا تُرْتَجَى للبيت ان لم تُبَيَّتِ

مصعلكة صاحبة صعاليك ولا ترتجى للبيت اى لا ترتجى ان تكون مقيمة لان تريد هى ذلك فتجيئه قوله ان لم تبيت اى ان ذهبت من غزوة

لها وَفضَــةٌ فيها ثلاثون سَيحَفًا

اذا آنست اُولَى العَدِىِّ اقْشَعَرَّتِ

الوفضة الجعبة والسيحف النصل المذلق الحاد والعدى القوم من الرجالة قوله اقشعرت اى تهيأت للقتال والنسأ لا يفعلن ذلك ويقال فلان سيحفانى اللسان اذا كان ذلقه

وتاتى العَدِىَّ بارزا نِصْفُ ساقها
تجول كعَيْرِ العانَةِ المُتَلَفِّتِ

قوله بارزا نصف سافها يريد انه مشمر جاد قال الشاعر
وكنت اذا جارى دعا لمضوفة * اشمر حتى ينصف الساق مئزرى

وانما وصفه بهذا ليعلم انه لا يعنى امراة وشبهه بعير العانة لان الحمار اغير مايكون فهو يتلفت الى الحمر يطردها عن اتنه والمضوفة الذى يضاف منه اى يحذر ويخشى

اذا فَزِعُوا طارت بأَبْيَضَ صارم
ورامت بما فى جَفْرِها ثم سَلَّتِ

حسام كلون الملح صافٍ حَدِيدُهُ
جُرَازٍ كأُقطاع الغدير المُنَعَّتِ

تراها كأذناب الحسِيْل صوادرا
وقد نَهِلَتْ من الدماء وَعَلَّتِ

الحسيل جمع حسيلة وهى اولاد البقر شبه السيوف باذناب الحسيل اذارات اماتها فجعلت تحرك اذنابها والنهل والعلل هنا للسيوف

قتلنا قتيلا مُهْدِياً بِمُلَبِّدٍ
جِمَارَ مِنًى وسط الحجيج المُصَوِّتِ

جزينا سَلَامَانَ بن مُفْرِجَ قَرْضَها
بما قَدَّمت ايديهم وَاَزَلَّتِ

اى قتلنا رجلا محرما برجل محرم

وهُنِّئَ بى قوم وما ان هَنَأْتُهُمْ
واصبحت فى قوم وليسوا بِمُنْبَتى

و ذلك انه اخذ رهينة فبقى فى القوم الذين اخذوه فصارت نصرته لهم ويروى بمنبتى بفتح الميم اى باصلى

شفينا بعبد الله بعض غليلنا
وعوف لدى المَعْدَى اوانَ ستهلت

المعدى موضع القتال و استهلت الحرب ارتفعت الاصوات فيها

اذا ما اتتني مِيتَتِي لم أُبَالِهَا
ولم تُذْرِخالاتى الدُّمُوعَ وعمتى

اى لم يبك على لانى قد احتسبت لكثرة جرائرى

الا لا تَعُدْنِي ان تشكيتُ خُلَّتى
شفانى باعلى ذى البُرَيْقَيْنِ عَدْوَتى

يقول لاتعدنى ان مرضت وخلتى منادى

وانى لَحُلْوٌ ان اريدت حلاوتى
ومُرٌّ اذا نفس العزوف استمرت

استمرت استفعلت من المرارة والعزوف المنصرف عن الشئ رغبة عنه مخافة الاذى يقول انا اتباعد مما يتباعد منه العزوف وآنف مما يأنف منه

أبِيٌّ لما يَأْبَى سريع مَبَاءَتى
الى كل نفس تَنْتَحِي فى مسرتى

وقال المُخَبَّلُ السعدى

ذَكَرَ الرَّبَابَ وذكرها سُقْمُ فصبا وليس لمن صبا حِلْمُ

وإذا أَلَمَّ خيالها طُرِفَتْ　　عيني فماءُ شؤُونها سَجِمُ

كاللؤلؤ المسجور أُغفِلَ في　　سلك النظام فخانه النظم

وأرى لها دارا بأَغْدِرَةِ السِّيـ　　ـدَانِ لم يَدْرُسْ لها رسم

إِلَّا رَمَادًا هامدًا دفعت　　عنه الرياحَ خوالدٌ سُحْمُ

الشؤون مواصل قبائل الراس الواحد شأن مهموز والدموع تجري الى العينين منها المسجور المصبوب والخوالد الاثافي والسحمة لون يضرب الى السواد

وَبَقِيَّةَ النُّؤْيِ الذي رُفِعَتْ　　أَعْضَادُهُ فثوى له جِذْمُ

النؤي الحاجز الذي يرفع حول البيت لئلا يدخله الماء واعضاده جوانبه والجذم البقية تبقى من الشئ

فكأنَّ ما أَبْقَى البوارِحُ　　والأمطار من عرصاتها الوشم

تقرو بها البَقَرُ المَسَارِبَ　　واختلطت بها الآرام والأدم

البوارح الرياح الشداد من الشمال خاصة وتقرو تتبع والمسارب المراعي يريد ان الموضع خلا فاجتمع فيه الظبأ والبقر والآرام الظبأ بيض والأدم ظبأ سمر الظهور تسكن الجبال

وكأَنَّ أطلاءَ الجآذر والغز لان حول رسومها البَهمُ

الجآذر جمع جؤذر وهو الصغير من اولاد البقر والبهم اولاد الشاء

ولقد تحل به الرباب لها سَلَفٌ يَفُلُّ عَدُوَّها فَخْمُ

بَرْدِيَّةٌ سبق النعيمُ بها اقرانها وغلا بِهَا عَظْمُ

قال الاصمعي كانت العرب اذا ارادت التحول تقدم السلف وهى الخيل والفخم الضخم يصفها بالنعمة

وتُرِيكَ وجها كالصحيفة لا ظمآنُ مُخْتَلِجٌ ولا جَهْمُ

الطمأن القليل الماء والمختلج القليل اللحم والجهم الكثير اللحم

كَعَقِيلَةِ الدر استضاء بها محرابَ عَرْشِ عزيزها العُجْمُ

عقيلة كل شئ خيرته والمحراب صدر المجلس وانشد

. ربة محراب اذا جئتها * لم ادن حتى ارتقى سلما

اراد استضاء بها العجم بمحرابهم فهو منصوب بنزع الخافض واراد بالعجم الملوك

أَغلىٰ بها ثمنا وجاء بها شَخْتُ العظام كانه سهم

اغلى بها ثمنا اى اشتراها بثمن كثير و شخت العظام دقيقها يعنى غائصا جاء بهذه الدرة وقوله كانه سهم من سرعته ومضائه

بِلَبَانِهِ زيت وأخرجها من ذى غَوَارِبَ وسطه اللُّخْمُ

قال الفرا اللخم الضفادع وقال غيره اللخم دابة فى البحر معروفة واللبان الصدر والغوارب اعلى الامواج وقيل اللخم ضرب من السمك وقيل هى سمكة عظيمة وجمعها الخام

اوبَيْضَةِ الدِّعْصِ التى وُضِعَتْ فى الارض ليس لمسها حَجْمُ

اى بيضة نعام والدعص الجبيل من الرمل والحجم النتؤ

سبقت قَرَائِنَهَا وأخطأها قِرِدُ الجناح كانه هِدْمُ

اى فاقت شروا‌ها من البيض واراد بقرد الجناح المتكائف الريش والهدم الكسا الباقى وجمعه هدوم واهدام وروى والجأها

ويَضُمُّهَا دون الجناح بِدَفِّهِ وَتَحُفُّهُنَّ قوادم قُتْمُ

اى يضم الطائر البيضة بجناحه الى دفه يكنها والدف الجنب والقوادم اول الريش من الجناح وتحفهن اى تكون حولهن والقتم الغبر

لم تَعْتَذِرْ منها مَدَافِعُ ذى ضَال ولا عُقَبُ ولا الزُّخْمُ

قوله لم تعتذر منها اى لم تدرس من آثارها هذه المواضع وتتغير يقال قد اعتذر هذا المكان اذا درس مافيه من اثر

وذوضال موضع ينبت السدر والضال من السدر مالم يشرب الماء ويقال هذا المكان معتذر من فلان اذا كان لم ينزل به قط وقوله منها اى من المرأة

وتُضِلُّ مِدْرَاهَا المَوَاشِطُ فى   جعد أَغَمَّ كانه كَرْمُ

اى تضل المدرى فى الشعر لكثرته والاغم الشعر الكثير واصله الغمم وهو ان يسيل الشعر من كثرته فى الوجه والقفا وانما قال جعد لان الجعد لايكون الا قليلا فاذا كان كثيرا فهو غاية مدحه وقد شبهه بالعناقيد من سواده وجعودته

هَلاَّ تْسَلَّى حاجةً علقت   عَلَقَ القرينة حبلها جِذْمُ

يقول لم لا تصير الى نعمة من حاجتك يعنى حبك اياها الذى علق بك ولزمك لزوم القرينة قرينتها التى قرنت معها فى حبل قصير وهو اشد للزومها والجذم قطعة من الحبل واذا كان الحبل قصيرا جذما كان اشد لتدانى القرينتين

وَمُعَبَّدٍ قَلِقِ المجاز كبارِىِّ   الصَّنَاع آكَامُهُ دُرْمْ

المعبد الطريق الذى قد وطئ فيه وذلك حتى ذهب نبته وقوله كبارى الصناع شبه الطريق بالحصير فى استوائه كما قال العجاج (فى لاحب تحسبه حصيرا) والصناع الحاذق فى عمله يقال للرجل والمرأة والآكام جمع اكمة وهى النشز من الارض وكعب

ادزم اذا كان اللحم قد واراه فلم يوجد له حجم يقول آكامه مستوية بارضه فهو اضل له وقلق المجاز اى لايستقر فيه من سلكه

للقاربات من القطا نُقَرٌ   فى حافتيه كانها الرَّقْمُ

القاربات التى تقرب الماء والقرب ان يكون بينها وبين الماء ليلة والنقر الافاحيص وهى المواضع التى تبيض فيها يعنى انها تتخذ النقر لبعد هذا الماء فى هذا الموضع كما قال خفاف بن ندبة

ومعبد بيض القطا بجنوبه   ومن النواعج رمة وصايب

والرقم الدارات

عارضتْهُ مَلَثَ الظلام بمِذْ   عَانِ العشىِّ كانها قَرْمُ

عارضته اخذت فى عرضه وانما عارض الطريق مخافة ان يضل والمذعان التى قد اذ عنت للسير وصبرت له وانما قال بمذعان العشى يريد ان سير النهار لم يكسرها والقرم والمقرم المتروك من عمل مودع للفحلة بكسر الفاء وسكون اللام قال الفر ملث الظلام ودمس الظلام وجنح الظلام واحد

تذر الحصى فِلَقًا اذا عَصَفَتْ   وجرى بجد سرابها الاكمُ

يقول انه تكسر الحصى لصلابة مناسمها وعصفت اشتد عدوها قوله وجرى بجد سرابها الاكم اى يخيل اليك انها تجرى

وانما اراد انه يسير فى وقت الحر وحد السراب اوله قبل نصف النهار وهو اول مايحمى النهار ويشتد الحر

قَلِقَتْ اذا انحدر الطريق لها   قَلَقَ المَحَالَةِ ضَمَّها الدَّعْمُ

يقول لما انحدرت عن الصعود قلقت فى عدوها والفاق السير الحثيث والمحالة البكرة والدعم العودان اللذان يكتنفان البكرة وقد عثر البدوى على مايشبه به فى سرعة الحركة

لحقت لها عَجُزٌ مُؤَيَّدَةٌ   عَقْدَ الفَقَارِ وكاهل ضخم

اى لم يخذلها و مؤيدة مشــددة والايد القوة وقوله مؤيدة عقد الفقــار كما تقول هــذا شــديد معقد الازار وانما نصب عقدالفقار حــين نون وهو بمنزلة قولك مررت برجل حســنة عينه فالحسنة للعين ومررت برجل حسن العين فاذا قلت مررت برجل حسن عين المرأة نصبت لانك قد جعلت الحسن للرجل فكانك اوقعت الفعل على العين فنصبتها والحسن هوللعين الا انه صار للرجل ههنا وكذلك المؤيد للعقد فنقلته الى العجز ونونت فانتصب العقد

وقوائِمٌ عوج كأعمدة البنـ   ـيان غولِىَ فوقها اللحم

جعلهن عوجا لان اعوجاجهن اسرع لهن و قوله عولى

فوقها اللحم يريدان قوائمها تحصت وان لحمها قليل وانما هى عصب مدمج وان اللحم معالى فوقها

وإذا رفعتُ الصوتَ أَفْزَعَهَا   تحت الضلوع مُرَوَّعٌ شهم

المروع فؤادها يريد حدته وذلك يستحب لها كما قال ذو الرمة يصف نجيبا (يكاد من التصدير ينسل كلما ❊ ترنم او مس العمامة راكبه) والشهم الحديد يقال شهم شهامة قال الفرا افزعها الصوت ثم بدأ فقال تحت الضلوع مروع شهم

وتسدّ حَاذَيها بذى خُصَلٍ   غَقِمَتْ فناعمَ نَبْتَهُ العُقْمُ

الحاذان اللحمتان فى ظاهر الفخذين اراد انها تسد ما بين حاذيها بذنبها لكثرته قال الاصمعى قد اخطأ فى صفته الذنب بالكثرة ولم ير نجيب قط الاوذنبه كذنب الافعى يقول لم تحمل فيكسرها الحمل فنبته ناعم يعنى الذنب

وإنها مناسِمٌ كالمَوَاقع لا   مُعْرٌ اشاعرها ولا دُرْمُ

المواقع المطارق الواحدة ميقعة شبه المناسم فى صلابتها بالمطارق والاشعر ما احاط بالحافر من الوبر والشعر والمعر قلة الشعر والدرم مأخوذ من قولهم كعب ادرم اذا لم يتبين حجمه لكثرة اللحم

وتَقِيلُ فى ظل الخِباء كما   يَغْشَى كِناسَ الضالة الرِّئْمُ

يصف ماهي عليه من الكرامة والرئم بالهمزة الظبي الاسمر الظهر الابيض البطن

كتريكة السيل التي تُرِكَتْ　　بِشَفَا المسيل ودونها الرَّضْمُ

تريكة السيل الصخرة التي يأتي بها السيل وهي التي تسمى اتان الضحل شبهها بها لصلابتها وشفا المسيل طرفه والرضم الحجارة المجتمعة بعضها الى بعض

بَلَّيْتُهَا حتى أَوَدِّيَهَا　　رِمَّ العظام وَيَذْهَبَ اللحم

بليتها وابليتها واحد قال ابن احمر (و بليت اعمامى و بليت خاليا) وقوله رم العظام اى بالية العظام وهي التي لامخ بها والمعنى ارتم عظامها اى اتمششها قال رؤبة * من سنة ترتم كل رم *

وتقول عاذلتي وليس لها　　بِغَدٍ ولا ما بعده علم

ان الثراء هو الخلود وان　　المرءَ يَكْرُبُ يَوْمَهُ الْعُدْمُ

يكرب اى يدنى

انى وجَدِّكِ ما تُخَلِّدُني　　مائةٌ يَطِيرُ عِفَاؤُهَا أُدْمُ

عفاؤها وبرها يريد انها سمان وذلك انها لامته على انفاق ماله فقال كثرة المال لايخلدني قال عمر بن احمر

هل يهلكني بسط ما في يدى　　او يخلدني منع ما ادخر
او ينسأن يومى الى غيره　　اني حواليّ واني حذر

وَلَئِن بَنَيْتِ لِى المُشَقَّرَ فى   هضب تُقِصّرُ دونه العُصْمُ

المشقر قصر معروف بالبحرين والعصم الوعول واحدها اعصم سميت عصما لبياض فى ايديها فى موضع المعصم من الانسان قال اوس

ولوكنت فى ريمان يحرس بابه   اراجيل احبوش واغضف آلف
اذا لأتتنى حيث كنت منيتى   يخب بها هاد الى الموت قائف

لَتَنَقَّبَنْ عنى المنيـة ان الله   ليس كحكمه حكم

اى لتطوفن قال الشاعر

وقد نقبت فى الآفاق حتى   رضيت من الغنيمة بالاياب

انى وجدتُ الامر أَرْشَدُهُ   تقوى الاله وشرُّهُ الأثم

وقال سلامة بن جندل السعدى

أَوْدَى الشباب حميدا ذو التَّعَاجيبِ
أودى وذلك شَأْوٌ غَيْرُ مطلوبِ

التعاجيب العجب لاواحدله كما قالوا تعاشيب للعشب وتباشير الصبح وتهويل والشأو الطلق وشباب كل شئ اوله يقال اتيته شباب النهار وصدر النهار ووجه النهار اى اول النهار

وَلَّى حثيثا وهذا الشيب يتبعه

لو كان يُدرِكُهُ رَكْضُ اليَعاقِيبِ

اى لوادركه ركض اليعاقيب لطلبناه ولكنه لايدرك واليعاقيب جمع يعقوب وهو ذكر الحجل وحثيثا سريعا وقوله وهذ الشيب يتبعه اى على اثره يقفوه يقال مازلت اتبع فلانا حتى اتبعته اى مازلت اقفوه حتى سبقته فصار يتبعني ويقال فلان تبع نِسأ بكسر التأ اذا كان يتبعهن ويحب محادثتهن والتبع بضم التأ و تشديد البأ الظل ويروى وهذا الشيب يطلبه يقال طلبت الرجل وغيره اذا التمست ان تجده واطلبته اعطيته طلبته و اطلبته ايضا احوجته الى الطلب

اودى الشباب الذى مَجْدٌ عواقبه

فيه نَلَذٌّ ولا لَذَّاتِ للشَّيْبِ

يومان يومُ مَقَامَاتٍ واندية

ويومُ سير الى الاعداء تأويب

المقامات جمع مقامة وهى المجلس والاندية والافنية والندى والنادى سوأ وهو ماحول الدار وناديت القوم جالستهم والتأويب سير يوم الى الليل يقال بيننا وبينه ثلاث مآوب اى سير ثلاثة ايام ليس فيها سير ليل

وَكَرَّنَا خَيْلَنَا اَدْرَاجَهَا رُجُعًا

كُسُّ السنابك من بَدْءٍ وتعقيبِ

الاكس المتثلم الذى قدكسره طول السير ماخوذ من قولهم رجل اكس وامرأة كسأ وهما اللذى تحاتت اسنانهما وقصرت وقوله ادراجها رجعا يقال رجع درجه و ادراجه وعلى ادراجه اى فى الطريق الذى بدأ فيه والبدء الغزوة الاولى والتعقيب الغزوة الثانية يقال غزا ثم عقب

والعاديات أَسابِيُّ الدماء بها

كانّ اعناقها أَنْصَابُ ترجيبِ

العاديات الخيل والاسابى الطرائق من كل شى الواحدة اسباءة واسابى الطريق الشرك الممتد ويقال للسير اذا امتد وتتابع انه لاسابى قال الفرزوق

فقام يجر من عجل الينا اسابى النعاس مع الازار

واسابى النعاس كانها ذيوله شبه اعناقها لما عليها من الدما بالحجارة التى يذبح عليها والترجيب التعظيم والمرجب المعظم ومنه قول الانصارى انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب

من كل حَتٍّ اذا ما ابْتَلَّ مُلْبَدُهُ

صافى الاديم أَسيلِ الخد يعبوب

الحت السريع وقوله اذا ما ابتل ملبده من العرق واليعبوب الجواد البعيد القدر فى الجرى و يقال فرس حت وفرس سكب وفرس بحر هذا كله فى السرعة والالهاب ومولبده موضع لبده من ظهره يقول هو سريع فى هذ الوقت ومحزمه موضع حزامه ومعذره موضع عذاره ومقلده موضع قلادته

ليس بأَسْفَى ولا اقنى ولا سَغِلٍ
يُعطَى دواًقَفِّى السَّكْنِ مربوب

الاقنى الذى فى انفه احديداب والاسفى الخفيف الناصية والسغل المضطرب الاعضاء والدوأ مايداوى به القرس فى ضمره والقفية الاثرة يقال قفيت الرجل بكذا وكذا اذا آثرته به والسكن جماعة بيوت الحى

والمربوب الذى يغذى فى البيوت لايترك يرود لكرامته على اهله والقنا فى الناس محمود وفى الخيل مذموم

فى كل قائمة منه اذا اندفعت
منه اَسَاوٍ كفَرْغِ الدَّلْوِ أُثْعوبِ

الاساوى الدفعات من الجرى شبهها فى كثرتها بانصباب الدلو بالماء فى السهولة والاثعوب السائل و منه سمى المثعب وهو الميزاب

هَمَّتْ مَعَدٌّ بناها فَنَهْنَهَهَا

عناطعان فضربٌ غير تذنيب

نهنهها كفها وغير تذنيب اى غير ضعيف

بالمشرفى و مصقولٍ اَسِنَّتُهَا

صُمٍّ العوامل صَدْقَاتِ الانابيب

الصدق بفتح الصاد الصلب

يجلو اسنتها فتيانُ عادِيَةٍ

لا مُقْرِفِينَ ولا سودٍ جعابيب

يجلون اسنتها يتعاهدونها والعادية الحرب يقال فى اى يوم عادية قتل فلان اى فى اى يوم حرب قال الشاعر (ولو انما قدرت عليه رماحكم ، فى يوم عادية اذا لم اجزع) والمقرف الذى دانى الهجنة والهجين الذى ولدته "الاماء يقال اورف من ذلك الامر اى دانى منه ومنه مقارفة الذنب اى مداناته ومخالطته والجعابيب والجعاسيس القصار الضعف الواحد جعبوب وجعسوس

سَوَّى الثِّقَافُ قناها فهى محكمة

قليلة الزَّيغِ من سَنٍّ وتركيب

الثقاف خشبة فى وسطها ثقب تقوم بها الرماح اذا اعوجت والمثقف الرجل الذى يقومها

زرقا اَسِنَّتُها حمرا مُثَقَّفَةً

اطرافهن مَقِيلٌ لليعاسيب

اراد باليعاسيب ذكران النحل تقع على الاسنة لانها لاتجد ارفع منها

كانها بأكُفِّ القوم اذ لَحِقوا

مَوَاتِحُ البئر او أشطانُ مطلوب

المواتح حبال يمتح بها وكذلك الاشطان ومطلوب ماء معروف

كلا الفريقين اعلاهم واسفلهم

يَشْقَى بارماحنا غَيرَ التكاذيب

كلا الفريقين يعنى فريقى معد ومن كان منهم متعاليا بارض نجد فهم عليا معد ومن كان منهم متسافلا فهم سفلى معد

الى تميم حُمَاةِ العز نسبتهم

وكلّ ذى حسب فى الناس منسوب

قوم اذا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بُيوتُهُمُ

عز الذليل ومأوى كل قُرْضُوب

الكحل والكحلاء السنة الشديدة والقرضوب الذى لايصيب شيا الااكله كله

يُنْجِيهِمُ من دواهى الشر إن ازمت
صبر عليها وقِبْصٌ غير محسوب

ويروى دواهى الدهر وهى شدائده ويقال رجل دهى من قوم ادهياً ورجل داه من قوم دهاة ورجل ده من قوم دهين واذا نسبت الى الدهر قلت رجل دهرى بضم الدال كانهم نسبوه الى الدهور وانما فعلوا ذلك ليفرقوا من النسبة الى دهر حى من العرب والازم العض والامساك قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه للحارث بن كلدة ياحار ما الطب فقال الازم اى امساك الفم عن الطعام والقبص والدثر بفتح الدال العدد الكثير

كنا نَحُلُّ اذا هبت شاميةً
بكل واد حطيب الجوفِ مجدوب

الشآمية الشمال بالفتح واضمر الريح ولم يجر لها ذكر ورجل شآم وامرأة شامية وقداشأم الرجل اذا اتى الشام ويروى حطيب البطن اى كثير الحطب فيقول ننزل به لكثرة حطبه لانا نعقر الابل ونطبخ فلايسعنا الامكان هذه حاله ومجدوب معيب يجد به من ينزل به لقلة خيره

شِيبِ المَبَارِكِ مدروسٍ مَدَافِعُهُ

هابي المَرَاغِ قليلِ الوَدْقِ موظوبِ

شيب المبارك اى مباركه بيض من الثلج و الصقيع وقوله مدروس مدافعه اى اوديته والموظوب التى واظبت عليه السنون بالجدب وقوله هابى المراغ اى منتفخ التراب لم يتمرغ عليه بعير مذمدة قدترك لخوفه

كنا اذا ما اتانا صارخ فَزِعٌ

كان الصُّراخُ له قَرْعَ الظنابيب

الظنبوب حرف عظم الساق ويقال قدقرع ظنبوبه لذلك الامر اى عزم عليه يقول فكانت الاغاثة ان نركب اليه يقال ضرب لذلك الامر جروته بكسر الجيم وسكون الرا وقرع له ساقه وشدله حزيمه اذا عزم عليه و يقال ان قوله قرع الظنابيب انه يبادر الى اغاثته فيستعجل بروك نجيبه بقرع ظنبوبه بالقضيب فيبرك فيركبه والصارخ والصريخ المستغيث وهو المغيث ايضا قال الله تعالى فلا صريخ لهم اى لامغيث لهم

وشَدَّ كُورٍ على وجناءَ ناجيةٍ

وشدَّ سرجٍ على جرداءَ سُرْحُوبِ

الكور الرحل باداته والجمع اكوار وكيران و الوجناء الناقة الغليظة و يقال هى الغليظة الوجنات و الجرداُ القصيرة الشعر والسرحوب الطويلة

يقال مَحْبِسُهَا أدنى لمرتعها
وان تعادى بِبَكْءٍ كلُّ محلوب

بكأت الناقة فهى بكئ اذا قل لبنها وتعادى توالى اراد انهم يحبسونها للقتال ولايتركونها ترعى وان قلت الالبان

حتى تُرِكنا وما تُثْنَى ظعائِنُنا
يأخذن بين سواد الخَطّ فاللوب

الخط المشرف من البحرين (البلد المعروف) على البحر ترفأ اليه السفن واليه نسبت الرماح الخطية واللوب الحرار الواحدة لابة ولوبة وقوله الخط واللوب كقولك البر و البحر والسهل والجبل يقول اتسع لنا المرعى لانه ليس احد يردنا عن مكان نريده فنحن نسرح كيف شئنا

وقال عمرو بنْ الاهَيم بن سُمَىٍّ السعدىّ المِنْقَرِىّ

أَلَا طَرَقَتْ اسماءُ وهى طَرُوقُ
وبَانَتْ على ان الخيال يشوقُ

بحاجة محزون كان فؤاده
جناحٌ وَهَى عَظْمَاهُ فهو خفوق
وهان على اسماءَ أَنْ شطت النوى
يحن اليها وَالِهٌ و يتوق
ذرينى فان البخل يا ام هَيثَمٍ
لصالح اخلاق الرجال سَرُوق
ذرينى وَحُطّى فى هَوَاىَ فاننى
على الحسب الزاكى الرفيع شفيق

حطى فى هواى اى ميلى ميلى يقال حططت فى هواه اذا تابعته و لم تعصه فى كل ما امرك به والزاكى النامى ويقال ذرذا ولاتذرذا ولايقا ذرته ولكن تركته

وانى كريم ذو عيال تُهِمُّنِي
نوائبُ يَغْشَى رُزْءُهَا وحقوق
ومُسْتَنْبِحٍ بعد الهُدُوِّ دعوتُهُ
وقد حان من نجم الشتاء خُفُوقُ

المستنبح الرجل يضل الطريق ليلا فينبح لتجيبه الكلاب ان كانت منه قريبا و حان دنا والنجم هنا الثريا و ذلك انها تخفق للغروب جوف الليل فى الشتاء وطلوعها فى ذلك الوقت عند المغرب والخفوق السقوط

يُعالِجُ عِرْنِينًا من الليل باردا
تَلُفُّ رِيَاح ثَوْبَهُ وبروقُ

العرنين الانف وهو هنا اول الليل وانما اللف للرياح خاصة دون البرق فتبع البروق لها على المجاز و اول الليل اشد على المجيب لان الناس ينامون من اول الليل فلايكاد المستنبح يجاب

تَأَلَّقَ فى عَيْنٍ من المزن وادق
له هَيْدَبٌ دانى السحاب دَفُوقُ

اراد تتألق وتألق البرق تكشفه والعين السحابة تنشأ من يمين قبلة العراق والعين مطر لايقلع ثلاثة ايام والوادق الدانى من الارض واصل الودق الدنو ومنه سميت الوديقة وهى اشد الحر لدنو الشمس من الارض والهيدب ان تكون السحابة ريافيرى لها مثل الحمل والدفوق الذى يدفع بالماء

اضفتُ فلم أُفْحِشْ عليه ولم اقل
لأَحْرِمَهُ إِنَّ المكان مَضِيقُ

فقلت له اهلا و سهلا ومرحبا

فهذا صَبُوحُ راهن وصديق

وقمت الى البَرْكِ الهواجد فاتقت

مقاحيدُ كُوْمٌ كالمجادل رُوقُ

البرك ابل الحى كلهم والهواجد النيام والهاجد من الاضداد يكون النائم ويكون المتيقظ بالليل المتهجد بالقراءة وقوله فاتقت اى جعلتها بينى وبينها ويقال اتقاه بحقه اذا جعله بينه وبينه والمقاحيد الابل العظام الاسنمة والكوم كذلك والمجادل جمع مجدل وهو القصر قال الاعشى

كمجدل شيد بنيانه يزل عنه ظفر الطائر

والروق الخيار من الابل يقال ابل روق وبعير روقة اذا كان كريما والبرك جمع بارك كشارب وشرب وصاحب وصحب

بأدماءَ مِرْبَاعِ النتاج كانها

اذا اعرضت دون العِشَارِ فَنِيْقُ

يقول اتقت الابل الهواجد بناقة ادماء ومرباع اى تنتج فى اول الربيع وذلك اقوى لولدها والفنيق الفحل

بضربة ساق او بنَجْلاَءَ ثَرَّةٍ

لها من أَمَامِ المنكبين فتيق

النجلاء الواسعة وكذلك الثرة والفتيق الفتق يريد انه ضربها في لبتها وهي امام منكبيها

وقام اليها الجازران فاوفدا

يُطيرانِ عنها الجلدَ وهي تفوق

فاوفدا اى علوا عليها لعظمها وتفوق بنفسها تخرجها على هيئة الفواق

فَجُرَّ اليها ضَرْعُها وسنامها

وأَزْهَرُ يحبو للقيام عتيق

الازهر الابيض يعني ولدها و العتيق الكريم اراد انه نحر انفس الابل وهي العشراء والزهرة البياض اى نحرها وقد دنا نتاجها

بَقَيْرٌ جلا بالسيف عنه غِشَاءَهُ

اخ بإِخاء الصالحين رفيق

اصل البقر الشق يقال بقر بطنه اذا شقه وجلا كشف وغشاؤه بطن امه وقد قيل عن بعض الرواة انه اراد بالازهر زق

خمر وان غشاءه ثوب كان يجعل عليه وان حبوه للقيام لامتلائه يريد انه نحر للمستنبح وسقاه

فبات لنا منه وللضيفِ مَوْهِنًا
شِواءٌ سمين زاهق وَغَبُوق

وبات له دون الصَّبَا وهى قَرَّةٌ
لِحَافٌ ومصقول الكساء رقيق

القرة الباردة ومصقول الكساء قال الاصمعى اراد به الدواية بضم الدال وفتح الواو وهى الجلدة الرقيقة تعلو اللبن اذا برد ويقال قدادوى القوم بتشديد الدال اذا اكلوا الدواية وقيل ان مصقول الكساء هنا دثار

وكل كريم يتقى الذَّمَّ بالقِرَى
وللخيرِ بين الصالحين طريق

لَعَمْرُكَ ما ضاقت بلاد باهلها
ولكنَّ اخلاق الرجال تضيق

نَمَتْنِي عروق من زُرَارَةَ للعلى
ومن فَدَكِيٍّ والأَشَدِّ عروق

مكارمُ يجعلن الفتى فى أَرُومَةٍ
يَفَاعٍ وبعض الوالدين دقيق

الدقيق اللئيم والارومة اصل الشى ومعظمه واليفاع المرتفع

وقال ثعلبة بن صُعَيْرِ بن خزاعى

هل عندعَمْرَةَ من بَتَاتِ مُسافِرِ
ذى حاجة مُتَرَوِّحٍ او باكرِ

البتات المتاع يقال تبتت الرجل لسفره اذا اشترى مايصلحه

سَئِمَ الاقامة بعد طول ثَوَائِهِ
وقضى لُبَانَتَهُ فليس بناظر

اللبانة الحاجة والناظر المنتظر يقال نظرت الرجل اذا انتظرته

لِعِدَاتِ ذى إِرْبٍ ولا لِمَوَاعِدٍ
خُلُفٍ ولوحلفت باسْحَمَ مائرٍ

الارب الدهاء وقوله باسحم مائر اى لوحلفت بدماء البدن يعنى انه لم يتعرف منها وفاء فلا يصدقها والمائر المنصب واصل المور السرعة

وعدتك ثُمَّتَ اخلفت موعودها

واعل ما منعتك ليس بضائر

وارى الغوانِيَ لايدوم وصالها

ابدا على عُسْرٍ ولا لِمُيَاَسِرِ

واذا خليلك لم يدم لك وصله

فاقْطَعْ لُبَانَتَهُ بحَرفٍ ضامر

الحرف الناقة شبهت بحرف السيف لمضائها اوبحرف الجبل لصلابتها

وجناءَ مُجْفَرَةِ الضلوع رجيلةٍ

وَلَقَى الهواجر ذاتِ خَلْقٍ حادر

الوجناء الصلبة اخذت من وجين الارض وهو ماغلظ منها والمجفرة العظيمة الجفرة بضم الجيم وسكون الفاء وهى الوسط وهو مستحب من خلقها والرجيلة القوية على المشى والولقى السريعة والولق محركا السرعة و الحادر الممتلئ ومنه قولهم غلام حادر اذا امتلأ شبابا وانما قال ولقى الهواجر لان سير الهاجرة اشد السير والعرب تفتخر بالسير فى ذلك الوقت

تُضحِى اذا دَقَّ المطىُّ كانها
فَدَنُ ابنِ حَيَّةَ شاده بالآجُرِ

الفدن القصر و شاده بناه بالشيد و هوالجص وقوله دق المطى اى ضمر لطول السفر

وكان عَيْبَتَها وفضل فِتَانِها
فَنَنَانِ من كَنَفَىْ ظليم نافر

الفتان غاشية الرحل شبه ماعليها من اداة الرحل بمانتا وشخص من ريش جناحى الظليم وجعله نافرا لانه اشد لعدوه

يَبْرِى لرائحة يُساقط ريشَها
مَرُّ النجاء سِقاطَ لِيفِ الآبِرِ

الرائحة النعامة تروح الى بيضها فهى لاتألو من العدو جهدا ويبرى يعارض واذا عارضها الظليم كان اشد لعدوها والنجاء السرعة يمدويقصر وقوله يساقط ريشها من شدة عدوها والآبر المصلح للنخل الملقح لها فاذا صعدها رمى بالليف عنها فشبه الريش اذا سقط عن النعامة بهذا الليف وهذا البيت غاية فى حسن التشبيه والذى قبله

فتذكرت ثَقَلًا رَثِيدًا بعدما
أَلْقَتْ ذُكَاءُ يمينها فى كافر

اى تذكرت النعامة البيض والرثيد المنضود وذكاء اسم الشمس و ابن ذكاء الضوء وقوله القت يدا فى كافر اى تهيئات للمغيب والكافر هنا الليل و قدسرق هذا المعنى لبيد من هذا الشاعر فقال

حتى اذا القت يدا فى كافر * واجن عورات الثغور ظلامها

طَرِفَتْ مَرَاوِدُهَا وغَرَّدَ سَقْبُهَا
بالآءِ والحَدَجِ الرِّوَاءِ الحادر

طرفت تباعدت و مراودها مواضعها التى ترود فيها اراد طرفت مراودها بالآء وهو ثمر السرح والواحد آءة والحدج الحنظل و سقبها رألها وهوفرخها

فبنت عليه مع الظلام خباءها
كالاحمسيّة فى النَّصِيف الحاسر

اى بنت النعامة على البيض خباء ها يريد انها جثمت على البيض فشبه جناحيها بالخباء وهو اشبه شئ به والاحمسية امرأة من الحمس وهم قريش والنصيف القناع والحاسر التى تكشف

رأسها ووجهها ادلالا بحسنها ولوكانت قبيحة لم تكشفه كما قال الآخر

ولما تواقفنا وسلمت اقبلت * وجوه زهاها الحسن ان تتقنعا

وقال ابو النجم * من كل عجزاء سقوط البرقع * وكما قال الشماخ * اطارت من الحسن الرداء المحبرا.

اُسَمَيَّ ما يُدْرِيكِ انْ رُبَّ فتيةٍ
بيض الوجوه ذوى ندى ومآثر
حَسَنِي الفُكاهة لا تُذم لِحَامُهُم
سَبِطِي الاكف وفى الحروب مَسَاعِرِ

يريد بلحامهم سنحاءهم واللحام جمع لحم اى قراهم معد حاضر

باكرتهم بسِبَاءِ جَوْنٍ ذارع
قبل الصباح وقبل لغو الطائر

السباء اشتراء الخمر والجون الزق والذارع الكثير الاخذ ولغو الطائر ابتداء صوته فى الغلس

حتى تَوَلَّى يومُهم وتروحوا
لا يَنْثَنُون الى مقال الزاجرْ

ومُغيرةٍ سَوْمَ الجراد وَزَعْتُهَا
قبل الصباح بِشَيَّآنٍ ضامر

المغيرة القوم يغيرون ووزعتها كففتها والوازع المانع الدافع والشيآن الشديد النظر وقوله سوم الجراد يقال خله وسومه اى خله ومضيه ومثل قوله سوم الجراد قو العجاج

سيل الجراد السد يرتاد الخضر

يصف كثرة الجيش

ثَئِقٍ كجلمود القِذاف ونَثْرَةٍ
ثَقْفٍ وعَرَّاصِ المَهَزَّةِ عاتر

الثئق الممتلئ من النشاط والنثرة الدرع السابغة والعراص والعرات الكثير الاضطراب وعنى به الرمح والعاتر الصلب الشديد

ولَرُبَّ واضحة الجبين غريرةٍ
مثل المهاة تروق عين الناظر

قَدْبِتُّ أُلْعِبُهَا وأَقْصُرُهَمَّهَا
حتى بدا وضح الصباح الجاشر

الجشر تباشير الصباح عند اقباله و منه سميت الشربة فى ذلك الوقت الجاشرية والعبها احملها على اللعب

ولرب خصم جاهدين ذوى شَذًى

تَقْذِى صدورُهُمُ بِهِتْرٍ هاتر

الخصم يكون للواحد وللجماعة وتقذى تقذق والشذى الاذى والهتر الهاتر يريد به الكلام القبيح يقال قذت العين تقذى قذيا اذا رمت بالقذى وقذيت بكسر الذال تقذى بفتحها قذى اذا وقع فيها القذى واقذيتها طرحت فيها القذى وقذيتها اخرجت منها القذى

لُدٍّ ظَأَرْتُهُمُ على ما ساءهم

وخَسَأْتُ باطلهم بحق ظاهر

الالد الشديد الخصومة وظأرتهم عطفتهم ومنه سميت الظئر لعطفها على الولد ومنه قولهم الطعن يظأر اى يعطف ويرد الى الصلح وخسأت زجرت ودفعت

بمقالة من حازم ذى مِرَّةٍ

يَدَأُ العدوَّ زئيرُهُ للزائر

يدأ من قولهم ودأته الارض اذا وارته

وقال الحارث بن حِلِّزَةَ اليَشْكُرى

لمن الديار عَفَوْنَ بالحَبْسِ آياتُها كمهارق الفُرسِ

الحبس موضع والمهارق جمع مهرق وهو الصحيفة

لاشىءَ فيها غيرُ أصوِرَةٍ   سُفْعِ الخدود يلُحْنَ فى الشمس

الاصورة جمع صوار وهو القطيع من بقر الوحش والسفع السود

وغيرُ آثار الجياد بأعراض   الجماد وآيةِ الدَّعْس

الاعراض النواحى والجماد موضع والدعس الوطء وآيته اثره وعلامته

فحبستُ فيها الركبَ أحدِس فى   كل الامور وكنت ذا حَدْسِ

الركب جمع راكب يريد ان اصحابه وقفوا لوقوفه فى هذه الآثار والحدس الظن

حتى اذا التفعَ الظباءُ باطرا   ف الظلال وقِلْنَ فى الكُنُسِ

التفع التحف والملفع الثوب يلتحف به وهو اللفاع ايضا مثل اللحاف وقلن من القائلة وهو نوم نصف النهار والكنس جمع كناس وهى حفيرة يحفرها الثور اوالظبى فى اصل الشجرة يستتر فى اصلها وتقيه افنانها

ويئست مما قد شُغِفْتُ به   منها ولا يُسليك مثلُ اليأس

أنْمِى الى حَرْفٍ مُذَكَّرَةٍ   تَهِصُ الحصى بمواقعٍ خُنُسِ

اى ارتفع والحرف الناقة والمذكرة التى تشبه خلقة الفحل وتهص تدق فتكسره والوهص الدق والمواقع المطارق وهى جمع مطرقة الحدادشبه مناسمها فى صلابتها بالمطارق والخنس القصار

خَذِمٍ نَقَائِلِهَا يَطرنَ كَأَقطاع الفِرَاءِ بصَحْصَحٍ شَأْسِ

الخذم المتقطعة والنقائل السرائح التى تنعل بها من الخف يريد ان نقائلها متقطعة من طول السير والصحصح الموضع المستوى والشأس الموضع الخشن

افلا تُعَدّيهَا الى ملك شهم المقادة ماجد النفس

تعديها تصرفها

والى ابن ماريةَ الجوادِ وهل شَرْوَى ابى حسّانَ فى الأُنس

الشروى المثل

يحبوك بالزَّغْفِ الفَيُوضِ على هميانها والدُّهْمِ كالغَرْسِ

الزغف الدرع السابغة والفيوض الفائضة والهميان المنطقة وقيل شى يشدبه الدرع والدهم الخيل والغرس النخل

وبالسبيك الصُفْرِ يُضْعِفُهَا وبالبغايا البيض واللُّعْسِ

السبيك ههنا الذهب يضعفها اى يعطى مرة بعدمرة عطاء

مضعفاً

لا يَرْتَجِى للمال يُهْلِكُهُ سَعْدُ النجوم اليه كالنحس

لايخاف للنفقة من العدم

فَلَهُ هنا لك لا عليه اذا دَنَعَتْ أُنُوفُ القوم للتَّعَسِ

اى فله فى ذلك الوقت الفضل ودنعت خضعت وذلت والتعس السقوط

وقال عبدة بن الطبيب

هل حبل خَوْلَةَ بعد الهجر موصولُ
ام انت عنها بَعِيدُ الدار مشغول

حَلَّتْ خُوَيْلَةُ فى دار مجاورةً
اهلَ المدائنْ فيها الديك والفيل

يعنى جاورت اهل الامصار

يُقارعون رؤس الْعُجْمِ ضاحيةً
منهم فوارسُ لاعُزْلٌ ولا ميلُ

يقارعون يضاربون والعجم هنا اهل فارس ارادالوقعة التى

كانت عقب القادسية و العزل جمع اعزل و هو الذى لاسلاح معه والميل جمع اميل وهو السيئ الركوب

فخامرَ القلبَ من ترجيع ذِكرَتِهَا
رَسٌّ لطيف وَرَهْنٌ منك مكبول

يقال اجد رسامن حب واجد رسامن حمى للشئ الداخل فى القلب والمكبول المقيد ورهن منك اى مرتهن بك

رَسٌّ كَرَسِّ اخى الحمى اذا غَبَرَتْ
يوما تَأَوَّبه منها عَقابيل

غبرت غابت تأوبه رجع اليه والعقابيل بقايا المرض لاواحد لها من لفظها

وللأَحبَّةِ ايامٌ تَذَكَّرُهَا
وللنوى قبل يوم البين تأويل

اى تتذكرها انت بحذف احدى التائين وتاويل اى علامات تبين لك ان البين سيقع

ان التى ضربت بيتا مُهَاجِرَةً
بكوفة الجند غالت وُدَّها غول

ضرب بيتا بموضع كذا اذا ابتنى فيه بيتا وكل مستدير كوفة ويقال كفة ايضا يقـال تركت القوم حوله كوفان اى مجتمعين حلقـا وغالت ودها ذهبت به والغول اسم ما اغتال وقيل اراد بكوفة الجند انها نزلت بالامصار

فَعَدِّ عنها ولا تَشْغَلْكَ عن عمل
ان الصبابة بعـد الشَّيْبِ تضليل

بِجَسْرَةٍ كَعَلَاةِ القَيْنِ دَوْسَرَةٍ
فيها على الأَيْنِ إِرقالٌ وتبغيل

الجسرة الناقة الصلبة المتجاسرة والعلاة سندان الحداد شبهها به لصلابتها والقين الحداد ههنا قال الاصمعى كل عامل بحديدة عندالعرب قين ويقال من القين قانه يقينه قينا قال الشاعر

ولى كبد مقروحة قدبدابها   صدوع الهوى لوان قينا يقينها

والمفعول به مقين والدو سرة الصلبة والارقال مشى فيـه سرعة وجمز والتبغيل ارفع من المشى ودون العدو

عَنْسٍ تُشِيرُ بِقِنْوَانٍ اذا زُجِرَتْ
من خَصْبَةٍ بقيت فيهـا شماليل

العنس القوية قوله تشير بقنوان اى اذا زجرت رفعت

ذنبها والقنوان جمع قنو وهو العذق بكسر العين والشماليل البقايا تبقى فى العذق

قرواءَ مقذوفةٍ بالنَّخضِ يَشْعَفُها
فَرْطُ المراحِ اذا كَلَّ المراسيل

القرواء الطويلة الظهر والقرى الظهر والنحض اللحم ويشعفها ينزع فؤادها و يستخفها والمراسيل السراع السهلات فى السير وواحد المراسيل مرسال وقوله مقذوفة اى مرمية باللحم من كل جانب منها

وما يزال لها شأوٌ يُوَقِّرُهُ
مُحَرَّفٌ من سيور الغَرْفِ مجدول

الشأو الطلق ويقال اشتأى من بلد الى بلد اى خرج وقوله يوقره اى يكف منه والمحرف الزمام و الغرف ما دبغ بالتمر ودقيق الشعير

اذا تَجاهَدَ سير القوم فى شَرَكٍ
كانه شَطَبٌ بالسَّرْوِ مرمول

تجاهد اشتد والشرك الطريق المنقاد وهى الجواد جمع جادة الواحدة شركة والشطب سعف النخل تتخذ من ليطه الحصر

تعملها النســاء يقال امرأة شاطبة و نســاء شواطب والمرمول المنسوج قال الشاعر

اذلايزال على طريق لاحب وكان صفحته حصير مرمل

نَهْجٍ ترى حوله بَيْضَ القطا قُبُصًا

كا نه بالأفاحيص الحواجيــل

النهج البين يريد الطريق والقبص جمع قبصة بضم القــاف وهى القبضــة بفتح القــاف و هى الاخذ باطراف الاصــابع والافاحيص جمع الخوص و هو الموضع الذى تبيض فيــه القطا والحواجيل القوارير الواحدة حوجلة

حَــوَاجِلٌ مُلِئَتْ زيتا مُجَرَّدَةٌ

ليست عليهن من خُوْصٍ سَوَاجِيلُ

قوله مجردة اى هذه القوارير ليست عليها غلف واهل البحرين ومن يليهم يسمون الغلف السواجيل الواحد ساجول وسوجل

وقَلَّ ما فى أساقى القوم فانجردوا

وفى الأَدَاوَى بَقِيَّات صلاصيل

الاساقى جمع سقاء يقال سقاء واسقية واساق قوله فنجردوا

اى جدوا فى سيرهم والصلاصيل البقايا من الماء والاداوى القربه

والعيس تَدْلُكُ دَلْكًا عن ذخائرها

يُخْزَنَ من بين محجونٍ ومركول

تدلك تحث فى السير وذخائرها ما اعدته من مشيها ويخزن يضربن بالأعقاب والمحجون المضروب بالمحجن والبيت فيه اقواء

وَمُزَجَيَات باكوار مُحَمَّلَةٍ

شَوَارُهُنَّ خِلَالَ القوم محمول

المزجيات الابل الكالة تزجى اى تساق يساربها قليلا قليلا وقوله باكوار محملة وفى رواية محولة اى لما انحفت هذه الابل حملت اداتها على غيرها والشوار الاداة وما اتصل بها واصل الشوار متاع البيت

تَهْدِى الركابَ سَلُوفٌ غير غافلة

اذا توقدت الحِزَّانُ والمِيلُ

الركب الابل والسلوف المتقدمة والحزان جمع حزن وهو ماغلظ من الارض والميل من الارض على قدر مد البصر

رعشاءُ تَنْهَضُ بالذِّفْرَى مُوَاكِبَةٌ

فى مرفقيها عن الدَّفَّيْنِ تفتيل

الرعشاء التى تهتز فى سيرها لنشاطها وقوله تنهض بالذفرى يريد انها سامية الطرف تنهض صعدا والذفرى عظم خلف الأذن والدفان الجنبان

عَيْهَمَةٌ يَنْتَحِى فى الارض منسمها
كما انتحى فى اديم الصِّرفِ إِزْمِيل

العيهمة الشديدة التامة الخلق وينتحى يعتمد والمنسم طرف الخف والصرف صبغ تصبغ به الجلود والازميل الشفرة التى يقطع بها الاديم المصبوغ بالصرف

تَخْدِى به قُدُمًا طورا وتَرْجِعُهُ
فَحَدُّهُ من وِلاَفِ القَبْضِ مفلول

تخدى اى تسير به الوخد وقدما اى متقدمة وترجعه ترده والولاف المتابعة والقبض النزو يقال قد قبص قبصا اذا نزا فى مشيه والمفلول المتكسر يعنى ان حد المنسم من متابعة المشى مثلم

ترى الحصى مُشْفَتِرًّا عن مناسمها
كما تُجَاْجَلْ بالوَغْلِ الغرابيل

المشفتق المتفرق ويجلجل يحرك فيذهب دقاقه و يبقى جلاله
ضم الجيم والوغل الردئ من كل شى

كانها يوم وِرْدِ القوم خامسةً
مُسَافِرٌ أَشعب الرَّوقَيْنِ مكحول

خامسة اى وردت الخمس والمسافر الخارج من ارض
الى اخرى واراديه ثورا والاشعب الذى انشعب قرناه

مجتابُ نِصْعٍ جديد فوق نُقْبَتِهِ
وللقوائم من خال سراويل

المجتاب اللابس والنصع الابيض شبه الثور لبياضه بلابس
ثوب ابيض وزاده بياضا بقوله جديد ونقبته لونه والخال برود
فيها خطوط سود وحمر

مُسَفَّعُ الوجه فى أَرساغه خَدَمٌ
وفوق ذاك الى الكعبين تحجيل

السفعة سواد يضرب الى الحمرة والخدم جمع خدمة وهى
الخلخال

بَاكَرَهُ قانص يسعى بأَكْلُبِهِ
كانه من صِلَاءِ الشمس مملول

مملول اى كانه منشو فى ملة بفتح الميم وتشـديد اللام وهى الرماد الحار

يَأوِى الى سَلْفَعٍ شعثاءَ عارية
فى حجرها تَوْلَب كالقرد مهزول

ياوى اى الصائد الى امرأته والسلفع الجريئة البذئة والتولب ولد الحمار شبه ابنها به

يُشْلِى ضَوارِىَ أَشْـباهاً مُجَوَّعَةً
فليس منهـا اذا أُمْكِنَّ تهليـل

يشلى يدعو وكل مادعوته باسمه من فرس اوكلب اوبعير اوشـاة فقد اشليته والتهليل ان لايصـدق الحملة يقال قدهلل الفارس اذا قصر

يَتْبَعْنَ أشعث كالسِّرحان مُنْصَلِتًا
له عليهن قِيْـدَ الرمح تهيـل

يعنى الكلاب واراد بالاشعث القانص والسرحان الذئب والمنصلت المجرد فى امره وقيـد الرمح قدره يقـال قيد وقدى والتمهيل التفعيل من المهل

فَضَمَّهُنَّ قليلا ثم هاجَ بِها
سُفْعٌ بآذانها شَيْنٌ وتنكيل

السفع السود قوله بآذانها شين اى آذانها مقطعات بيرائنها و ذلك ان الكلب اذا عدا فاجتهد فى عدوه قطع اذنه بمخالبه لدنوها منها

فاستثبت الرَّوْعَ فى إنسان صادقةٍ
لم تَجْرِ فى رَمَدٍ فيها الملاميل

اى لما نظر الثور الى الكلاب قدهاجت به بث الروع فى عينه لما عاينه والصدق الصلب و قوله صادقة اى صلبة صحيحة النظر لاتكذبه والملاميل جمع ملمول يريد انه لم يكن بعينه رمد يجرى له فيها ماموك

فانصاع وانصعن يهفو كلُّها سَدِكٌ
كانهن من الضُّمْرِ المزاجيل

الهفو كانه يطير فوق الارض من الخفة وانصاع اخذ ناحية والسدك الملازم يقول كل الكلاب ملازم للثور لايفارقه والمزاحيل المزاريق يزجل بها الواحد مزجال

فانقَضَّ ينفض مَدْرِيَّيْنِ قدعتقا
مُخَاوِضُ غمراتِ الموت مخذول

اى فاهتز الثور حمية وانفا من الفرار من الكلاب والمدريان القرنان وعتقا صلبا ومخذول اى لاعون له

شروى شبيهين مكروبا كعوبُهما
فى الجنبتين وفى الاطراف تأسيل

شروى الشى مثله وقوله شبيهين يعنى القرنين شبههما بالرمحين والمكروب الشديد الفتل واصل ذلك فى الحبل ثم قيل لكل ممتلئ شديد مكروب واراد بالجنبتين الجنبين والتأسيل الأستواء والطول

كلاهما يبتغى نَهْكَ القتال به
ان السلاح غداة الرَّوْعِ محمول

كلاهما اى كلا القرنين والنهك الشدة والاستقصاء

يخالس الطعن إيشَاغًا على دهش
بِسَلْهَبٍ سِنْخُهُ فى الشأن ممطول

يطعنها مخالسة اكثرتها والايشاغ الخفة والسلهب

الطويل وسنخ الشئ اصله والشأن ملتقى كل قبيلتين من قبائل الرأس والرأس اربع قبائل والدموع تجرى من الشؤون الى العينين والمطول الممدود

حتى اذا مضَّ طعنا فى جواشنها
وَرَوْقُهُ من دم الأجواف معلول

مض اوجع واحرق والجواشن الصدور والمعلول الذى سقى الدم مرة بعد مرة اخذ من العلل وهو الشربة الثانية وانما قال دم الاجواف لان الثور تعمد مقاتل الكلاب

وَلَّى وَضرَّعْنَ حيثُ التبسنَ به
مضرَّجات بأجراح ومقتول

كانه بعد ما جَدَّ النَّجَاءُ به
سيف جلا حدَّه الأَصْنَاعُ مسلول

مُستَقْبِلَ الريح يهفو وهو مُبْتَرِكٌ
لسانه عن شِمالِ الشدق معدول

المبترك المعتمد فى سيره لايترك جهدا وقوله مستقبل الريح يستروح بها جوفه لحرارة التعب

يَخْفِى الترابَ بأَظلاف ثمانيةٍ
في اربع مَسُّهُنَّ الأَرْضَ تحليل

يخفى التراب يستخرجه لشدة عدوه و يقال خفيت الشئ اذا استخرجته وقرأ بعضهم ان الساعة آتية اكاد اخفيها بفتح الهمزة اى اظهرها ومن قرأ اخفيها بضم الهمزة اراد اسرها وقوله مسهن الارض تحليل اى على قدر تحلة اليمين كانه اقسم ليمسن الارض

مردَّفاتٍ على أطرافها زَمَعٌ
كانها بالعُجايَاتِ الثآليل

الزمع جمع زمة وهى هنية تشبه الزيتونة والعجايات جمع عجاية وهى عصبة من الركبة الى الخف ومن العرقوب الى الخف والثآليل جمع ثؤلول وهو ماتنتأ فوق الجسم

له جَنَابَانِ من نَقْعٍ يُثَوِّرُهُ
فقرجه من حصى المَعْزَاءِ مكلول

الجنابان الناحيتان يقول قدارتفع له من جانبيه غبار من شدة عدوه و المعزاء الارض ذات الحصى فيريد انه لشدة عدوه يرد الحصى على فرجه فكانه اكليل له وهذا غاية شدة العدو

وَمَنْهَلٍ آجِنٍ فى جَمِّه بَعَرُ
مما تسوق اليه الريحُ مجلول

الآجن المتغير الريح لقلة الورود لانه فى مكان مخوف لايقدر على ورده وجمه كثرته و مجتمع مائه والمجلول ماجلته الريح اى ى القته عليه وادخلته فيه

كانه فى دِلاَءِ القوم اذ نَهَزُوا
حَمٌّ على وَدَكٍ فى القِدْرِ مجمول

النهز الجذب والودك ماذاب من الشحم والمجمول المذاب شبه الماء حين اغترفه القوم بالشحم المذاب

اوردتُهُ القومَ قدرانَ النعاسُ بهم
فقلت اذ نهلوا من جَمِّهِ قيلوا

ران النعاس اى غلب عليهم

حدَّ الظهيرة حتى ترحلوا أُصُلاً
ان السِّقَاءَ له رَمٌّ وتبليل

حد الظهيرة شدتها وصعوبتها

لما وردنا رفعنا ظِلَّ أَرْدِيَةٍ

وفار باللحم للقوم المراجيل

ورداً واشقرَ لم يُنهِئه طابخه

ما غير الغليُ منه فهو مأكول

قوله و ردا واشقر شبه ما اخذ فيه النضج من اللحم بالورد ومالم بنضح بالاشقر و قوله لم ينهئه اى لم ينضجه يقال انهأت اللحم انهاء اذا انضجته والمراجيل القدور

ثُمَّتَ قمنا الى جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ

أَعْرافهن لايدينا مناديل

ثم ارتحلنا على عيس مُخَدَّمَةٍ

يُزْجِي رَوَاكِعَها مَرْنٌ وتنعيل

الخدم سيور النعال وذلك ان الابل تنعل من الحفا وهو ان يشدلها سيور فى ارساغها وانما قيل لتلك السيور الخدمات لانها جعلت مواضع الخلاخيل وهى الخدم ويزجى يسوق ورواكع الابل ماحسر منها للحفا فاذا مشى ركس كانه راكع فيريد ان التنعيل وهو الانعال يزجيها فى سيرها والمرن المسح

يَدْلَحْنَ بالماء فى وُفْرٍ مُخَرَّبَةٍ
منها حقائب رُكْبانٍ ومعدول

الدلح سير المثقل والوفر المزاد الواحدة وفراء والمخربة التى لها خرب والواحدة خربة وهى آذانها

نرجو فواضل رب سَيْبُهُ حسن
وكل خير لديه فهو مقبول

والمرء ساعٍ لامرٍ ليس يُدركه
والعيش شُحٌّ وإشفاق وتأميل

وعازبٍ جاده الوَسْمِيُّ فى صفر
تَسْرِى الذِّهَابُ عليه فهو موبول

العازب المتنحى ويريد به الكلأ والوسمى المطر الذى يسم الارض بشئ من النبت والذهاب جمع ذهبة وهى دفعات من المطر والموبول الذى اصابه الوبل

ولم تَسَمَّعْ به صوتا فَيُفْزِعَها
أَوَابِدُ الرُّبْدِ والعِينُ المطافيل

يريد انه فى قفر لايمر به احد فالوحش تعتاده والأوابد الوحش التى تسكن البيداء والعين البقر سميت عينا لعظم اعينها والمطافيل التى معها اولادها

كأن اطفال خِيطَانِ النعام بها

بَهْمٌ يخالطه الحَفَّانُ والحول

الخيطان اقطاع النعام الواحد خيط بكسر الخاء والبهم اولاد الغنم والحفان النعام الواحدة حفانة والحول جمع حائل وهى التى لم تحمل لصغرها

افزعتُ منه وحوشا وهى ساكنة

كأنها نَعَمٌ فى الصبح مشلول

منه من العازب والمشلول المطرود والشل الطرد والنعم الابل لاواحدلها من لفظها وانما شبهها بها فى الصبح لأن الغارة انما تكون فى الصبح

بِساهِمِ الوجه كالسِّرحان مُنْصَلِتِ

طِرْفٍ تَكَامَلَ فيه الحسن والطول

يعنى فرسا والساهم الضامر والطرف الكريم الطرفين

خاظي الطريقة عُريانٌ قوائمه

قد شَفَّهُ من رُكوب البَرْدِ تذبيل

خاظي كثير اللحم والطريقة طريقة متنه وشفه اضمره وهزله والتذبيل الضمر

كأنّ قُرحَتَه اذ قام معتدلا

شَيْبٌ يُلَوَّحُ بالحِنَّاءِ مغسول

القرحة غرة صغيرة واذا اتسعت فهي شادخة فاذا سالت فهي شمراخ شبه بياض قرحته في لونه وهو كميت احمر بشيب لوح بحناء

اذا أُبِسَّ به في الأَلْفِ بَرَّزَهُ

عُوْجٌ مُرَكَّبَةٌ فيها براطيل

ابس اى دعى باسمه يريد الفا من الخيل برزه قدمه قداءها والبراطيل الحجارة المستطيلة شبه حوامزه بها لصلابتها والعوج قوائمه

يغاوبِهِنَّ ويَثْنِي وهو مقتدر

في كَفْتِهِنَّ اذا اسْتَرْغَبْنَ تعجيل

الكفت السرعة و يغلو اى يعلو ويرتفع فى العدو وقوله يثني اى يقصر عن قدرة واذا استرغبن اى اتسعن فى العدو واكثرن منه

وقدغدوت وقرن الشمس منفتق

ودونه من سواد الليل تجليل

إذاأشرف الديك يدعو بعض أُسْرَتِهِ

لدى الصباح وهم قومٌ معازيل

المعازيل الذين لاسلاح لهم واسرته قومه يعنى الديوك

الى التّجار فأعدانى بلذته

رِخْوُ الازار كصدر السيف مشمول

رخو الازار من الشراب والتجار الخمارون واعدانى اعانى ومنه قولهم اعدنى عليه وقد استعديت عليه ورخو الازار اى يجر ازاره من الخيلاء وقوله كصدر السيف يقول فى مضائه ويقال فى حسنه ومشمول اى تصيبه اريحية للسخاء كانها ريح شمال

خِرْقٌ يَجِدُّ اذا ما الامر جَدَّبِهِ

مُخَالِطُ اللهو واللذاتِ ضِلّيْلُ

الحرق من الرجال المتخرق فى فنون الخير والمعروف وانشد

فتى ان هو استغنى تخرق فى الغنى　　وان عض فقر لم يضع متنه الفقر

حتى اتَّـكَأْنَا على فُرْشٍ يُزَيِّنُهَـا

من جَيِّدِ الرَّقْمِ أَزواج تهاويل

اراد بالتهاويل فيها صورا

فيها الدَّجاج وفيها الأُسْدُ مُخْدِرَةً

من كل شئ يُرَى فيهـا تماثيل

فى كعبة زانها بانٍ وزينهـا

فيهـا ذُبَالٌ يُضِئُ الليل مفتول

الكعبة بيت مربع والذبال الفتائل

لنا أَصِيصٌ كَجِذْمِ الحوض هَدَّمَهُ

وَطْءُ العِراكِ لديه الزق مغلول

الاصيص دن مقطوع الرأس وجذم الحوض بقيته والعراك معاركة الابل على الحوض يقـول كانه جذم الحوض قدهدمه عراك الابل عليه وهو ازدحامها فبقيت لنامنـه بقية ومغلول يعنى الزق قدشدت يده الى عنقه

والكُوبُ أَزهر معصوب بقُلَّتِهِ
فوق السَّيَاعِ من الريحان اكليل

الكوب مالا عروة له والسياع الطين وقلة كل شى اعلاه

مُبَرَّدٌ بمزاج الماء بينهما .
حُبٌّ كَجَوْزِ حمار الوحش مبزول

والكوب ملآنُ طافٍ فوقه زَبَدٌ
وطَابَقُ الكَبْشِ فى السَّفُّود مخلول

طابق الكبش قطعة منه والسفود العود ومخلول مشكوك

يسعى به مِنْصَفٌ عجلانُ مُنْتَطِقٌ
فوق الخُوَانِ وفى الصاع التَّوَابيل

المنصف الخادم واراد بالصاع القدح والتوابيل الابازير
واحدها تابل بفتح الباء وهى الافحاء و الافزاح

ثم اصطبحت كُمَيْتًا قَرْقَفًا أُنُفًا
من طيِّبَ الراح واللذاتُ تعليل

القرقف الخمر التى يجد صاحبها الرعدة من مداومتها والرجل

يتقرقف اذا ارعد من شــدة البرد و انفا لم يبزلها احد قبــله وتعليل تلهية

صِرْفًا مِزَاجًا واحيـانا يُعَـلِّلُنا
شِعْرٌ كَمُذْهَبَةِ السَّمَّانِ محمول

قوله صرفا مزاجا اى نشربها صرفا لطيبها وكانها وان كانت صرفا ممزوجة لسهولتها وقوله يعللنــا شعر اى نغنى ومذهبة السمان ضرب من النقوش والمحمول الذى يحمله الناس ويروونه لحسنه والسمان نقوش تلون فى البيوت قال العبدى

عليه من السمان لون الرفارف

تُذْرِى حِوَاشِيَهُ جيداءُ آنِسَةٌ
فى صوتها لسماع الشَّرْب ترتيل

الجيداء الطويلة الجيد والآنسة المنبسطة المتحدثة والترتيل التقطيع وتذرى ترفع وهو مأخوذ من الذروة و ذروة كل شى اعلاه

تَغْدُو علينـا تُلَهِّينا وَنُصْفِدُهَا
تُلْقَى البرودُ عليهـا والسراويل

نصفدها نهب لهــا اصفدت الرجل اعطيته والاسم الصفد

وصفدته فهو مصفود اذا شددته بالحديد قال النابغة فى مدح النعمان

هذا الثناء فان تسمع لقائله * فما عرضت ابيت اللعن بالصفد

وقال عبدة ايضا

أَبَنِيَّ انى قد كَبِرْتُ ورابنى
بصرى وفىّ لِمُصْلِحٍ مُسْتَمْتَعُ

فلئن هلكتُ لقد بنيتُ مساعيا
تَبقى لكم منها مآثِرُ اربع

ذِكْرٌ اذا ذكر الكرام يَزِينُكُمُ
ووراثة الحسب المُقَدَّمِ تنفع

ومقامُ ايامٍ لهن فضيلة
عند الحفيظة والمجامع تجمع

يقول اذا كان لى قرابة وانا واجد عليه ثم نزلت به شدة زال ما كان فى قلبي من الحفيظة ومثله قول الآخر

نخلت له نفسى النصيحة انه   عند الشدائد تذهب الاحقاد

وكان قائل هذا وهو مالك بن اسماء بن خارجة بن حذيفة واجدا على اخيه عيينة بن اسماء موجدة تفاقم الحال فيها بينهما

وعظم فاخذ الحجاج عينية اخاه فعذبه وضيق عليه لجنايات كانت له وبعث اليه يعلمه بذلك لما علم من موجدته عليه وظن الحجاج انه يسره ذلك فقال لما بلغه ذلك ابياتا هذا البيت فيها واولها

ذهب الرقاد فما يحس رقاد ... مما اتاك و حفت العواد
خبر اتانى عن عينية مفظع ... كادت تقطع عنده الاكباد
لما اتانى عن عينيـة انه ... امسى عليه تظاهر الاقيـاد
نخلت له نفسى النصيحة انه ... عندالشدائد تذهب الاحقاد
وعلمت انى انفقدت مكانه ... ذهب البعاد فصار فيه بعاد
ورايت فى وجه العدو شكاسة ... و تغيرت لى اوجه و بلاد
ام من يهين لنا كرائم ماله ... ولنـا اذا عدنا عليـه معاد

قال فتذمم الحجاج فاطلقه له

ولُهًى من الكسب الذى يغنيكم
يوما اذا احتضر النفوسَ المطمع

واحداللهى لهوة وهى العطية واصل اللهوة الحفنة من الطعام

ونصيحةٌ فى الصدر داخلة لكم
مادمت أُبْصِرُ فى الرجال واسمع
أُوصيكمُ بتقى الاله فانه
يعطى الرغائب من يشاء ويمنع

وبِبِرِّ والدكم وطاعة امره

ان الأَبَرَّ من البنين الاطوع

ان الكبير اذا عصاه اهلُهُ

ضاقت يداه بامره ما يصنع

ودعوا الضغينة لا تَكُنْ من شأنكم

ان الضغائن للقرابة تُوضَعُ

الضغينة والحقد والحسيفة والحسيكة والضب واحد يقال في صدره ضغينة ودحر واحنة وحسكة وحسيكة وحسيفة وغمر بكسر الغين وحقد ودمنة و سخيمة وضب وهو الغل في الصدر ويقال بينهم نائرة و هو شريكون بين الناس و بينهم مئرة بكسر الميم اى عداوة

واعصوا الذى يُزْجِي النمائم بينكم

مُتَنَصِّحًا ذاك السِّمام المُنْقَعُ

يزجي يسوق والسمام جمع سم

يزجي عقارِبِه ليبعثَ بينكم

حربا كما بَعَثَ العُرُوقَ الأَخدع

الاخدع عرق فى العنق اذا ضرب اجابته العروق يعنى ان الشر يجيب بعضه بعضا بنميمته كما تجيب العروق بالدم

حَرَّانَ لايَشْفِى غليـل فؤاده
عَسَـلٌ بماء فى الاناء مُشَعْشَعُ

لاتأمنـوا قوما يَشُبُّ صَبِيُّهم
بين القوابل بالعـداوة يُنْشَعُ

والنشوع بفتح النون السعوط والسعوط فى الانف والوجور بفتح الواو فى الفم

فَضِلَتْ عـداوتهم على أحلامهم
وأَبَتْ ضِبابُ صدورهم لاتُنْزَعُ

الضباب الاحقاد قال كثير

فما زالت رقاك تسـل ضغنى   وتخرج من مكامنها ضبابى
و يرقينى لك الحاوون حتى   اجابك حية دون الحجاب

قوم اذا دَمِسَ الظـلام عليهمُ
حَـدَجُوا قنافِذَ بالنميمة تَمْزَعُ

دمس اشتدت ظلمته وحد جوا رحلوا وانما شبههم بالقنافذ

لانها لاتنام بالليل يقال فى المثل اسرى من انقد و هو القنفذ يعنى انهم لاينامون الليل يسهرون فى الاحتيال على الايقاع بين الناس والاضرار بهم ولبئس مايصنعون والمزع المر السريع يقال مزع الفرس مزعا اذا اسرع

امثال زيد حين افسد رَهْطَهُ
حتى تَشَتَّتَ امرهم فتصدعوا

ان الذين تُرَوْنَهُمْ إِخوانَكُمْ
يَشْفِي غليل صدورهم أَنْ تُصْرَعُوا

ترونهم اى تظنون انهم اخوانكم و هم فى الحقيقة اعداؤكم فالحزم ان لا يخدع الانسان * بصفين من الاسنان

وثَنِيَّةٍ من امر قوم عزَّةٍ
فَرَجَتْ يداى فكان فيها المَطْلَعُ

عزة نعت للثنية والمعنى للخطة الصعبة يقول صعبت على غيرى ففرجتها برأيي و حذقى بالامور

ومقام خصمٍ قائمٍ ظَلِفَاتُهُ
من زَلَّ طار له ثناءٌ اشنع

يقال للرجل اذا قام بالامر وعنى به واشتد فيه قام فى ظلفاته
واصل الطلفات الخشبات التى تلى جنب البعير من الرحل

اصـدرتُهم فيـه أُقَوِّمُ دَرْأَهُم
عَضَّ الثِّقافِ وهم ظِمَاءٌ جُوَّعُ

يقول حبستهم عن الطعام والشراب لما هم فيـه من الجدال
والخصام حتى صدروا عن رأيى و الدرء العوج والثقاف ماتقوم
به القنا وتسدد

فَرَجَعْتُهُمْ شَتَّى كَانَّ عميـدهم
فى المهد يَمْرُثُ وَدْعَتَيْهِ مُرْضَعُ

عميدهم سـيدهم الذى يعتمدون عليه ويمرث يمص يقول
تركتهم كان سيدهم صبى فى المهد وانشد لامية بن الصلت

احلام صبيان اذا ماقلدوا   سخبا فهم يتعلقون بضغها

السخب بضمتين جمع سخاب بكسر السين وهى القلادة

ولقد علمت بان قَصْرِى حفرةٌ
غـبراءُ يحملنى اليهـا شَرْجَعُ

قصرى آخر امرى والشرجع خشب يشد بعضه الى بعض

وهوكالسرير يحمل عليه الموتى يقال قصرك ان تفعل كذا وقصارك بفتح القاف و قصاراك بضمها وانشد

عش مابدا لك قصرك الموت لامهرب ولا فوت
بيناغنى بيت وبهجتــه زال الغنى وتقوض البيت

فبكى بناتى شَجْوَهُنَّ وزوجتى
والأَقربون الَّى ثم تَصَـدَّعوا

تصــدعوا تفرقوا والشجو الحزن يقول انهم بكوا على ساعة مت ثم تفرقوا لشانهم ونسونى

وَتُرِكْتُ فى غبراء يُكْرَهُ وِرْدُهَا
تَسْفِي علَّى الريحُ حـين أُوَدَّع

فاذا مضيت الى سبيلى فابعثوا
رجــلا له قلب حــديد اصْمَعُ

الاصمع الحديد المجتمع اى اطلبو لكم رجــلا على هذه الصفة يقوم لكم مقامى

ان الحــوادث يَخْتَرِمْنَ وانمــا
عُمْرُ الفتى فى اهله مُسْــتَوْدَعُ

يسعى ويجمع جاهـدا مُسْتَهْتِرًا
جِـدًّا ولبس بآكل ما يجمع

مستهترا ذاهب العقل فيه من حرصه عليه

حتى اذا وافى الحِمَامُ لوقتـه
ولـكل جنب لامحالةَ مصرع

نبـذوا اليه بالسلام فلم يُجِبْ
احد اوصَمَّ عن الوَداع الأَسمع

وقال المثقف العبدى يمدح النعمان بن المنذر

الَاان هندا امسِ رَثَّ جديدُها
وَضنت وما كان المتاع يؤودُها

رث اخلق و جديدها جديد وصلها والمتاع ماتمتعه به من سلام ونحوه يؤودها يعجزها ويثقلها

فلو انهـا من قبلُ دامت لُبَانةً
على العهد اذ تصطادنى واصيدُها

ولكنها مما تَمِيْطُ بودّه
بَشَاشَــةُ ادنى خُلَّةٍ تسـفيدها

تميط تميل

اجِدَّكِ ما يُدريكِ أنْ ربَّ بلدة
اذاالشمس فى الايام طال رُكُودُها

اراد وقت شدة الحر وقوله اجدك معناه اجدا منك وقال ابو عمرو معناه احقا منك

وصاحت صَواديحُ النهار وأعرضت
لوامعُ يُطْوَى رَيْطها وَبُرُودُهَا

اراد بالصواديح الجنادب واراد باللوامع السراب واعرضت ارتك عرضها والريط الثياب البيض شبه السراب بها وشبهه فى تقلبه بطيها

قطعتُ بِفَتْلاءِ اليدين ذَريعــةٍ
يغول البــلادَ سَوْمُها وبريدها

الفتلاء المفتولة الذراعين و الذريعــة الكثيرة الاخذ من الارض ويغول البلاد يطويها ويذهب بهــا فى السير والسوم

السير السريع الدائم وقال الاصمعى البريد من الارض اثنا عشر ميلا وقال غيره البريد شدة السير وسرعته وليس بمقدار معلوم

فبتُّ وباتت كالنعامة ناقتى

وباتت عليها صَفْنِتى وقُتُودُها

الصفنة مثل السفرة وربما استقوا بها واذا ادخلوا فيها الهاء فتحوا الصاد و اذا اسقطوا الهاء ضموا الصاد فقالو صفن والقتود خشب الرحل

واغضَتْ كما اغضيتُ عينى فعرَّسَتْ

على الثَّفِنَاتِ والجِرَانِ هُجُودُها

التعريس النزول من آخر الليل والثفنات الكركرة وما مس الارض من قوائم البعير فى بروكه والجران جلد باطن العنق وهجودها نومها والهجود فى غير هذا الموضع اليقظة وهو من الاضداد

على طُرُقٍ عند الاراكة رِبَّةٍ

تُوازِى شريم البحر وهو قعيدها

الاراكة موضع والربة المجتمعة من الربابة وهى الجلدة والخرقة التى تجمع القداح وتوازى تحازى وشريم البحر خليج

منه كانه مستقبلها اى انها مماثلة له كما يقاعد الرجل صاحبه قال الاصمعى انما جعلها طرقا مجتمعة لانه اشد فى السير فيها لاشتباهها وقيل الشريم الساحل يقال شريم البحر وشاطئ البحر بمعنى واحد و قعيدها ملازم لها لايفارقها يقال قعد بنو فلان بنى فلان اذا اطافوا واقرنوا لهم اى صاروا لهم قرناء

كان جنيبا عند مَعْقِدِ غَرْزِها
تُحاوِلهُ عن نفسه ويريدها

يقول كانها لسرعتها ينهسها هر عند الغرضة والغرضة بضم الغين حزام الرحل فهى لاتستقر و روى ابو عبيدة و يزيدها اى يزيدها اذى كلما زاولته وروى الطوسى تراوده عن نفسه ويريدها وروى الشطر الاول

كان ابن آوى عند معقد غرزها

تَهَالَكُ منه فى الرَّخاءِ تَهَالُكاً
تَهَالُكَ احدى الْجُونِ حانَ ورودها

التهالك شدة السير والاجتهاد فيه والرخاء الاسترخاء يقول استرخاؤها فى سيرها تهالك فكيف باعتمادها والجون القطا شبهها بقطاة حين ورودها وذلك حين يشتد عطشها فهى لاتألو طيرانا

فَنَهْنَهْتُ منها والمناسم تَرْتَمِى
بمَعْزَاءَ شَتَّى لايُرَدُّ عَنُودُها

نهت كففت والمعزاء الارض ذات الحصى الصغار والعنود في هـذه البيت الغبار ياخذ في عرض وشتى نعت للمعزاء اى بمعزاء ليست على امر واحد من الاستواء

وايقنت إنْ شاء الاله بانه
سُبْبَلِغُنى أَجْلادُها وقصيدها

اجلادها جسمها وقصيدها مخها

فان ابا قابوسَ عندى بلاؤه
جزاءَ بُنْعَمى لايحِلُّ كُنُودُها

ابو قابوس النعمان بن المنذر

رايت زِنادَ الصالحين زِنادَهُ
قديما كما بَذ النجومَ سُعُودها

ولو علم الله الجبالَ عَصينَهُ
لجاء بأمراس الجبال يقودها

فان تك منا في عُمانَ قبيلةٌ
تواصت باجنابٍ وطال عنودها

الاجناب المجانبة والمباعدة والعنود المخالفة

فقد ادركتها المُدْرِكاتُ فأقبلت
الى خير من تحت السماء وُفُودُها

الى ملك بَذَّ الملوكَ فلم يَسَعْ
افاعيلَه حَزْمُ الملوك وُجودُها

اى لم يطق افاعيله ولم يحملها

وایَّ اناس لا اَباح بغارة
يُوازِى كُبَيْدَاتِ السماء عمودها

كبيدات السماء معظمها وكبد كل شئ معظمه وعمودها هنا غبارها

وجأْوَاءَ فيها كوكب الموت فَخْمَةٍ
يُقَمِّصُ بالارض الفضاء وئيدها

الجأواء الكتيبة ويقمص يرفع ووئيدها شدة رزها بكسر الراء وتشديد الزاى وهو الصوت

لها فَرَطٌ يَحْوِى النِّهابَ كانه
لوامع عِقبانٍ مَروعٍ طريدها

الفرط المتقدمون ومنــه قول النبي صل الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض ومنه سمي الفارط وهو رجل يتقدم الواردة فيصلح الدلاء والحياض قبل ورودها ويحوى يجمع والنهاب جمع نهب قال الاصمعى نهبت الشئ اذا فرقتــه وانهبته جعلته نهبي وانتهبته كنت فيمن اخذه وطريد العقبان ماتطرده ولوامعها هنا اجنحتها

وأمكن أطراف الاســنة والقنا

يَعاسيبُ قُودٌ كالشِّنَانِ خدودها

اراد باليعاسيب الخيل شبهها بها لخفتها والقودالطوال الاعناق وقوله كالشــنان خدودها اراد ان خدودها قليلة اللحم والشن القربة الخلق

تَنَبَّعُ من أَعضادها وجلودها

حميا وآضت كالحماليـج سودها

تنبع تسيل والحميم العرق والحماليـج قرون البقر الوحشية

وطار قُشارِيُّ الحــديد كانه

نُخَالَةُ أَقواع يطير حصيــدها

قشارى الحديد ماتطاير منه عندالمقارشة وهو وقوع السلاح

بعضه على بعض والاقواع جمع قاع وهو المكان الحر الطين ليست فيه حجارة ويجمع على قيعان وقيعة شبه ماتقشر من الحديد فى كثرته بالغبار فى القاع

بكل مَقَصّى وكل صفيحة
تَتَابَعُ بعد الحارشىِّ خدودها

بكل مقصى اى بكل فرس منسوب الى مقص وقيل اراد الخيل المقصوصة الاذناب وهذا كما قال امرؤ القيس

على كل مقصوص الذنابى معاود بريد السرى بالليل من خيل بربرا

يقول بكل فرس من هذه الخيل وكل صفيحة يعنى سيفا ثم رجع الى الخيل فقال تتابع خدودها بعد ان يحرشها الحارشىّ يحرشه وهو شى محدد بيده يستحث به الدابة

فانعم ابيتَ اللعنَ انك اصبحت
لديك لُكَيزٌ كهلها ووليدها

فانعم اى من عليهم وكانوا اسرى فى يديه وابيت اللعن تحية ملوك العرب

وأطلِقْهُمُ تمشى النساء خلالهم
مُفَكَّكَةً وسط الرجال قُيودها

وقال ذو الاصبع العَدوانيّ واسمه حُرثان

انكما صاحبيَّ لن تدعا لومي ومهما أُضِعْ فلن تَسَعَا

يقول لايكون عندكما وسع لما اضيع اذا انا ضعفت عنه يعني لن تبلغا مبلغي ولن تقوما مقامي

انكما من سفاه رأيكما

لا تجنبانى السفاه والقذعا

تجنبانى اى تجنبانى والقذع الكلام القبيح يقال جنبته الشئ اجنبه ومنه قوله تعالى واجنبني وبنى ان نعبد الاصنام والسفاه الجهل ويقال السفاء بالهمز ايضا

إلَّا بان تكذبا علىّ ولم

املك بان تكذبا وأن تلعا

لن تَعْقِلا جَفْرَةً علّى ولم

أوذِ نديما ولم آنَلْ طَبَعَا

اى انكما لاتؤديان عنى جفرة ان جنيت جناية والجفرة من اولاد الغنم لاتؤدى فى العقل وانما اراد بكرة فقال جفرة ليحقرها والطبع اتساخ العرض

ان تزعما أنني كَبِرْتُ فلم

أُلْفَ بخيلا نِكْسًا ولا وَرَعا

النكس من كل شئ الردئ واصله فى السهم يفسد فيقلب نصله الى موضع فوقه وذلك عيب لضعف السهم وقصره اذا فعل به ذلك ومنه قول الحطئة

قد ناضلوك فسلوا من كنانتهم مجدا تليدا ونبلا غير انكاس

أَجعلُ مالى دون الدَّنَا غَرَضًا

وما وَهَى مِلْ أُمورِ فانصدعا

الدنا العيب والدنس ومنه الدنئ من الرجال وهو المسف الدنئ الاخلاق قوله وما وهى الخ يريد انه يصلح برائه ما وهى من امور عشيرته ومل امور من الامور

إمَّا ترى شَكَّتى رُمَيْحَ ابى

سعد فقد احمل السلاح معا

الشكة السلاح و ابو سعد لقيم بن لقمن كبر حتى مشى على عصا فيقول ان كنت كبرت حتى مشيت على عصا فصا رميح ابى سعد شكتى ففد كنت احمل السلاح كله وروى غيره رميح ابى زيد يعنى الدهر

السيفَ والرمحَ والكِنانَةَ
والنَّبْلَ جِيَادًا محشورةً صُنُعَا

المحشورة المسواة المقذذة التى قدحشرت قذذها اى سويت وقذذت بتشديد الذال اى لطفت بتشديد الطاء والصنع المحكمة العمل

قَـوَّمَ أفواقهـا وَتَرَّصَـهَا
أَنْبَلُ عَـدْوانَ كلِّهَا صَنَعَـا

ويروى كلهم وانبل عدوان احذقهم والصنع محركا الحاذق بكل عمل وترصها احكمها

ثم كسـاها اَحَمَّ اسـود فَيْـ
نَانًا وكان الثـلاثَ والتَبَعَـا

يريد كسـا النبل ريشـا احم المذذ والفينان من الريش ماكثر لباسقصبه يريد منريش فرخ وريشه الين مسا واكثف لباسا كما قال امرؤ القيس

راشه من ريش ناهضة ثم امهاه على حجر

امهاه احده والنـاهضة الفرخ وقوله الثلاث يريد ثلاث ريشات منمقدم الريش والتبع اى ماتبع ذاك بعد ممايليه

وقال عبدُ يَغوثَ بنُ وقَّاصٍ الحارثى

وكان اسر يوم الكلاب بضم الكاف كلاب تميم واليمن واسرته تيم الرباب

ألا لاتلو مانى كيف اللّوْمَ مَابِياَ
فما لكما فى اللوم خَيْرٌ ولالِيَا

الم تعلما ان الملامة نَفْعُهَا
قليلٌ وما لَوْمِى اخى من شِمَالِيَا

من شمالى اى من شمائلى

فيا راكبا إمَّا عَرَضْتَ فبلِّغنْ
نَدَاماىَ من نَجْرانَ أَلَّا تلاقِيَا

اباكَرِبٍ والأَيْهَمَيْنِ كِلَيْهما
وقيسا بأعلى حَضْرَمُوتَ اليمانيا

جزى الله قومى بالكُلَابِ مَلامةً
صَرِيْحَهُمُ والأَخرين المواليا

صريحهم خالصهم و محضهم والموالى ههنا الحلفاء ويروى
لحاالله خيلا بالكلاب دعوتها

ولو شئت نَجَّتْنِي من الخيل نَهْدَةٌ
ترى خلفها الحُوَّ الجيادَ تواليا

ويروى
ولو شئت نجتنى كميت رجيلة

النهدة المرتفعة الخلق وكل ما ارتفع يقال له نهد والحو من الخيل التى تضرب الى الخضرة والحوة الخضرة قال الاصمعى وانما خص الحو لانه يقال انها اصبر الخيل و اخفها عظاما اذا عرقت لكثرة الجرى ورجيلة شديدة قال الحارث بن حلزة
أنى سريت وكنت غير رجيلة   والقوم قد قطعوا امتان السبحسج

ولكننى أَحْمِى ذِمارَ ابيكُمُ
وكان الرماح يختطفن المحامِيا

الذمار مايجب على الرجل حفظه من منعه جارا اوطلبه ثارا

اقول وقد شَدُّوا لسانى بِنِسْعَةٍ
امعشرَ تَيْمٍ أَطلِقُوا من لسانيا

هذا كناية واللسان لايشد بنسعة وانما اراد افعلوا مع خيرا لينطلق لسانى بشكركم والنسعة سيور من جلد تكون على هيئة الحبل

امعشرَ تَيْمٍ قد ملكتم فأَسْجِحُوا
فان اخاكم لم يكن من بَوَائِيَا

اسجحوا سهلوا ويسروا فى امرى يقال خد اسجح وطريق سجح اذا كان سهلا يقول لم اقتل صاحبكم ويقال يافلان بؤ بفلان اى اذهب به يقال للمقتول بمن قتل و قيل البواء السواء اى لم يكن اخوكم نظيرا لى فاكون له بواء

فان تقتلونى تقتلوابىَ سَيِّدًا
وان تُطلقونى تَحْرُبُونى بماليا

احقاً عبادَ الله أن لست سامعا
نشيدَ الرِّعَاءِ المُعْزِبِيْنَ المتاليا

المعزب المتنحى بابله والمتالى التى نتج بعضها وبقى بعض

وتضحك منى شيخة عَبْشَمِيَّةٌ
كان لم ترى قبلى اسيرا يمانيا

وظلّ نساء الحى حَولِىَ رُكَّدًا
يُراودنَ منى ما تريد نسائيا

وقد علمت عِرسى مُلَيْكَةُ اننى
انا الليث مَعْدُوًّا علىَّ وعاديا

وقد كنت نَحَّارَ الجَزُور ومُعْمِلَ
المطىِّ وامضى حيث لاحَىَّ ماضيا

وانحر للشَّرْب الكرام مطيتى
واصدع بين القَيْنَتَيْنِ ردائيا

اصدع اى اشق والقينة الامة مغنية كانت اوغير مغنية

وكنت اذا ما الخيل شَمَّصَها القنا
لَبِيقًا بتصريف القناة بنانيا

وعاديةٍ سَوْمَ الجرادِ وَزَعْتُها
بكفِّى وقد أَنْحَوْا علىَّ العواليا

سوم الجراد اى انتشاره فى طلب المرعى و وزعتها كففتها
وانحوا الرماح امالوها وقصدوا بها والعادية القوم يعدون

كأَنىَ لم اركب جوادا ولم اقل
لخيلىَ كُرِّى نَفِّسِى عن رجاليا

ولم اسبأ الزِّقَّ الرويَّ ولم اقل
لأَيْسَارِ صِدْقٍ أَعْظِمُوا ضوْنَاريا

السباء اشتراء الخمر والايسار الذين يضربون القداح

وقال ذو الاصبع العدوانى

لِي ابن عم على ما كان من خُلُقٍ
مختلفان فأَقْلِيهِ و يَقْلِينِي
أَزْرَى بنا اننا شالت نعامتنا
فخالنى دونه وخلته دونى

يقال ازرى به اذا قصر وزرى عليه اذا عابه وشالت نعامتنا اى تفرق امرنا واختلف يقال عند اختلاف القوم شالت نعامتهم وزف رألهم والرأل فرخ النعام

ياعَمْرُو لا تَدَعْ شتمى ومنقصتى
أَضْرِبْكَ حيث تقول الهامة اسقونى

والمعنى الا تدع شتمى اضربك على هامتك حيث تعطش قال الاصمعى العرب تقول العطش فى الرأس و يقولون ايضا ان

الرجل اذا قتل فلم يدرك بثاره خرجت هامة من قبره فلا تزال تصيح اسقونى اسقونى حتى يقتل قاتله

لاهِ ابنُ عَمك لا افضلت فى حسب
عنّى ولا انت دَيّانى فتخزونى

ارادلله ابن عمك فحذف اللام الخافضة اكتفاء بالتى تليها والديان القائم بالامر وتخزونى تسوسنى ويقال خزاه يخزوه اذا ساسه ودبر امره

ولا تقوت عيالى يوم مَسْغَبَةٍ
ولا بنفسك فى العَزّاءِ تكفينى

المسغبة المجاعة والعزاء الضيق والشدة ويقال شاة عزوز اذا ضاقت احاليلها وهى مخارج اللبن

انى لَعَمْرُكَ لاباَبِى بذى غَلَقٍ
عن الصديق ولا خيرى بمنون

ولا لسانى على الأدنى بمنطلق
بالفاحشات ولا فتكى بمأمون

عَفٌّ يؤوسٌ اذا ما خِفتُ من بلد
هُونًا فلست بوَقّافٍ على الهون

يقول اذا احسست بقوم يهنوننى لم اصبر على ذلك

عنّى اليكَ فما أُمّى براعية
ترعى المَخاضَ ومارأيي بمغبون

كل امرئٍ راجعٌ يوما لشيمته
وان تخالقَ اخلاقا الى حين

انّى ابِىٌّ ابِىٌّ ذو محافظةٍ
وابنُ أَبِىٍّ أَبِىٍّ من اَبِيّينِ

وانتُمُ معشر زيدٌ على مِائَةٍ
فأَجْمِعُوا امركم كُلًّا فكيدونى

زيد اى زيادة ويقال اجمع الامر بالالف وبغير الف

فان عرفتم سبيل الرُّشْدِ فانطلقوا
وان جهلتم سبيل الرشد فأتونى

ماذا عليَّ وان كنتم ذوى كرم
ان لا أحِبكُمُ ان لم تُحبونى

لوتشربون دمى لم يَرْوَ شَارِبُكمْ
ولا دِماؤكُمُ جَمْعًا تُرَوِّينِى

الله يعلمنى والله يعلمكم
والله يَجزيكُمُ عنّى ويجزينى

قدكنت أُوتِيكُمُ نصحى وأَمنحكم
وُدِّى على مُثْبَتٍ فى الصدر مكنون

يقال كننت الشئ اكنه كنا فهو مكنون اذا سترته واكننت الشئ اكنانا اذا كان فى قلبك قال الله تعالى وربك يعلم ماتكن صدورهم ومايعلنون وحكى الفراء كننت واكننت بمعنى واحد وبيت ذى الاصبع يشهد لكننت واما اكننت فالقرآن الكريم يشهد له

لا يُخرِجُ الكرْهُ منى غير مأبِيَةٍ
ولا ألينُ لمن لا يبتغى لينى

يقول اذا اكرهت على الشئ لم يكن عندى الا الاباء له

وانشد غير ابى عكرمة هذه القصيدة اتم مما رواها ابو عكرمة ولم يسند روايته الى المفضل

يامن لقلب شديد الهم محزون ... امسى تذكر ريا ام هارون
امسى تذكرها من بعد ما شطحت ... والدهر ذو غلطة حينا وذو لين
فان يكن حبها امسى لنا شجنا ... واصبح الوأى منها لايؤآتينى
فقد غيننا وشمل الدهر يجمعنا ... اطيع ريّا وريّا لا تعاصينى
ترمى الوشاة فلاتخطى مقاتلهم ... بصادق من صفاء الود مكنون
ولى ابن عم على ما كان من خلق ... مختلفان فاقليه ويقلينى
اهلكنا اننا شالت نعامتنا ... فخالنى دونه بل خلته دونى
لاه ابن عمك لاافضلت فى حسب ... عنى ولا انت ديانى فتخزونى
ولاتقوت عيالى يوم مسغبة ... ولا بنفسك فى العزاء تكفينى
فان ترد عرض الدنيا بمنقصتى ... فان ذلك مما ليس يشجينى
ولا يرى فى غير الصبر منقصة ... وما سواه فان الله يكفينى
لولا اواصر قربى لست تحفظها ... ورهبة الله فيمن لايعادينى
اذا بريتك بريا لا انجبار له ... انى رايتك لاتنفك تبرينى
ان الذى يقبض الدنيا ويبسطها ... ان كان اغناك عنى سوف يغنينى
الله يعلمنى والله يعلمكم ... والله يجزيكم عنى ويجزينى
ماذا على وان كنتم ذوى رحمى ... ان لا احبكم اذ لم تحبونى
لو تشربون دمى لم يرو شاربكم ... ولادما وكم جمعا ترونى
ولى ابن عم لوان الناس فى كبد ... لظل محتجزا بالنبل يرمينى
ياعمرو لاتدع شتمى ومنقصتى ... اضربك حيث تقول الهامة اسقونى

درم سلاحى فلا امى براعية ترعى المخاض ومارأيى بمغبون
انى ابىّ ابىّ ذو محافظة وابن ابىّ ابىّ من ابيين
لايخرج القسر منى غير مابية ولا الين لمن لايبتغى لينى
عف ندود اذا ماخفت من بلد هونا فلست بوقاف على الهون
كل امرئ صائر يوما لشيمته وان تخلق اخلاقا الى حين
انى لعمرك ما بابى بذى غلق عن الصديق ولاخيرى بمنون
وما لسانى على الادنى بمنطلق بالمنكرات وما فتكى بمأمون
عندى خلائق اقوام ذوى حسب واخرون كثير كلهم دونى
وانتم معشر زيد على مائة فاجمعوا امركم كلا فكيدونى
فان علمتم سبيل الرشد فانطلقوا وان جهلتم سبيل الرشد فأتونى
يارب ثوب حواشيه كاوسطه لاعيب فى الثوب من حسن ومن لين
يوما شددت على فرغاء فاهقة يوما من الدهر تارات تماريني
قد كنت اعطيكم مالى وامنحكم ودى على مثبت فى الصدر مكنون
بل رب حى شديد الشغب ذى لجب دعوتهم راهنا منهم ومرهون
رددت باطلهم فى رأس قائلهم حتى يظلوا خصوما ذا افانين
ياعمرو لو كنت لى الفيتنى يسرا سمحا كريما اجازى من يجازينى
والله لو كرهت كفى مصاحبتى لقلت اذ كرهت قربى لها بينى

وقال الحارثُ بنُ وَعْلَةَ الجَرْمِيُّ

فدى لكما رِجْلَيَّ أمّى وخالتى
غداةَ الكُلابِ اذ تُحَزُّ الدَّوابِرُ

قال المفضل حضر الحارث كلاب تميم وانهزم فلحقه رجل من بنى سعد فعقر فرسه فنزل واحضر على رجليه فلحق رجلا من بنى نهد يقال له سليط بن قتب فقال الحارث اردفنى خلفك فانى اتخوف القتل فأبى ان يردفه فنجا الحارث على رجليه وادركت بنو سعد النهدى فقتلوه فقال الحارث هذه القصيدة لما اتى اهله

نجوت نجاءً لم ير الناس مثله
كانى عقاب عند تَيْمَنَ كاسرُ

كاسر يقال للؤنث والمذكر والكسر الانحطاط الى الصيد

خُدَارِيَّةٌ سفعاء لَبَّدَرِيشَهَا
من الطلّ يوم ذو اهاضيبَ ماطرُ

السفعه سواد يضرب الى الحمرة

كانّا وقد حالت حُذُنَّةُ دوننا
نعامٌ تلاه فارس متواتر

حذنة موضع شبهوا انفسهم حين هربوا بنعام يخاف فارسا يتلوه فهو لايألو عدوا ومتواتر اى متتابع العدو يعنى النعام

فمن كان يرجو فى تميم هَوَادَةً

فليس لِجَرْمٍ فى تميم أواصر

الهوادة اللين و الرقة يقال ماتثنينى على فلان آصرة اى ماتعطفنى عليه عاطفة لقرابة ولاود و يقال ماتأصره على آصرة لرحم

ولما سمعتُ الخيل تدعو مُقاعسا

تَطَالَعَنِى من ثُغْرَةِ النحر جائر

تطالعنى طلع منى يعنى فزعا والثغرة الفجوة تحت العتق وفوق الصدر والجائر حريؤذى الجوف عند الخلاء

فان استطع لاتَلْتَبِسْ بى مُقَاعِسُ

وَلَا يَرَنِى مَبْدَاهُمُ والمَحَاضِرُ

يقول لا آلو عدوا و هربا مخافة ان اوسر فيرانى منهم من بدا ومن حضر وواحد المحاضر محضر وهو بمعنى الحاضر

ولا تك لى حَدَّادَةٌ مُضَرِيَةٌ

اذا ماغدت قُوتَ العيال تُبَادِرُ

الحداد البواب وهو مأخوذ من الحدود وهو المنع وقوله قوت العيال تبادر اى اذا غــدت فانما همها قوت عيــالها اى فكيف يكون حالى اذا كان من اسرنى هذه حاله من الضيق

يقول لى النَّهدىُّ إنك مُرْدِفِى
وكيف رِدَافُ الفَلِّ أمُّكَ عابر

الفل المنهزم والعابر العبرى يقال عابر وعبرى وثاكل وثكلى ويقال هابل لاغير والفل المهزوم سماه بالمصدر

يُذَكِّرُنى بالرحم بينى وبينَه
وقد كان فى نهدٍ وَجَرْمٍ تَدَابُرُ
ولما رايت الخيل تَتْرَى اثايجــا
علمت بان اليــوم اَحْمَسُ فاجر

اثايج جماعات واحمس شديد وتترى تتابع

وقال جُبَيْهَاءُ الاشجعىُّ

امولى بنى تَيْمٍ الستَ مُؤَدِّيا
منيــحَتَنَا فيما تُؤَدَّى المنايح

اصل المنيحة الناقة يمنحها الرجل صاحبه ليحتلبها ثم يردها ثم كثر ذلك حتى قيل للهبة منيحة

فان يك إن أديتَ غَمْرَةَ لم تزل
بعلياءَ عندى مابغى الرِّبحِ رابح

ويروى صعدة وهو اسم الشاة التى منحها اياه والعلياء ههنا الرفعة اى لاتزال على رفعة منى واكرام لردك الامانة

لها شَعَرٌ ضافٍ وجيدٌ مُقَلِّصٌ
وجسم زُخارِيٌّ وضِرْسٌ مُجالِحُ

الضافى الطويل ومقلص مرتفع والزخارى الكثير اللحم ماخوذ من قولهم قد زخر البحر اذا تتابعت امواجه وتكاثفت والمجالح الذى يجتلح الشجر اى يقشره واذا فعل ذلك البعير اوالشاة كان اكثر للبنه فى الشتاء والجمع المجاليح

ولواُ شْلِيَتْ فى ليـلة رَجَبِيَّـةٍ
بأرواقها هَطْلٌ من الماء سـائح

اشليت دعيت اى اذا دعيت هذه الشاة لتحلب قوله فى ليلة رجبية اى فى ليلة من ليالى الشتاء ذات مطر واراد بارواقها هنا السحاب

لجاءت أَمامَ الحـالبين وضرْعُها

أمامَ صِفَـاقَيْهَا مُبِدٌّ مُـكارِح

المبد الواسع والصفاقان ما اكتنف الضرع من يمين وشمال الى السرة والمكارح هوان تدفع فخذيها لتحلب

وَوَيْلُمِّهَـا كانت غَبُوقَةَ طـارق

تَرَامَى به بِيـدُ الأكام القوارح

العرب تقول للرجل ويلمه يمدحونه بذلك ويلمه ما اشجعه مااحذقه والغبوقة التى تصلح للغبوق وهوشرب العشى و القوارح جمع قرواح وهو المنبسط من الارض لا يستتر منه شئ

كان اجيـج النـار إرزام شُخْبِها

اذا امتاحها فى مِحْلَبِ الحى مائح

اجيـج النار صوت لهبها والارزام الصوت شبه اجيـج النار بصوت شخبها وامتاحها هنا حلبها

ولو انها طافت بِطِنْبِ مُعَجَّمٍ

نفى الرِّقَّ عنـه جَدْبُهُ فهو كالح

الطنب اصل الشجرة و المعجم الذى قد عجمته الابل مرة

بعد مرة اى لاكته و عضضته والرق مارق من النبات يقول لو رعت هذه الشاة مالا يجدى على غيرها لجاءت بلبن كثير

لجاءت كانّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّهَا
عسالِيجُهُ والثامِرُ المتناوح

عساليجه ناعمه وبجها فتقها والقسور شجر من شجر الحلة والجون الاخضر الشديد الخضرة يضرب الى السواد من شدة الرى و الثامر ماله ثمر من البت والشجر والمتناوح المقابل بعضه بعضا يقال دارفلان تناوح دارفلان اى تقابلها

ترى تحتها عُسّ النضار مُنَيِّفا
سمافوقه من بارد الغَزْرِ طامح

النضار شجر من اكرم الشجر واصلبه يضرب به المثل فى الصلابة وتتخذ منه العساس والاقداح والمنيف الممتلئ ومن هذا قيل مائة ونيف اى وزيادة والغزر كثرة اللبن

وقال شَبِيبُ بنُ البَرصاءِ

الم تر ان الحى فَرَّقَ بينهم
نَوًى يوم صحراءِ الغَمِيم لَجُوجُ

نَوًى شَطَنَتْهُم عن نَوَانَا وهَيَّجَتْ
لنا طَرَبًا انَّ الخطوب تُهِيج

شطنتهم اخذت بهم على غير قصد والطرب خفة تلحق للفرح والفزع قال الجعدى

وارانى طربا فى اثرهم   طرب الواله اوكالمتبل

المتبل المأخوذ بالتبل محركا وهو الثار وقال ذوالرمة

استحدث الركب عن اشياعهم خبرا   ام راجع القلب من اطرابه طرب

فلم تَذْرِفِ العينان حتى تحملت
مع الصبح أَحفَاضٌ لهم وَحُدُوجُ

الاحفاض جمع حفض محركا و هو البعير الضعيف يحمل عليه الامتعة و الحفض فى غير هذا المتاع الذى يحمل على البعير وهو من الاضداد قال عمرو بن كلثوم

ونحن اذا عماد الحى خرت   على الاحفاض نمنع من يلينا

يعنى متاع البيت والحدوج جمع حدج بكسر الحاء وهى مراكب النساء

وحتى رايت الحى تُذْرِى عِرَاصَهم
يمانيةٌ تَزْهى الرَّغَامَ دَرُوجُ

اراد باليمانية الريح وتزهاه تستخفه والرغام التراب ومنه ارغم الله انفه اى اذله الله حتى يلصق بالتراب

فاصبح مسرورٌ بِبَيْنِكِ مُعْجَبُ
وباكٍ له عند الديار نشيج

فان تك هندٌ جَنَّةً حِيلَ دونها
فقد يَعْرِفُ اليأْسُ الفتى فيَعيج

يعيج يقنع ويرضى ويعوج يعطف ويرجع ويروى

فان تك جمل حيل بيني وبينها   فقد يحكم اليأس الفتى فيعيج

يحكمه يرده عما يريد ومنه اخذت حكمة الدابة بالحركات لانها تمنعها وتردها

اذا احتلَّتِ الرنقاءَ هندٌ مقيمةً
وقدحان مني من دِمَشْقَ بُرُوجُ

الرنقاء موضع في بلاد بني عامر بن صعصعة والبروج المنازل

وَبُدِّلْتُ ارضَ الشِّيحِ منها وبُدِّلَتْ
تِلَاعَ المَطَالِي سَخْبَرٌ وَوَشِيجُ

واعرضَ من حُورانَ والقُنّ دونها
تِلَالٌ وَخَـلَّاتٌ لهن أجيج
فلا وصلَ إلَّا ان تُقَرِّبَ بيننـا
قلائصُ يَجْـذِبْنَ المثانِيَ عُوجُ

القلائص جمع قلوص وهى الشابة من الابل والمثانى الحبال الواحــدة مثناه و عوج نعت للقلائص وهى المعوجة من الضمر والهزال

وَ مُخْلِفَـةٌ أنيـابها جَدَلِيَّـةٌ
تَشُـدُّ حشاها نِسْـعَةٌ ونسيـج

المخلفة التى اتى لها بعد البزول سـنة و جدلية منسوبة الى جديلة من اليمن والنسعة سيور مضفورة على هيئة الحبل واراد بذلك انها نجيبة اذ كان لايشـد بالنسع الا النجائب والنسيـج مانسج منه ويقال بل اراد غرضة الرحل والغرضة من الرحل بمنزلة الحزام من السرج

لهـا رَبِذَاتٌ بالنَّجاءِ كانها
دعـائم أَرْزٍ بينـهن فُروج

اراد بالربذات القوائم واصل الربذ الخفة و الدعائم جمع دعامة وهو مايدعم البيت به من خشب مثل الاساطين شبه قوائمها بالدعائم لطولها والازرشجر بالشام يوصف بالصلابه

اذا هبطت ارضا عَزَازًا تحاملت

مناسِمُ منهـا راعِفٌ وشجيج

العزاز الارض الصلبة اراد انها تدمى مناسمها فهى ترعف والشجيج مفعول من الشج

ومُغْبَرَّةِ الآفاق يجرِى سَرابُهَا

على أُكمِهَا قبل الضحى فيموج

المغبرة الدوية القفر قال الاصمعى السراب يكون فى الضحى والآل يكون فى نصف النهار الى مابعده من آخر النهار ويروى

وداوية قفر يمور سرابها   بعيد الضحى فى اكمها فيموج

قطعت إذِ الأَرطَى ارتدى فى ظلاله

جَوَازِئُ يَرْعَيْنَ الفـلاة دُمُوجُ

قطعت هذه المغبرة آلافاق والارطى شجر يدبغ به والظباء

والبقر تعتاده تكنس فى اصوله والجوازئ من البقر التى تجتزئ بالرطب عن الماء والدموج الداخلة فى كنسها

لَعَمْرُ ابنةِ المُرِّيِّ ما انا بالذى
له أَنْ تنوب النائبات ضجيج

يقول لست ممن يجزع لنازلة

وقد علمت ام الصُّبَيَّينِ اننى
الى الضيف قَوَّام السِّنَاتِ خَرُوج

يقول اذا طرق ضيف وانا نائم خرجت اليه فانزلته و قوله قوام السنات اى قوام اذا اخذت السنات غيرى فانامته والسنات جمع سنة وهى مايغشى الانسان من سمادير النوم

وانى لأغلى اللحم نِيأً وانني
لمن يُهِينُ اللحم وهو نضيج

قوله لاغلى اللحم نيأ يريد انه يضرب بالقداح فى الجدب لينحر للناس فلا يشترى الاسمينا فذلك اغلاوءبه وهو كقول الاخر

انى لاغلاهم للحم قدعلموا نيا وارخصهم لحما اذا نضجا

اذا المُرضِعُ العوجاء بالليل عَزَّها
على ثديها ذو وَدْعَتَيْنِ لَهُوج

اى اغلى اللحم فى هذا الموضع الشديد والعوجاء التى اضطربت للهزال من الجوع وشدة الجدب وعزها غلبها وذو ودعتين يريد ولدها واللهوج واللهيج واللاهج المغرى بالرضاع

اذاما ابتغى الاضياف من يَبْذُلُ القِرَى
قرت لِيَ مِقلاتُ الشتاء خَدوج

الخدوج من النوق التى رمت بولدها فهو اصلب لها وانفس والمقلات وجمعها مقاليت هى التى لا يعيش لها ولد واصل ذلك من القلت محركا وهو الهلاك ومنه الحديث ان المسافر وماله لعلى قلت الاما وقى الله ومنه قول بشر بن ابى حازم

تظل مقاليت النساء يطأنه   يقلن الا يلقى على المرء مئزر

يصف رجلا شريفا وكان اهل الجاهلية يقولون اذا قتل الرجل السيد فخطته المرأة المقلات سبع خطوات عاش ولدها

جُمالِيَّةٌ بالسيف من عَظمِ ساقها
دَمٌ جاسد لم أَجْلُهُ وَسُحُوجُ

الجمالية التى تشبه بخلق الجمل والسحوج جمع سحج وهو الاثر فى الجلد كالخدش والجاسد اللازق

كان رجال الميْسِ فى كل موقف
عليها بأجْوَازِ الفلاة سُروج

الميس شجر تتخذ منه الرحال وقوله كل موقف اراد انهم اذا نحروا حملوا رحل مانحروا على مامعهم من الابل والاجواز الاوساط واحدها جوز

وما غاض من شئ فان سماحتى
وْوجهى به أُمِّ الصبىِّ بليج

وقال عوفُ بنُ الاحوصِ يهجو رجلا

هُدِّمَتِ الحياضُ فلم يُغَادِرْ
لحوضٍ من نصائبه إزَاءُ

المغادرة الترك ومن هذا سمى الغدير غديرا لان السيل غادره والنصائب حجارة يشترف بها الحوض والازاء مصب الدلو على خصفة و الخصفة الجلة

لِخَوْلَةَ إِذْهُمُ مَغْنًى واهلى　　واهلكِ ساكنون معًا رِيَاءُ

المغنى الموضع الذى يقام فيه يقال غنينا بمكان كذا اذا اقمنا فيه والجمع المغانى والرياء المقابلة يقال بنو فلان رياء بنى فلان اذا كانوا يحاذونهم

فَلَأْيًا ما تَبِينُ رسوم دار　　وما ابقى من الحطب الصِّلَاءُ

لأيا بطيئا ومنه قول ذى الرمة

تنوء باخراها فلأيا قيامها　　وتمشى الهوينا من قريب فتبهر

والرسوم من الآثار مالم يكن له شخص والصلاء اذا كسر مد واذا فتح قصر

وانى والذى حَجَّتْ قريش　　محارِمَهَ وما جمعت حِرَاءُ

وشهرِ بنى امية والهدايا　　اذا حُبِسَتْ مُضَرِّجَهَا الدِّمَاءُ

شهر بنى امية ذوالحجة كانت تعظمه قريش ومضرجها اى يصيبها الدم كما يضرج الثوب بالصبغ ونصب مضرجها على الحال مما فى جست

اذمُّك ما تَرَقْرَقَ ماءُ عينى　　علىَّ اذاً من الله العَفَاء

أُقِرُّ بحكمكم مادمتُ حيًا　　وأُلْزَمُهُ وان بُلِغَ الفَنَاءُ

قال و يروى وان بلغ بالفتح قال الاصمعى وكان قداثأى فيهم فطلبوه باثائه فاقربحكمهم وقوله ان بلغ الفناء اى فناءماله

فلا تَتَعَوَّجُوا فى الحكم عمدا كما يتعوج ٱلعُودُ ٱلسَّرَاءُ

يقول لاتتعوجوا على فى الحكم وتجوروا والسرأ شجر تتخذ منه القسى

ولا آتى لكم من دون حق فأُبطلُهُ كما بَطَلَ الحِجَاءُ

يقول لا احتال فى حق لكم فابطله كما بطل الحجاء بعد وجوبه والحجاء والمحاجاة بين الناس يقال حاجيته محاجاة وحجاء وقال الاصمعى اى حكم غيب لا يثبت ولواصيب فيه لانه حدس ولانه من المفاطنة تقول العرب حاجيتك مافى يدى اى فاطنتك محاجاة وحجاء كما تقول راضيتك مراضاة ورضاء

خذوا دَأْبًا بما أَثْأَيْتُ فيكم فليس لكم على دَأْبٍ عَلَاءُ

دأب ابنه والاثاء الافساد واصله فى الخرز ان تلتقى خرزتان فتصيرا واحدة اى خذو ابنى رهنا بما اثأيت فيكم حتى اودى الكم والعلاء الرفعة اى ليس لكم عليه رفعة هو مثلكم ويقال بينهم ثأى اذا كان بينهم دماء واخذ اموال وقد اثأى بينهم افسد

وليس لسُوقَةٍ فضل علينا وفى أشياعكم لَكُمُ بَوَاء

والسوقة الذين ليسوا بملوك يقال ما فلان ببواء فلان اى

ماهو بكفوء ان يقتل به ويقال للمقتول بمن قتل بؤ بفلان وجاء فى الحديث الشريف يجئ المقتول متعلقا بمن قتله فيقول اى رب هذا قتلنى فيقول له فيم قتلته فيقول قتلته لتكون العزة لفلان فيقول فان العزة ليست له بؤ بعملك

وقال عوف ايضا

ومُسْتَنْبِحٍ يَخْشى القَوَاءَ ودونه
من الليل باباظلمةٍ وستورُها

القواء الخالى من الارض قال الاصمعى الاقواء ذهاب الزاد وهو مشتق من القواء الارض الخالية وهى القىّ بكسر القاف وتشديد الياء قال الله تعالى ومتاعا للمقوين وهم الذين ذهبت ازوادهم

رفعتُ له نارى فلما اهتدى بها
زجرت كلابى ان يَهِرَّ عَقُورُها

قال الاصمعى لم يجد فى وصف كلابه لانه لوكان الضيفان يكثرون اتيانه انست بهم كلابه وانشد ابيات ابن هرمة

واذا تنور طارق مستنبح نبحت فدلته علىّ كلابى
فعوين يستعجلنه ولقينه يضربنه بشرا شر الاذناب
عرفان انى سوف اضرب عبطة دم بكرة معصوبة اوناب

يقال شر شر الكلب اذا ضرب بذنبه وحركه للانس وشر شر الطائر ورفرف اذا اراد ان يرتفع فحرك جناحيه وضرب بهما.

فلا تسيئلنى واسئلى عن خليقتى

اذا رَدَّ عافى القِدْرِ من يستعيرها

يصف شدة الجدب يقول كثرعا فى القدر على اهلها فشغلت القدر بهم فرد مستعيرها فكان العافى اذا شغلها عن مستعيرها هو رد لمستعيرها

وكانوا قعودا حولها يَرْقُبُونَهَا

وكانت فتاة الحى ممن يُنِيرُهـا

يرقبونها من شدة الجهد والقوم ينتظرون نضجها وقوله وكانت فتاة الحى اى تخرج الفتاة التى كانت مصونة حتى تعالج معهم من الجهد والجوع ولاتستحى وشبيه به قول اوس

وكانت الكاعب المخبأة الحسناء فى زاد اهلها سبعا

تَرَىْ أَن قِدْرِى لاتزال كانها

لذى القُرِّ والمقرور أُمٌّ يزورها

القر بضم القاف والقرة بكسرها البرد ويوم قر بفتح

القاف وليلة قرة والمقرور الذى اشتد به البرد يقال قر الرجل بالضم فهو مقرور ومن الحر حر فهو محرور

مُبَرَّزَةٌ لا يُجعل الستر دونها
اذا أُخمد النيران لاح بشيرها

اذا الشَّوْلُ راحت ثم لم تَفْدِ لَحْمَهَا
بالبانها ذاق السنانَ عقيرها

وانى لتَرَّاكُ الضغينة قد بدا
ثراها من المولى فلا استثيرها

مخافةَ ان تَجنِي علّى وانما
يَهيج كبيراتِ الامور صغيرها

تسوقُ صُرَيْمٌ شاءَها من جُلَاجِلٍ
الىّ ودونى ذات كهف وقُورها

ذات كهف موضع والقور جمع قارة وهو المرتفع فى صلابة من الارض وصريم قبيلة قوله تسوق الخ اى تحملنى بالهجاء على ان اهجوها واذكرها واصف انهم اصحاب شاء ليسوا باصحاب خيل كانهم ساقوا ذلك الى لاذكره منهم على بعد مابينى وبينهم

العوراء الكلمة القبيحة وقوله وليت سمعها سوای ای لم استمع لها وهو شأن ذوی الهمم العلية ودبيرها متعقبها ومايراد بها

فما ذا نَقَمْتُمْ من بنينَ وسادةٍ
برىءٍ أكم من كل غِمْرٍ صدورها
هُمُ رفعوكم للسماء فكِدْتُمُ
تنالونها لوأن حيًّا يَطورها

يطورها ماخوذ من الطوار وهو ماحول الدار ومنه قولهم لاتطورننا ای لاتقرب فناءنا ومنه قولهم عدا فلان طوره ای تجاوز مايجب له

ملوك على ان التحية سُوقَةٌ
ألَا يَاهُمُ يُوفَى بها ونذورها

يقول هم ملوك ومعاملتهم للناس معاملة السوقة لانهم لايتكبرون عليهم فالناس يحيونهم بتحية السوقة والآلايا جمع الية والوة وروى * ملوك على ان النحيتة سوقة * والنحيتة النجر والخليقة وكل من دون الملك عند العرب سوقة من جميع الناس

فاءِلّا يكن منى ابنُ زَحرٍ وَرَهْطُهُ

فمِنى رياحٌ عُرْفُها ونَكِيرُها

اراد رياح بن الاشل الغنوى لانه هو الذى ولده

وكعبٌ فانى لَابْنُها وحليفها

وناصرها حيث استمرَّ مَرِيْرُهَا

قال الاصمعى انما ذكر رياحا وكعبا يتهكم بابن زحر لانه دون هؤلاء فى الشرف قوله حيث استمر مريرها اى حيث جد امرها

لعمرى لقد اشرفت يوم عُنيزة

على رغبة لوشد نفسا ضميرها

ولكنَّ هُلْكَ المرءِأَنْ لا تُمِرَّهُ

ولاخيرَ فى ذى مِرَّةٍ لا يُغيِرها

يقول كنت عزمت على ان اغير عليهم و امكنتنى الفرصة ثم فترت كانه يلوم نفسه الا اغار عليهم فغنم واصاب الرغبة وقال ابوعكرمة التضييع من التوانى اى من ركب شيا فلا يضعفن فيه والاغارة شدة القتل

وانشد المفضل لرجل من اليهود

سلا رَبَّةَ الخدر ما شانُها
و من ايّ ما فاتنا تعجبُ

فلسنا باوّلِ مَن فاته
على رِفْقِهِ بعضُ ما يَطلب

فكأَنْ تَضَرَّعَ من خاطب
تزوج غيرَ التي يخطب

و زُوِّجَها غيرُه دونه
وكانت له قبله تُحجَب

وقد يُدرك المرءُ غيرَ الاريب
و قد يُصرع الحُوَّل القُلَّبُ

الم تر عُصْمَ روس الشَّظا
اذا جاء قانصها تُجلَب

اليــه وما ذاكَ عن إِرْبَةٍ

يكون بهــا قانص يأْرَبُ

و لكن لهــا آمرٌ قادرٌ

اذا حاول الأمر لا يُغلَب

الحول ذوالحيــلة والقلب الذى يتقلب فى الامور والعصم الوعول والشطا رؤس الجبال

وقال ربيعةُ بنُ مقروم احد بنى غَيْظِ بن السِّيد

من آل هنــد عرفت الرسوما

بِجُمْرانَ قفرا ابت أَنْ تَرِيما

جمران موضع وهو ربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو بن غيط بن سعيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن اد بن طابخــة بن الياس بن مضر وكان ممن اصفق عليه كسرى ثم عاش فىالاسلام دهرا وهو ممن شهد القادسية

تَخــالُ مــعارفَهَــا بعــد ما

اتت ســنتان عليهــا الوشــوُما

المعارف ماعرف منها من رسم اوطلال والوشوم جمع وشم وهى الخضرة تكون فى اليد

وقفتُ أَسائلها ناقتى

وما انا أَمْ ما سؤالى الرسوما

وذكرّنى العهدُ أيا مَها

فهاج التذكُّر قلبا سقيما

ففاضت دموعى فنهنهتُها

على لحيتى وردائى سُجُوماَ

فَعَدَّيتُ أدماءَ عَيرانَةً

عُذافِرَةً لا تَمَلُّ الرسيما

الادماء البيضاء والعيرانة التى تشبه بالعير لصلابتها والعذافرة الضخمة والرسيم ضرب من السير وعديتها عزلتها واخترتها ومنه قول القائل

فعد عما ترى اذلا ارتجاع له • وانم القتود على عيرانة اجد

كِنازَ البَضِيعِ جُمالِيّةً

اذا ما يَغُمْنَ تراها كَتُوما

الكناز المكتنزة و البضيع اللحم والجمالية التى تشبه الجمل والبغام ضرب من الرغاء ليس بالشديد والظباء تبغم ايضا وهو من صوت الظبية لين ضعيف ومنه سميت المرأة بغوم والكتوم التى لاترغو تكتم الرغاء للصبر على السير

كانى أوَ شَحّ أَنساعها

أَقَبَّ من الحُقبِ جَأْباً شتيما

شبهها بحمار الوحش والاقب الضامر والحقب الحمير التى فى موضع الحقب منها بياض والجأب الغليظ من الحمير والشتيم الكريه الوجه

يُحَلِّئُ مثلَ القنا ذُبَّلاً

ثلاثا عن الورِد قَدْكُنَّ هِيما

التحلئة المنع عن الماء وقوله مثل القنا شبه الحمير فى صلابتها بالقنا والهيم العطاش اراد بالثلاث اتنه

دعا هن بالقُفِّ حتى ذَوَتْ

بُقُولُ التناهِى وَهَرَّ السَّموما

القف ماصلب من الارض واجتمع واصل القفوف الاجتماع ومنه الحديث قف منه شعرى اى اجتمع و تقبض و ذوت ذهب

ماؤها والتناهى جمع تنهية وهى النهى و هو موضع من الارض له حاجز ينهى الماء ان يخرج منه وبقول التناهى ابطأ ذبولا من سواها وهو كره والسموم شدة الحر مع هبوب الريح يقال قدسم يومنا بضم السين اذا هبت فيه السموم

فَظَلَّتْ صوادىءَ خُزْرَ العيـون
الى الشمس من رهبةٍ ان تَغيما

فظلت اى الا تن خزر العيون تراقب الشمس لان فحلها لايوردها الماء الا غروب الشمس

فلمـا تَبَيَّنَ ان النهـار
تَوَلَّى وآنس وَخفًـا بهيما

قال الاصمعى لايورد الحمار اتنه الا ليلا وانشد

ظل وظلت حوله صيما يراقب الجونة كالاحول

والوحف البهيم الليل

رمى الليـلَ مُسْتَعرِضًـا جَوْزَهُ
بهن مِزَرًّا مِشَـلًّا عَـذُوما

جوز الليل وسطه والمزر العضوض والزر العض والمشل

الطارد والشل الطرد و العذم ايضا العض عذمه يعذمه عذما اذا عضه

فأوردها مع ضوءِ الصباح
شرائعَ تَطْحَرُ عنها الجسيما

الشرائع جمع شريعة وهى مثل الفرضة فى النهر وتطحر تدفع والطحر الدفع والجسيم ما اجتمع على الماء من قذى

طَوَامِىَ خُضْراً كلون السماْ
يَرَيْنَ الدرارىّ فيها النجوما

اى يرين النجوم الدرارى فى هذا الماء لصفائه وجعل النجوم ترجمة عن الدرارى و انشد للعجاج

تخال فيها الكواكب الزهارا * لؤ لؤة فى الماء اومسمارا

و بالمـأ قيس ابو عامر
يُؤَمِّلُها ساعةً أَنْ تصوما

ابو عامر القانص والصيام القيام يؤمل ان تقف ساعة فيرميها

و بالكفّ زوراً حِزمـيَّةٌ
من القَضْبِ تُعقِبُ عَزْفًا نئيما

الزورأ القوس والحرمية منسوبة الى الحرم والعزف صوتها مأخوذ من عزيف الجن والنئيم ايضا الصوت وهو دون الزئير

واعجفُ حَشْرٍ ترى بالرِّصاف
مما يُخالط منها عصيما

اراد بالاعجف السهم والحشر الدقيق والرصاف اسفل من الرعط من السهم والرعط مدخل النصل فى السهم والعصيم لطخ من الدم

فأخطأَها ومضت كلُّها
تكاد من الذُّعْرِ تُفْرِى الأَديما

الاديم الجلد قال ابو جعفر تفرى بالضم والافرأ الافساد والفرى الاصلاح وانشد بيت الاعشى

تفرى الهجير بالارقال

وانشد فى الاصلاح

ولانت تفرى ماخلقت وبعض القوم يخلق ثم لايفرى

تفرى تخرز وتخلق تقدر والمعنى انك تسد ماقتمت اوفتق عليك وغيرك يقدر ثم لايتم عمله

فان تسئلينى فانى امرؤٌ
أُهين اللئيم واحبو الكريما

وأَبْنِي المعالِيَ بالمَكْرُمَاتِ

وأُرضِي الخليل وأُرْوِي النديما

الخليل هنا ذو الحاجة والخلة بالفتح الحاجة و منه بيت زهير

وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لاغائب مال ولاحرم

ولو كان من الخلة بالضم لم يكن فيه كبير مدح

و يَحْمَدُ بذلى له مُعْتَفٍ

اذا ذَمَّ من يعتفيه اللئيما

و اجزى القُروض وفاءً بها

ببؤسى بئيسا و نُعمى نعيما

المعتفى المعرض بالطلب بدون مسئلة والقروض جمع قرض قول اجزى صاحب الحسنة بالحسنة والسيئة بالسيئة

وقومى فان انت كذبتنى

بِقَوْلِيَ فاسئلْ بقومى عليما

اليسوا الذين اذا أَزْمَةٌ

اَلَحَّتْ على الناس تُنْسِي الحلوما

الازم والازن والازل الجدب والقحط وقوله الحت عليهم اى تتابعت عليهم حتى ينسوا حلومهم وقيل الازم العض وروى عن عيسى بن عمر كانت لنابطة تأزم اى تعض

يُهينون في الحق اموالهم
اذا اللَّزَبَاتُ الْتَحَيْنَ المُسيما

اللزبات جمع لزبة وهى القحط والمسيم صاحب الابل والغنم اشتق اسمه من السائمة والتحين قشرن يقال لحوت العود والحيته اذا قشرت ماعليه من لحائه يعنى ينفقون اموالهم فى هذه الشدة الموصوفة

طوالُ الرماح غداةَ الصباح
ذوو نَجْدَةٍ يَمنعون الحريما

الحريم مايجب على الانسان منعه والنجدة الرفعة فى كل امر ومنه قيل رجل نجد اذا كان رفيع الاخلاق عاليها

بنوا الحرب يوما اذا استَلأَمُوا
حَسِبْتَهُمُ فى الحديد القُروما

المستلئم لابس السلاح والقروم فحول الابل الواحد قرم بالفتح

فِـدًى بِبُزَاخَـةَ أَهلي لهم
اذا ملأُوا بالجموع الحزيمـا

الحزيم الارض الصلبة مثل الحزن وبزاخة موضع

واذْ لَقِيَتْ عامر بالنِّسـا
ءِ منهم وطِخْفَـةَ يوما غَشوما
به شـاطروا الحَيَّ اموالَهم
هوازنَ ذا وَفرِهـا والعديمـا
وساقت لنـا مَذْحِجٌ بالكُلاب
مواليَهَـا كلَّهـا والصميما
فـدارت رحانا بفرسانهم
فعـادوا كأنْ لم يكونوا رميما
بطعن يَجيش له عانِدٌ
وضرب يُفَلِّقُ هـاما جُثوما

العاند ماعنــد من الدم اى خرج على غير قصــد والعاند عن الحق من الناس الجائر عنه ويجيش يفور لكثرته والهام جمع

هامة والجثوم يكون فى الطير بمنزلة البروك فى الابل والربوض فى الغنم ويروى يطير هاما جثوما

واضحت بِتَنْيُنَ اجسادُهم
يُشَبِّهُهَا من رآها الهشيما

الهشيم مايبس وتكسر من ورق الشجر وتين موضع

تركنا عُمارةَ بين الرماح عمارةَ عبس نزيفا كليما
ولو لا فوارُ سُنا مادَعَتْ بذاتِ السُّلَيم تميمٌ تميما
وما إنْ لِأُوبِئَها أَن اعُدَّ مآثر قومى ولاأَن ألوما
ولكن أُذَكِّرُ آلاءَ نا حديثاً وما كان منّا قديما

يقول لست اعد مآثر قومى لاخزى هذه واوئبها اخزيها وافضحها اوأبت فلانا اذا اخزيته والابة بكسر الهمزة وفتح الباء العار ومايستحيا منه قال ابو عمرو الشيبانى جلس معى اعرابى على مائدتى فقصر فى الاكل فاستحثته فقال يا ابا عمرو ماطعامك بطعام تؤبة على وزن همزة اى بطعام يستحيا من اكله

ودارِ هوانٍ انفنا المُقامَ بها فحللنا مَحَلًّا كريما
اذا كان بعضُهمْ للهوان خليطَ صفاءٍ واُمًّا رَؤُوما

الرؤوم التى تعطف على ولدها وتحبه فان رئمته ولاتدر عليه فهو العلوق

وثغرٍ مخوف اقمنا به   يهاب به غيرُنا ان يُقيما

جعلنا السيوفَ به والرماحَ   معا قِلَنا والحديدَ النظيما

وجُرْدًا يُقَرَّبْنَ دون العيال   خِلالَ البيوت يَلُكْنَ الشَّكيما

الجرد الخيل يقربن دون العيال اى يؤثرن كقول شمعلة وهو يذكر الخيل

نوليها الحليب اذا شتونا   على علا تناولنى السمارا

والسمار بالفتح اللبن الذى اكثره ماء والشكيم فاس اللجام

تُعَوَّدُ فى الحرب أَنْ لا بَرَاحَ

اذا كُلِمَتْ لا تَشَكَّى الكلوما

وقال ربيعة ايضا

أَلا صَرَمَتْ مودَّتك الرَّواعُ

وجدَّ البين منها و الوَداعُ

وقالت إنه شيخ كبيرٌ

فَلَجَّ بها ولم تَرِعِ امتناع

ويروى فجدبها ولم ترع امتناع اى تكف وورع الرجل يرع رعة جبن و منه رجل ورع بالحركات وامرأة ورعة اذا كان جبانا

فاءمّا أُمْسِ قَدرًا جعتُ حلمى

ولاح علىَّ من شيب قِناع

فقد اَصِلُ الخليلَ وان نآءَنى

وغِبُّ عداوتى كَلَأٌ جُداع

يعنى ان عاقبة عداوته كلأ وخيم

وأحفَظُ بالمغيبة امر قومى

فلا يُسْدَى الىَّ ولا يُضاع

يقول احفظهم بالغيب واحوطهم وقوله فلايسدى الى يقول لايعمل عمل دونى ولايضاع

ويَسْعَدُنى الضَّريكُ اذا اعترانى

ويكرهُ جانبى البطل الشجاع

اعترانى الم بى و الضريك المحتاج الضعيف و اعترانى صار الى يقـال اعتراه يعتريه و عراه يعروه وفلان يعروه الناس فى امورهم اى ياتونه وهو من قول الله تعـالى و اطعموا القانع والمعتر والمعتر الذى يتعرض لفضلك من غيران يسـئلك والقانع السائل قنع يقنع قنوعا اذا سال وقنع بكسر النون يقنع بفتحها قناعة اذا رضى بما قسم له ومنـه جاء فى الحديث الشريف نعوذ بالله من القنوع ونسال الله القناعة

ويأبى الذمّ لى أنى كريم

وأنَّ مَحَـلِّىَ القَبَـلُ اليَفـاع

القبل ما اسـتقبلك من الجبل واليفاع الموضع المرتفع اراد انه ينزل الموضع المرتفع ليرى الضيفان ناره فيقصد وها ولا ينزل غموض الارض

وأنّى فى بنى بكر بن سعد

اذا تَمَّتْ زوافِرُهم أُطاع

الزوافر الجماعات الواحدة زافرة اى اطاع عنـد اجتماع القوم ولا اخالف

ومَلْمُومٍ جوانُبِهَـا رَدَاحٍ

تُزَجِّى بالرماح لهـا شُـعَاع

يعنى بالملموم الكتيبة اى لمت فجمعت يقال لممت الشئ اذا اصلحته وجمعته بعد تفرق ومنه فى الدعاء لم الله شعثك اى جمع الله متفرق امرك وقوله لها شعاع اى من كثرة بياض الحديد وصفائه فيها

شهدتُ طِرَادَها فصبرت فيها
اذا ما هَلَّلَ النِّكسُ اليَراع

هلل جبن ورجع والنكس الوغد من الرجال واصله فى السهم يفسد فيقلب نصله فى موضع فوقه واليراع الذى لاجرأة له شبهه باليراعة وهى القصبة لتجوفها اى هو خال لاقلب له

وخصمٍ يَركبُ العوصاءَ طَاطٍ
عن المُثْلَى غُنَاماهُ القِذَاعُ

العوصاء ما يعوص به حجته وهو مثل الالد فى الخصومة والقذاع الشتيمة والطاط المنحرف والمثلى خير الامور وامثلها وغناماه غنيمته

طموحِ الرأس كنتُ له لجاما
يُخَيِّسُهُ له منه صِقَاعُ

قوله طموح الراس اى يأبى ان يذل فهو رافع راسه لايذعن

بججة يقول كنت له بججتى بمنزلة اللجام وبخيسه يحبسه والصقاع ما اتصل بالجل وغطى الراس

اذا ما اناءد قوّمه فلانت
أخادعه النّواقرُ و الوِقاع

قوله اناءد اى تلوى وامتنع والاخادع جمع اخدع والنواقر الدواهى والوقاع جمع وقعة و المعنى انه اذا ما اناءد قومه النواقر والوقاع فلانت اخادعه والنواقر فاعل قومه

واشعث قد جفا عنه الموالى
لقّى كالحِلْسِ ليس له زَماع

الاشعث هنا بمعنى المحتاج واللقى الشئ المطروح والحلس كساء يكون على ظهر البعير وقوله ليس له زماع اى ليس عنده فضل ولا جد فى الامر

ضريرٍ قد هَنَأْنَاهُ فامسى
عايه فى معيشته اتساع

هنأناه اعطيناه والضرير المضرور

وماءٍ آجِنِ الجمّاتِ قفْرٍ
تَعَقَّمُ فى جوانبه السباع

آجن متغير والجمات جمع جمة وهى ما كثر من الماء والتعقم التشدد والخبث يقول قدخلالها فليس يطور بها احد وهو من قولهم يوم عقيم وعقام وداهية عقيم وعقـام وهى التى لايرجى لها صلاح

وردتُ وقد تهورت الثريا

وتحـت وَلِيَّتِي وَهْمٌ وَسَـاع

يريد بقوله تهورت الثريا انه ورده فى آخر الليل والولية تكون مثل البرذعة تحت الرحل والوهم البعير العظيم الجرم والوساع السريع السير

جُلالٌ مائر الضَّبعينِ يَخْـدِى

عـلى يَسَرَاتِ مَلْزُوزٍ سِرَاعٍ

الجلال الضخم وقوله مائر الضبعين يريد سعة جلده ويخدى من الوخد وهو ضرب من السير واراد باليسرات القوائم اى انها خفيفة سراع وسراع نعت لليسرات ويروى سراع بالضم فيكون حينئذ نعتا للجلال ولايكون فى البيت اقوأ والملزوز الموثق المجتمع

له بُرَةٌ اذا ماَلجَّ عاجت

أَخادِعَـهُ فَلَانَ لهـا النِّخـاع

البرة ماجعل فى لحم انف البعير من حلقة صفر فاذا جعل فى نفس العظم فهو الخشاش وقوله لج اى تمادى فى الاعتراض وعاجت عطفت منه واخادعه جمع اخدع وهو عرق فى العنق سمى موضعه به و النخاع الخيط الابيض فى فقار العنق فاراد انه اذا جذبه لانت عنقه فسماها نخاعا بالنخاع الذى فيها

كانّ الرحلَ منه فوق جَأْبٍ
اطاع له بِمَعْقُلَةَ التّلاع

الجأب الحمار الوحشى الغليظ واطاعله اجابه ومعقلة موضع والتلاع جمع تلعة وهى مسائل الماء من الجبل الى الوادى

قِلاعٌ من رياض أَتْأَقَتْهَا
من الأَشراط أسميةٌ تِبَاع

اتأقتها اى ملأتها وقوله من الاشراط اى ما كان من المطر بنوء الاشراط وهى كواكب ونوءها سقوطها والاسمية جمع سماء وهى المطرة والتباع المتتابعة

فآض مُخَلَّحاً كالكَرِّ لَمَّتْ
تَفَاوِتَهُ شَآمِيَةٌ صَنَاع

آض اى عاد ورجع يعنى ان هذا الحمار صار قويا

كالكر وهو الحبل وجمعه اكرار وكرور ولمت جمعت وتفاوته ما انتشر منه وشآمية امرأة منسوبة الى الشام والصناع الحاذقة شبه الحمار فى اكتناز لحمه بجبل شديد الفتل والمحملج المفتول وقوله تفاوته يعنى قواه المتفاوتة لمتها جمعتها جمعا شديدا بعد ان كانت كل قوة على حدتها

يُقَلِّبُ سَمْحَجًا قوداءَ طارَتْ

نَسِيلَتُهَا بها بِنَقُ لِمَاعِ

السمجج الطويلة العنق ونسيلتها مانسل من شعرها وانما ينسل عند سمنها والبنق الآثار من البياض واللماع اللامعة

اذا ما أسهلا قَنَبَتْ عليه

وفيه على تجاسرها اطّلاع

اسهلا صارا الى السهل من الارض وقنبت ظهرت عليه وسبقته ويقال ان عدو الاناث فى السهل اسرع من عدو الذكور والذكور فى الغلظ اسرع واجود من الاناث وقوله وفيه على تجاسرها اطلاع اى لايزال وان سبقته يظهر عليها فى بعض المواضع فيساويها اويكاد يسبقها

تَجانَفُ عن شرائِع بطن قَوٍّ

وحاد بها عن السبق الكُراع

التجانف الميل والشرائع جمع شريعة وقو ماء والكراع هنا ما غلظ من الارض وحاد بها صرفها اى منعها الغلظ عن السبق

وأقرب مورد من حيث راحا

أَثَالٌ أو غُمَـازَةُ أَوْ نُطَـاع

هذه كلها مواضع

فأوردهـا ولونُ الليـل داجٍ

وما لَغَبَا وفى الفجر انصـداع

اللغوب الاعياء

فصَبَّحَ من بنى جِلَّانَ صِلَّا

عَطِيفَتُـهُ وأسـهمه المتـاع

جلان من عنزة وهم يوصفون بالرمى والصل هنـا الداهية وعطيفته قوسـه اى ليس له متاع غير قوسه واسهمه ويروى حيته واسهمه والحنية القوس ايضا والصل الحية ويقال للرجل اذا كان منكرا داهية صل صفا

اذا لم يَجْتَزِرْ لبنيـه لحمـا

غريضا من هوادى الوحش جاعوا

الغريض اللحم الطرى وهوادى الوحش متقدماتها

فأرسل مُرْهَفَ الغَرَّيْنِ حَشْرا

فَخَيَّبَهُ من الوَتَرِ انقطاع

المرهف المحدد الرقيق من كثرة التحديد يعنى به سهما والغران الجانبان والحشر الدقيق

فَلَهَّفَ أُمَّه وانصاع يَهْوِى

له رَهَجٌ من التقريب شاع

اى لهف الصائد امه حين اخطأ والانصياع اشد العدو كانصياع البرق وهو سرعة لمعه يهوى يتهالك فى عدوه لايبقى منه ذخيرة والرهج الغبار والتقريب الخبب واراد بشاع شائعا فاخر الياء فجعلها بعد العين فصار شاعى ثم اسقطها

وقال سُوَيْدُ بنُ ابى كاهل اليَشكُرِىُّ

بَسَطَتْ رابعةُ الحبلَ لنا

فوصلنا الحبل منها ما اتَّسَعْ

حُرَّةٌ تجلو شتيتا واضحا

كشُعاع الشمس فى الغيم سَطَعْ

ماتسع اى ما امتد والشتيت الثغر المفلج

صَقَلَتْهُ بقضيب ناضر

من أراكٍ طَيِّبٍ حتى نَصَعْ

اراد المسواك ونصع خلص لونه وتتخذ المساويك من الاراك والبشام والاسحل والضرو وهو شجر حبة الخضراء والعتم وهو الزيتون

ابيضَ اللون لذيذًا طعمُهُ

طيِّبَ الريق اذا الريق خَدَعْ

يقال خدع ريقه اذا تغير

تَمْنَحُ المرآةَ وجها واضحا

مثلَ قَرْنِ الشمس فى الصحوارتفع

صافِىَ اللون وطرفا ساجيا

اكحل العينين مافيه قَمَعْ

الساجى القليل التحرك والقمع كمد فى لحم الموق

وقرونا سابغا اطرافُها

غَلَّلَتْهَا ريح مسك ذى فَنَعْ

القرون الذوائب وغللتها دخلت فيها والفنع الكثرة وانشد فى الفنع

وقد اجود ومامالى بذى فنع　　واكتم السر فيه ضربة العنق

اى ومامالى بذى فضل

هَيَّجَ الشوقَ خيال زائر

من حبيب خَفِرٍ فيه قَدَعْ

الخفر محركا الحياء والقدع الرد يقال قدعته اى رددته

شاحطٍ جاز الى ارحلنا

عُصَبَ الغاب طُروقا لم يُرَعْ

شحط شحوطا اذا افرط فى السوم وباعد فيه والطروق بالليل والغاب جمع غابة وهى الاجمة والعصب الجماعات قوله لم يرع لم يفزع

آنسٍ كان اذا ما اعتادنى

حالَ دون النـوم منى فامتنع

وكذاك الحُبُّ ما اشجَعَهُ

يركبُ الهولَ ويَعصِي من وَزَعْ

يقـال وزعه يزعه اذا كفه والوازع الكاف ويروى ان الحسن لما ولى القضاء فكثر عليه قال لابد للناس من وزعة اى كففة اى من يكفهم جمع وازع ومنه الحديث الشريف من يزع السلطان اكثر ممن يزع القرآن

فأَبِيتُ الليـل ما أَرْقُبُـهُ

وبِعَيْـنَّى اذا نجم طلـع

ويروى ويعنينى اى يتعبنى يصف انه ساهر ليس ينام فهو يراعى النجوم

واذا ما قلتُ ليل قـد مضى

عَطَفَ الأَوّلُ منـه فرجع

يسـحب الليـلُ نجوما ظُلَّعـا

فَتَواليها بطيئـاتُ التَّبَـعْ

وَيُزَجِّيهـا عـلى إبطـائهـا

مُغْرَبَ اللون اذا الاون انقشـع

المغرب الابيض يعنى بياض الصبح واصل المغرب فى الخيل وهو ان يحمر ارفاغ الفرس وحماليقه ووجهه من شدة البياض فاذا ابيضت الحدقة فهو اشد الاغراب و انقشع ذهب ويزجيها يسوقها

قـد عانى حب سَلمى بعـدما

ذهب الجِـدَّةُ منى والرَيَعْ

الريع اول الشباب ولكنه حركه

خَبَّـلَتْنِي ثم لَمَّا تَشْـفِنِي

ففؤادى كلُّ أَوْبٍ ما اجتمع

ويروى حبلتنى اى صيرتنى فى حبالتها ويروى ايضا خبلتنى بالتخفيف و قوله كل اوب اى كل وجه ما اجتمع اى متفرق لم يجتمع وانما يريد هواه وتفرقه

وَدَعَتْنى بِرُقَاهـا إنهـا

تُـنْزِلُ الاعصمَ من رأس اليَفَعْ

الاعصم الوعل الذى فى يديه بياض واليفع المرتفع وكذلك اليفاع وانما سمى الوعل الاعصم للبياض الذى فى يده ويروى عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال المرأة الصالحة اعز من الغراب الاعصم

تُسمع الحُدَّاثَ قولا حَسَنًا
لواردوا غيره لم يُستَمَع

المعنى انهم لوالتمسوا منها سوى الحديث لم ينالوه يصف عفتها كما قال الآخر

تلين لمعروف الحديث وان ترد سوى ذاك تذعر منك وهى ذعور

كم قطعنا دون سَلمى مَهْمَهًا
نازحَ الغَوْرِ اذا الآلُ لمع

المهمه القفر وجمعه مهامه قال الراجز (ومهمه اطرافه فى مهمه) والنازح البعيد

فى حَرورٍ يَنْضَجُ اللَّحْمُ بها
يأخذ السائرَ منّا كالصَقَع

الحرور الريح الحارة تكون بالنهار والسموم تكون بالليل

والنهار جميعا والصقع حرارة تصيب الرأس واصل الصقع الضرب على الشيء اليابس

وتخطّيتُ اليها من عِدًى بِزَمَاعِ الامرِ والهمِّ الكَنِع

العدى الاعدأ يقال قوم عدى و عداة تكون الهأمع ضمة العين وزماع الامر الجد فيه والكنع اللازم الذى لايفارق

وفلاةٍ واضحٍ أَقرابُها بالياتٍ مثلِ مُرفَتِّ القَزَع

الاقراب الحواصر واراد هنابها جوانبها واطرافها ومرفت متفرق وهو مفعل من الرفات و القزع قطع الغيم واراد بقوله واضح اقرابها انها بيض ليس فيها نبت

يسبح الآل على أعلامِها وعلى البيدِ اذا اليومُ مَتَع

الآل يكون عند ارتفاع النهار فاذا كان عندالزوال و بعده فهو السراب ومتوع النهار ارتفاعه و الاعلام الجبال

فركبناها على مجهولها بِصِلَابِ الارض فيهن شَجَعْ

الارض ههنا القوائم قال الاصمعى عنى الخيل و اكثر ماتوصف فى هذا الموضع الابل وارضها حوافرها وانشد (اذا ما استحمت ارضه من سمائه) اى سال العرق من اعلاه على قوائمه وانشد العجاج

(من ارضـه الى مقيل الحلس) اى من قوائمه الى اعلاه ويروى مافيه شكع اى ضجر والشجع جنون من النشاط

كالمغالى عارفاتٍ للسُّرى   مُسْنِفَاتٍ لم تُوَشَّمْ بالنَّسَع

المغالى السهام التى يغلى بها اى يباعد بها فى الرمى والمسنفات التى تشد عليها السناف وهو خيط يشـد من اللبب الى الحزام اذا خشوا الضمر مخافة ان يموج الحزام و النسع جمع نسعة اى ليست بابل تشدد بالنسع فتدبر فيبقى اثر الدبر فيها كالوشم والشعراء انما تقطع المهامه فى اشعارها بالابل فقال هذا بالخيل

فتراهـا عُصُفـا مُنْعَـلَةً   بنعال القَيْنِ يَكفيها الوَقَعْ

العصف الشـديدة المر يقال عصفت فى سيرها اذا اشـتد سيرها وهو من عصوف الريح والوقع الحفـا من المشى على الحجارة

يَدَّرِعْنَ الليلَ يهوِينَ بنا   كَهَوِىِّ الكُدْرِ صَبَّحنَ الشَرَع

يدرعن الليل اى يدخلن فيه والكدر القطا والشرع الماء و الشرب جميعا

فتنـاولن غِشاشـا منْهلاً   ثم وَجَّهْنَ لأرضٍ تُنْتَجَعْ

اى فتناولن قليلا وقيل قوله غشاشا اى عجلات يقال فعلت ذاك على غشاش اى على عجلة ووجهن توجهن

من بنى بكر بها مملكةٌ　منظرٌ فيهم وفيهم مستَمَع

بُسُطُ الايدى اذا ماسُئِلوا　نُفُعُ النائلِ ان شَىءٌ نَفَعْ

من أناس ليس من أخلاقهم　عاجلُ الفُحْشِ ولاسُوء الجزَع

عُرُفٌ للحق ما نعيا به　عند مُرِّ الأمر مافينا خَرَع

واذا هَبَّتْ شَمَالٌ أطْعَمُوا　فى قدور مُشْبَعَاتٍ لم تُجَعْ

المشبعات المملوآت ويقال اجاع فلان قدره اذا لم يجعل فيها لحما كثيرا

وجفانٍ كالجوابى مُلِئَتْ　من سمينات الذُّرى فيها تَرَعْ

الجوابى الحياض الكبار التى يجبى فيها الماء اى يجمع والترع الامتلاء والذرى الاسنمة

لا يخاف الغَدْرَ من جاورهم　ابدا منهم ولا يخشى الطَّبَعْ

الطبع بالحركات تلطخ العرض يقال للرجل اذا دنس عرضه طبعه بالتشديد وانه لطمع طبع ويقال لاخير فى طمع يدنى الى طبع والطبع الصدأ يركب بعضه بعضا

ومساميحُ بما ضُنَّ به　حاسِرُوا الانفسِ عن سوء الطمع

ويروى حابسوا الانفس وحاسروها بمعنى كافوها

حَسَنُوا الاوجه بيضٌ سادةٌ ومراجيحُ اذا جَدَّ الفزع

ويروى اذا جد الهلع والهلع الجزع ومراجيح ثبت بضم الثاء

وُزُنُ الاحلام ان هُمْ وازنُوا صادِقُوا البأسِ اذا البأسُ نَصَعْ

نصع ظهر ويروى رجح الاحلام ان هم وزنوا ، صدق البأس اذا البأس وقع

وليوثٌ تتّقى غِرَّتُها ساكنوا الريح اذا طار القَزَع

اى لايخفون ولايعجلون والعرة الاذى والقـزع الخفاف الذين لاركانة لهم قال ابو عمرو قدشبهم بقزع السحاب

فَبِهِمْ يُنْكَى عَدُوٌّ وبهم يُرْأَبُ الشَّعْبُ اذا الشعب انصدع

يقال نكيت فى العـدو اذا اثرت فيهم ويرأب يصلح ويقال للقطعة من القدر او القطعة تدخل فيها لتصلح بهـا رؤبة بضم الراء والشعب التفرق هنا وهو من الاضداد يكون التفرق ويكون الالتئام ومنه قول الشاعر (ست شعب الفوم بعد التئام)

عادةٌ كانت لهم معلومةٌ فى قديم الدهر ليست بالبِدَع

وإذا حُمِّلوا لم يَظلموا وإذا حَمَّلْتَ ذا الشِّفِّ ظلع

الظلع عيب فى مشى الابل والشف الفضل وقيل الرواية ذا الشك وهو الذى تشك فيه ايظلع ام لا

صالِحوا أكفاءَهم خُلّانُهم وسَراةُ الاصل والناسُ شيَعْ

أَرَّقَ العينَ خيالٌ لم يَدِعْ من سُليمى ففؤادى مُنْتَزَع

يريد يتدع ويقر

حَلَّ اهلى حيث لا اطلبها جانبَ الحِصنِ وحَلَّتْ بالفَرَع

وفى رواية جانب الحضر وهى مدينة بالموصل والفرع ما بين الكوفة والبصرة

لا أُلاقيها وقلبي عندها غَيْرَ إلمامٍ اذا الطرف هجع

كالتُّؤاميَّةِ ان باشرتها قَرَّتِ العينُ وطاب المضطجع

قال الاصمعى التؤام موضع على البحر فاراد درة نسبها الى ذلك الموضع

بَكَرَتْ مزمعةً نِيَّتَها وَحَدَا الحادى بها ثم اندفع

وكريمٌ عندها مُكْتَبَلٌ غَلِقٌ إِثْرَ القطينِ المُتَبَعْ

ويروى واسير يريد ان قلبه معها وغلق ذاهب من قولهم غلق الرهن اذا ذهب والمكتبل الموثق والكبل القيـد والقطين الحشم والاهل

فكأنى اذ جرى الآل ضُحَى فوق ذَيَّالٍ بخديه سُفَعْ

الذيال الثور الطويل الذنب والسفعة السواد

كُفَّ خداه على ديباجة وعلى المتنين لونٌ قد سطع

كف ضم والديباجة الوجه فهو يفصل فى لون الثور

يَبْسُطُ المشى اذا هَيَّجتَهُ مثلَ مايبسط فى الخطو الذَّرَع

الذرع ولد البقرة الصغير

راعه من طَيِّئٍ ذو اسهم وضِرَاءٌ كُنَّ يُبْلِيْنَ السَّرع

الضراء الكلاب التى ضريت للصيد الواحد ضروة والسرع السرعة

فرآهُنَّ ولَمّا يَسْتَبِنْ وكلاب الصيد فيهن جَشَعْ

يعنى الثور والجشع افراط الدهش حين رؤية الطعام

ثم وَلَّى وجِنَابَانِ له من غبار أَكْدَرِيّ واتَّدَع

الجنابان الجانبان واتدع قصر فى عدوه اثقته بعدوه

فتراهن على مُهلَتِهِ   يَخْتَلِينَ الارض والشاةُ يَلع

يقول ترى الكلاب على مهلة الثور واتداعه فى عدوه يختلين الارض يقطعنها والشاة الثور و يلع يعدو عدوا لينا ولا يجتهد

وانياتٍ ما تَلَبَّسْنَ به   واثقات بدماء ان رجع

وروى دائبات يعنى الكلاب تدأب فى طلب الثور وليس يتلبسن به يقول مع دأبهن لم يخالطنه خوفا منه واثقات اى عالمات انه ان رجع عليهن جرحهن بقرنه

يُهْذِبُ الشَدَّ اذا أَرهقنه   واذا بَرَّزَ منهن رَبَعْ

ربع كف وروى يهذب الشد اى يسرعه يقال اهذب فى سيره اهذابا اذ اسرع فيه و يروى يلهب والالهاب شدة العدو وارهقنه اعجلنه وبرز اى بعد وربع اى حبس وكف عن العدو

ساكن القفر اخو دَوِّيَّةٍ   فاذا ما آنس الصوت امّصع

الامصاع الذهاب فى الارض

كَتَبَ الرحمن والحمد له   سَعَةَ الاخلاق فينا والضَّلَع

الضلع من الاضطلاع بالامور يقال اضطلع بحمله اذا قوى عليه ويقال فلان مضطلع بحوائج الناس اذا كان قويا عليها

وإباءً للدَّنِيَّات اذا أُعْطِيَ المكثور ضَيماً فكنع

الكنع الخضوع والكانع الداني من الشيء وانشد

قعودا لدى ابياتهم يثمدونهم رمى الله فى تلك الاكف الكوانع

اى الدانية للمسئلة

وبناءً للمعالى انما يرفع الله ومن شاء وضع

لا يريد الدهر عنها حِوَلًا جُرَعَ الموت وللموت جرع

حولا تحولا وقوله جرع الموت اى يبتنى المعالى ابتناءً كجرع الموت فى الصعوبة

نِعَمٌ لله فينا رَبَّها وصنيعُ الله والله صَنَعْ

ربها اصلحها واتمها والله صنع اى قادر على ان يصنع واذا وصفت به رجلا فيكون بمعنى حاذق

رُبَّ من انضجتُ غيظًا قلبَه قد تمنى لى موتا لم يُطع

ويرانى كالشَّجا فى حلقه عَسِرًا مَخْرَجُهُ ما يُنْتَزَع

مُزْبِدٌ يَخْطِرُ مالم يَرَنى فاذا اسمعته صوتى انقمع

اصل الخطر فى الناس تحريك اليدين فى المشى وفى الابل اذا

هاج الفحل ان يخطر بذنبه يهايج الفحول على الضراب وانقمع دخل بعضه فى بعضه

قد كفانى الله ما فى نفسه   ومتى ما يَكفِ شيأ لا يُضَع

بِئْسَمَا يجمع ان يَغتابَنى   مَطْعَمٌ وَخِمٌ وداءٌ يُدَّرع

وخم غير مرئ ويدرع يلبس

لم يَضِرنى غَيْرَ أَن يحسدنى   فهو يَزقو مثلَ ما يزقو الضُّوَع

الضوع ذكر البوم وجمعه ضيعان ويزقو يصيح

ويُحَيِّينى اذا لا قيتُه   واذا يخلو له لحمى رَتَعْ

مُسْتَسِرُّ الشَّنْءِ لو يَفقدنى   لبدا منه ذُبابٌ فنَبَع

الشنء البغض والذباب الاذى ونبع ظهر

ساء ما ظنوا وقد عودتهم   عند غايات المدى كيف اقع

صاحبُ المِئْرَةِ لا يَسأمها   يُوقد النار اذا الشر سطع

أَصْقَعُ الناسَ برجمٍ صائب   ليس بالطَّيْشِ ولا بالمُرْتَجَع

المئرة العداوة والاحنة والرجم هنا الكلام والمرتجع الذى

يرمى به فيصيبه شئ فيسقط قبل اصابتـه فيرمى به ثانية يقول لااعيد الكلام فاجعله رجيعا

فارغُ السوط فما يَجهـدنى   ثَلِبٌ عَوْد ولاشَخْتٌ ضَرَع

الثلب الكبير من الابل وهو العود والشخت الدقيق النحيف والضرع الصغير السن وفارغ السوط هنا كناية عن كونه مشغولا عمن عاداه

كيف يرجون سِقاطى بعدما   لاح فى الرأس بياضٌ وصَلَع

وَرِثَ البِغْضَـةَ عن آبائه   حافظُ العقل لِمَا كان استمع

ورث البغضة عن ابائه اى سمعهم يذكرون العداوة وسمعهم يشتمونى فحفظ ذلك عنهم

فسعى مسـعاتَهم فى قومه   ثم لم يَظفَرْ ولاعَجْزًا وَدَع

اى سعى مسعاة ابيه فى قومه فلم يظفر بما اراد ولاترك عجزا الااستعمله

زَرَع الداءَ ولم يُدرِكْ به   تِرَةً فاتت ولا وَهْيًا رقع

مُقْعِيًا يَرْدِى صـفاةً لم تُرَمْ   فى ذُرى أَعْيَطَ وَعْرِ المُطَّلَع

الاقعـاء هيئة قعود الكلب و يروى يرمى والمرداة الحجر

الذى يرمى به والصفاة الصخرة الملساء لم ترم لم يرمها احد لعظمها والذرى الاعالى والاعيط الجبل الطويل والمطلع الموضع الذى يشرف منه والوعر الخشن يقول حاسدى يروم منى مالا يقدر عليه فانا كهذا الجبل الذى يرمى بالحجر والحجر لايضره

مَعْقِلٌ يَأْمَنُ مَن كان به   غَلَبَتْ مَنْ قبله أَن تُقْتَلَع

يعنى الصفاة وانها اعيت الناس

غَلَبَتْ عادا ومن بعدهم   فَأَبَتْ بَعْدُ فليست تُتَّضَع

لا يراها النـاس إلّا فوقهم   فهى تأتى كيف شأت وتدع

وهو يَرميهـا ولن يَبْلُغَهَا   رِعَةَ الجاهل يَرْضَى ماصنع

كَمِهَتْ عيناه حتى ابيضتا   فهو يَلْحَى نَفْسَـه لَمَّا نَزَع

الاكمه الذى ولد اعمى ويلحى يلوم ونزع كف اى لام نفسه لتعرضه لهذه الصفاة

اذ راى أَن لم يَضِرْها جَهْدُهُ   وراى خَلْقَاءَ ما فيهـا طمع

الخلقاء الصخرة الملساء

تَعضِبُ القَرْنَ اذا ناطحها   واذا صاب بها المِرْدَى انجزع

تعضب تكسر وهو من الظبي الاعضب وهو الذى انكسر احد قرنيه قال الكميت

ولاالسانحات البارحات عشية * امر سليم الفرن ام مرا عضب

وهو كفول الاعشى

كناطح صخرة يوما ليفلقها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل

والمردى الحجر الذى يرمى به وهو المرداة ايضا وانجزع انقطع وصاب بها اى وقع بها

واذا مارامها أعيابه قِلَّةُ العُدَّةِ قِدْمًا والجَدَع

اى لا يقدر عليها و الجدع قلة الغذاء ويقال صبي جدع بكسر الدال اذا اسيء غذاؤه ومثله مقرقم ومحثل وسغل وسغل وحجن وحجن ومزلم واذا احسن غذاؤه قيل مخرفج ومعذلج ومسرهد ومسرعف

وَعَدُوٍّ جاهد ناصلته فى تَرَاخى الدهر عنكم والجُمَع

الجمع الجماعات

فتساقينا بِمُرٍّ ناقع فى مَقَام ليس يَثْنيه الوَرَع

الورع بفتح الراء الجبان والورع الكف هنا

وارتمينا والاعادى شُهَّدٌ بنبال ذات سَمٍّ قد نَقَع

بنبال كلها مذروبةٌ لم يُطِقْ صنعتها إلّاَ صَنَع

خرجت عن بِغْضَةٍ بَيِّنَةٍ فى شباب الدهر والدهر جَذَع

شباب الدهر اوله وقوله والدهر جذع اى فى اول الدهر

و تحارضنا و قالوا انما ينصر الاقوامُ من كان ضَرَع

تحارضنا تفاعلنا من الحرض وهو الهلاك و قوله من كان ضرع اى انما ينصر الاقوام من ضعف عن حجته والضرع الضعيف من الرجال

ثم وَلَّى وهو لا يحمى استه طائرُ الإتراف عنه قد وَقَع

اى غلبته وخصمته فولى لا ينثنى راجعا وقوله طائر الاتراف اى ما كان عليه من البغى فسقط عنه ويروى (طائر الخالة عنه قد وقع) اراد بالخالة المختالين ذوى الخيلاء واحدهم خائل و يقال كان مترفا فاذهبت ذلك عنه قال ابو جعفر الاتراف التنعم اى ذهب عنه تنعمه

ساجدَ المَنْخِرِ لا يرفعه خاشع الطرف اصمّ المُسْتَمَع

فَرَّمنى هاربا شيطانُهُ حيث لا يُعطى ولا شيءَ مَنَع

فَرَّمِنِّى حين لا ينفعه مُوقَرَ الظَّهرِ ذليلَ المُتَّضَع

ورای منی مَقاما صادقا   ثابت الموطن كَتَّامَ الوَجَعْ

ولسانا صَيْرَفِيًّا صارما   كحُسَامِ السيف مامَسَّ قطع

الصيرفى اللسان يتصرف كيف ماشاء صاحبه والحسام القاطع واصل الحسم القطع

وَاَتَانِي صاحب ذو غَيِّث   زَفَيَانٌ عند إِنفادِ القُرَعْ

قوله ذو غيث اى ذواجابة والزفيان الخفيف السريع والقرع المزاد اى لما انفدوا ماءهم جاءهم بماء غيره ويقال ذو غيث ذو مادة لاتنقطع واصله ان يقال بئر ذات غيث اذا كانت لها مادة كلما ذهب ماء جاء ماء اخر والزفيان الخفيف يقال زفاه زفيه اذا استخفه وواحد القرع قرعة ويروى ذو عيث وهو الفساد من عثا وعاث وذوعيث يعنى شيطانه اذا انفد ماعنده من الشعر جاءه شيء آخر

قال لَبَّيْكَ وما استصرختُهُ   حاقِرًا للناس قَوَّالَ القَذَعْ

ذو عُباب زَبِدٌ آذِيُّهُ   خَمِطُ التَّيَّار يَرمِي بالقَلَعْ

القذع الكلام القبيح والعباب تكاثف الموج واضطرابه يقال عباب واباب تبدل العين همزة والقلع قطع الجبال هنا والآذى والتيار واحد وخمط يقال فلان يتخمط الناس اذا

جمل ياخذهم بجفاء وعجر فية والقلع جمع قلعة محركة وهى القطعة من الجبل

زَغْرَبِيٌّ مُسْتَعِزٌّ بَحْرُهُ   ليس للماهر فيه مُطَّلَعْ

الزغربى الكثير الماء والمستعز الذى لايقدر عليه من كثرته والماهر الحاذق بالسباحة والمطلع المخرج

هل سُوَيْدٌ غير ليث خادر   ثَئِدَتْ ارض عليه فانْتَجَعْ

الخادر الفاعل من الخدر يقال اسد خادر اذا استتر بقصاء اوغيرها ومنه اليوم الخدر وهو اليوم ذوالغيم والريح وثئدت نديت والثأد الندى وقوله فانتجع اى لما فسد عليه موضع انتقل الى غيره

تم بعون الله الجزؤ الاول من المفضليات

للمفضل الضبي بمختصر ابن

الانبارى ويليه الجزؤ

الثاني

صواب	خطأ	سطر عدد	صحيفه عدد
ارماث	ارمات	٤	٣
أُمَّ	أَمَّ	٢	٤
الهزال	الهزالة	١٥	٥
حَذَّأَه	حَذَّاهُ	٩	٦
إنْ	إنَّ	١٤	٨
اَلنطاف	اَلنطاق	١	١٠
تُكَلِّمُنَا	تُكَلمُنا	٤	١٢
الرِّياضة	الرَّياضة	١٢	١٢
غِبْلاً	غَيْلاً	٦	١٣
السحبل	السجل	٥	١٥
دبغ	ذبغ	٥	١٥
يسدّون	يسدُون	٢	١٦
يفرّق	يفرَّق	٨	١٦
سائِل	سائَل	١٣	٢٢
كفِّه	كفَّه	٧	٢٣
تُنَمِّ	تُنَمُّ	٤	٣٠
فَمِنِ	فَمَنِ	٨	٣٠
عاليا	قاليا	١٣	٣٣
الغليظ	القليظ	١٠	٣٥

صحيفه عدد	سطر عدد	خطأ	صواب
٣٦	٨	وَاوَيْتُهُ	دَاوَيْتُهُ
٣٩	١	محرَّق	محرّق
٣٩	٥	فعدوت	فعددت
٤٦	٥	مُقليه	مَقلية
٤٩	١٤	الآذِيَّ	الآذِيّ
٥٣	٨	الذى	الذين
٥٦	١٣	لحصين انسا	حصينا انس
٦٢	٨	تبات	بنات
٦٥	١٤	تُدَقّقُ	تُدَقّقُ
٦٩	١٠	رزاءً	رزأً
٧٠	٥	اللجاج	اللجلاج
٧١	٩	فاطِرْ	فأُطِرْ
٧٢	٥	عدود	عدوه
٧٢	٧	وقت	دقت
٧٥	٣	شريانه	شريانة
٨١	٥	ويتزاورن	يتزاوون
٨٣	٤	وتهاوت	وتهادت
٨٢	١٣	اروانها	اردانها
٨٦	٥	رائر	زائر
٩٣	٣	سَدُّ	شَذ

صحيفة عدد	سطر عدد	خطأ	صواب
١٠٠	٢	الجحج	الحجج
١٠٢	٤	المسانل	المسائل
١١٨	٣	المحدب	المجدب
١٢٠	٥	قيمتوا	فيموتوا
١٢١	٧	مهزرى	مهزرى
١٢٢	٧	ستهلت	استهلت
١٢٤	١١	عرضاتها	عرصاتها
١٢٦	١٠	ويضمها دون الجناح بدفه وروى بزفه هكذا وجد هذا الشطر من بحر الكامل	
١٢٨	١٤	بكسر اللام	بكسر الحاء
١٥٢	١٠	سنحاء هم	سخاء هم
١٥٥	١٦	مثل اليأس	كاليأس
١٦٠	١٢	دبع	دبغ
١٦٥	١٥	فدره	قدره
١٦٦	١	يها	بها
١٦٩	١٠	زمة	زمعة
١٧٠	١	بَعَرْ	بَعَرٌ
١٧١	٦	بنضج	ينضج
١٧١	١١	يزجى	يزجى
١٧٤	١٠	أُبِسّ	أَبِسّ
١٧٤	١٣	حوامزه	حوافره

صحيفه عدد	سطر عدد	خطأ	صواب
١٧٥	١٣	بالخيلاء	الخيلاء
١٧٥	١٤	اريحبة	اريحية
١٧٦	٢	متته	متنه
١٧٧	٥	حبُّ	حُبُّ
١٧٨	٤	شِعُرُ	شِعْرُ
١٧٨	١٠	حِواشيه	حَواشِيَه
١٨١	٦	توصنع	توضع
١٨١	١٠	نائرةُ	نائرة
١٨٦	٢	لبس	ليس
١٨٦	٧	احد اوصم	احدا وصم
١٨٧	٢	تسفيدها	تستفيدها
١٨٨	٨	اعضيت	اغضيت
١٨٨	١٠	الثقنات	النفنات
١٩٠	١١	فديما	قديما
١٩٣	١٠	بحرشها	يحرشها
١٩٣	١١	يمحرشه	بمحرشه
١٩٤	٢	صاجتى	صاحبيَّ
١٩٥	١٥	فصا	قصار
١٩٦	٤	المحكة	المحكمة
١٩٨	١١	السبحسبج	السجسج

صحيفه عدد	سطر عدد	خطأ	صواب
٢٠٢	٥	الحافضة	الخافض
٢٠٥	٦	غينتا	غنينا
٢٠٥	٦	تعاصبنى	تعاصيو
٢٠٥	١٧	بجزيني	يجزيني
٢٠٧	١	وانهزم	وانهزم
٢٠٧	٧	يمان	تيمن
٢٠٨	٨	العتق	العتق
٢٠٩	١٥	المناح	المناخ
٢١٠	١٣	أشليت	أشليت
٢١١	١٣	شخها	شحها
٢١٣	١٤	الجاء	الحاء
٢١٤	٦	يعرف	يعزف
٢١٤	٧	وبرضى	ويرضى
٢١٤	١٥	سنحبر	سنحبر
٢١٥	٦	مثناه	مثناة
١٠٦	١٤	الخرام	الحزام
٢١٦	٣	الازر	الارز
٢٢٠	١٤	جست	حبست
٢٢٠	١٥	عليَّ	عليَّ
٢٢٢	١٠	الفاف	القاف

4325